

من حكم جلالته الخالدة  
والله اني لا احب الملك ولا ابنته ولا بنى  
الامراضة الله والدعوة الى توحيدته ليتعاهد المسلمون  
فيما بينهم على التمسك بذلك وليتفقوا فاني اسير  
وقتئذ معهم لا بصمة ملك او زعيم او امير بل  
بصفة خادم اسير معهم انا واسرى وجيشي وبني  
قومي، والله على ما اقول شهيد وهو خير الشاهدين .

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل فينا  
الملك المعظم

ومن أقوال جلالته الماثورة  
هذه اعمال بينة . ازلت كل شبهة  
واقمت كل معروف ونهيت عن كل منكر  
وحجتي في ذلك كتاب الله وسنة رسوله .

العدد ١٣٢٠

جريدة أم القرى في ٤ شوال سنة ١٣٦٩ هجرية الموافق ١٩ يولي سنة ١٩٥٠ ميلادية

العدد ١٣٢٠



سيرة

## جريدة الملك عبد العزيز آل سعود

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا  
وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْحَسَنِينَ

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو الملك ما كثرته يتضوع



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصدر هذا العدد (الممتاز) من (أم القرى) في مناسبة من أسعد  
المناسبات وأكرمها ، ستظل باقية الأثر والذكر، خالدة على مر الدهر .  
ففي مثل ليلة هذا اليوم منذ خمسين عاماً ومضت شعاعة في قلب  
جزيرة العرب أضاءها بطل عظيم واندفع بها الى هدفه فما لبثت ان  
اشرفت ثم انبسطت من الخليج الفارسي الى البحر الأحمر ومن بلاد  
الشام الى حدود اليمن .

كانت الشعاعة، ذلك الهجوم الذي قام به البطل وأربعون  
من المؤمنين معه، وانتهى بدخول الرياض ليلة الرابع من شهر شوال عام  
١٣١٩ هجرية . وكان البطل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز  
ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود .

ومحن ليس من غرضنا في هذه الكلمة ان ندل على عظمة  
الملك او نبسط القول في ذلك . فان في تاريخ حياة جلالته وفيما قام  
به من أعمال جبارة نهضة باهرة واصلاح شامل وما قدم للعرب  
والمسلمين ، في ذلك كله ، وفي اكثر منه ، ما يظهر على ما حياه  
الله به من عبقرية نادرة ، وما اكرمه به من عظمة فذة .

وعبقرية العاهل العظيم مردها في حقيقتها الاولى الى انها لم تكن  
من صنع التاريخ . ولكنه بها صنع التاريخ ، أسس ملكه بيديه  
ثم شاده حتى استقام له كما اراد الله ان يكون .

وليس هذا لغضب بل انه جعل من القوضى في بلاده نظاما  
ومن الخوف امنا ومن الاختلاف مودة ومن التخلف تقدما في بلاد  
يمل الناس جميعا كيف بالأمس كانت .

فانت أيها وليت وجهك وجدت ليد الملك العظيم اثرا عظيما  
في العمل على ازدهار بلاده ورفعها خير شعبه رعى العلم واهله ،  
وآثر النهضة الصحية بعنايته ، ووجه بحكته السامية النهضة الاقتصادية  
والعمرائية والزراعية وغيرها . وفوق هذا لقد بذل من جهده وعونه  
لقضايا المسلمين والعرب ما تكشف للناس اقله وخفى عليهم اكثره .  
ومامن قضية اسلامية او عربية الا كان جلالته السابق لتأييدها ونصرتها

واليوم اذ تتوجه الى عرين اسد الجزيرة قلوب الملايين من  
شعبه الوفي ، يشاركهم كل مسلم وعربي بصادق شعوره ، محتفلين  
جميعا بهذه الذكرى الخالدة ، يسعدنا ان نرفع الى مقام الملك المعظم  
حامي الحرمين الشريفين أسنى آيات الولاء . مبتهلين الى الله سبحانه  
ان يصنع على الماهل العظيم موفور الصعقة ، ويطيبل بقائه لرعاياه  
المخلصين ويحفظه ذخرا للمسلمين والعرب ويؤيده بنصره المبين .

عاش الملك

وامها لسيرة وذكرى ملء القلوب والمسامع تحدث عنها الحاضر  
والباد ، في الجامع العربية والحافل الدولية . وكانت قدوة وعبرة  
لكل من اتى الجمع وهو شهيد .  
ولد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بيت ابيه في  
الرياض - بيت اسس على الدين والتقوى والاعتصام بالله وحده  
ونمت فيه شجرة التوحيد الخالص ونشأ وترعرع في ظل ابيه وهو  
لا يرى ولا يسمع الا ما تعمر به النفس من الايمان المتين والتوحيد  
الخالص ، الايمان بالله الذي امتلأ به قلب عبد العزيز فلك عليه حسه  
وامتلك مشاعر نفسه .  
ذلك الايمان الذي انشأ عبد العزيز وهو الذي اخرج منه  
للجزيرة العربية بطلا من ابطالها وفارسا من فرسانها ومصالحا  
وداعيا من مصالحها ودعاتها .  
لازم الطاعة لربه في كل ما امر ، اقام الصلوات الحسن في  
جماعة ، ولم يعرف انه تخلف عن الجماعة في وقت من اوقاتها ، اقام  
اركان الاسلام الخمسة كما امر الله ، وكان له ولا يزال فوق هذا  
خلوات مع ربه في دجى الليل وقت السحر والناس نيام . يقف  
الوقت الطويل بين يدي ربه قائما يطلب عذايته ورا كما يعظم ربه  
ويقده وساجدا خاضعا متذللا بين يدي ربه يستغفره ، ومن سيرة  
هذا البطل العظيم تعلم ان سر عظيمته وسر توقيفه جاء من هذا  
الخضوع لله وهذا الاعتماد عليه .

ولد الملك عبد العزيز في الرياض ، وعاش الايام الاولى من عمره في  
الكويت ولم يدخر من امواله مالا - يسترجع به ملك ابائه واجدادهم  
ولا قوة من رجال ولا عنة من عدد الحروب وكل ما ورثه من ابائه  
وما استعد به لمسكافة الزمان واهله لم يكن الا شيئا واحدا لانا له

اضف الى ذلك انه يستمع كل يوم مرتين او اكثر الى فاريه  
يقرأ قسما من تفسير ابن كثير وبعضا من كتب الحديث وكتب



المواعظ وآداب القرآن يفقه بها نفسه ويتعظ بها كل من حوله من زائر أو حارس أو خادم .

امتلاء قلبه من حب ربه فأقام الحدود وألزم الناس القيام بما أمر الله به .

وإذا تتبع سيرته وجدت القائد له فيما يورد ويصدر ويبدى ويعيد هو الاسلام ومبادئ القرآن مبادئ ثلاثة ، حب الله ، وخوف من الله ، ورجاء في الله وثقة به ،

يعرف ذلك منه كل من رافقه أو عاش معه أو سمع خطبه في المجالس والمجتمعات .

ولو اردنا ان نستقصي امر هذا البطل لضاق بنا نطاق هذا المقال ولكننا نحتزى ليدرك القاري السر في هذا النجاح . الذي احرزه عبد العزيز بين افاذا ابطال العالمين .

#### سيرته مع ابيه

عند ما هم جلالة الملك عبد العزيز بالخروج من الكويت لاسترجاع ملك آيائه واجداده سنة ١٣١٩ هـ ( ١٩٠٠ م ) لم يكن يهرب الاقدام على تلك الخطر ولا تجشم تلك المشاق ولكن الذي كان يهيم ويخيفه كيف يقنع اياه ليسمح له بهذا الخروج الى هذه المهالك .

ومن علم مقدار ما يكنه عبد العزيز من الحب والاحترام والطاعة لآبيه علم مقدار ما كان يحاذره هذا الفتى من رفض والده اذا عرض عليه امره واستشاره بالخروج للقي العدى ومنازلة الخصوم . واذكر يوما عدنا فيه من مكة الى الرياض في ركاب جلالة الملك عبد العزيز وكان الامام عبد الرحمن حيا فوصلنا الى مرات فبعث يستأذن أباه في دخول المدينة وعين الوقت الذي يمكن أن يصل فيه الرياض ، وفي صباح اليوم التالي مشى حتى وصل قريبا من أسوار المدينة فبلغه قبل الميعاد الذي حدد بخمس وأربعين دقيقة فلم يشأ أن يدخل المدينة حتى بعث يستأذن مرة أخرى وقصد بيت أبيه فجلس في فناء الدار . أقام ما يقرب من عشرة دقائق ثم جاء الخادم وأخبره بأذن والده بالدخول عليه ، فدخل وقبّل رأس أبيه وجلس على الارض والده على دكة ( أريكة ) ويد عبد العزيز على ركة أبيه لم يكن عبد العزيز في ذلك الموقف ملكا وانما كان في مظهر الخادم الخالص للطيع .

كذلك شأن عبد العزيز مع أبيه في سائر المواقف طاعة وحباً ،

#### سيرته في غزواته

لقد تعلم أسد الجزيرة العربية تجشم المشاق عن طريق ذكر ربه جافى جنبه المضاجع في الثلث الأخير من كل ليلة وذلك أعذب ساعات النوم فتعلم من هذا محاربة الراحة البدنية في طلب العلى . خرج من الكويت وهو ابن إحدى وعشرين سنة بأولئك الأربعين الأشاوس فلما احمر وا اجتمع عليهم عدد ليس بالكثير من العجمان وآل مرة والسهول وسبيع واجتاز والمفاوز الى الغرض في أواسط نجد بعد قطع ما يقرب من ستمائة كيلو مترا أو يزيد وكلها أراض محكومة لخصمه ذي البأس الشديد فصبح بعد هذا السير والسرى فريقاً من قبائل قحطان الموالية لخصمه ابن رشيد وعاد فائزاً غانماً ثم أعاد الكرة فأغار على فريق من قحطان في مكان يدعى عشيرة .

بعد هاتين الغزوتين الموقفتين استيقظ الناسم وعمل من عمل مقاومته فشر من التف حوله ان القضية ليست قضية غزوات تجر لهم الغنائم ففر منهم من رغب في الراحة وعاد الأربعون الذين كانوا معه . كما خرجوا ولكن بقي مع عبد العزيز قلبه وإيمانه بربه .

أزورت السلطات التركية له في الاحساء ومنعت الميرة عنه ودعاه أبوه للمودة خوفاً عليه .

ولكن من أسرار نجاح هذا البطل ثباته حين تنزل الأقدام ومضاؤه حين تمایل الاحلام .

قال ذات يوم « لو كانت الحروب العربية كالحروب الخارجية ملوكها وقادتها يرتبون خطة الحروب وهم جلوس في منازلهم والناس ينفذون أوامره هانت الحرب ولكن في حروبي غير أولئك لقد كنت في أكثر المعارك في طليعة القوة المهاجمة ولولا هذا ما كنت ترى استبسال الجند في القتال بمثل استبسالهم لو كنت وراءهم » .

سدت أمام عبد العزيز السبل وتفرق من اجتمع حوله ولم يجد مكانا يتحصن به إلا تلك الرمال الجرداء المقفرة في الربع الخالي بين حرص وجبرين ، رمال ساقية ، وزاد قليل ، أقام في ذلك المنزل الخشن وهل يطيب هذا المقام ويأمن جانب خصمه الذي أخذ يتأهب للقضاء عليه . في هذه الحال فكر في مفاصلته الكبرى في احتلال الرياض . الأربعون هم الأربعون وان زادوا فلم يزيدوا إلا أقل من مثلهم . جمع صعبه وطلب منهم عهداً على أمر فأجابوه حباً وكرامة . قال أريد أن تعاهدوني أن لا يسألني أحد منكم أين أسير ولا ماذا أريد أن أفعل فأعطوه عهدهم ووفوا وكانوا من الصابرين .

سار من الربع الخالي ولا يعلم أحد ماذا يريد الى أن أقبل على الرياض . وكان يوم عيد فدعا من معه فقال لبسوا أحسن ما عندكم من اللباس فاما كانت أ كفافكم واما كانت لباس العيد تخطرون بها بين أهليكم .

وكذلك أراد ربك أن يخاق في هذه النفس الأبية من الضعف قوة وعزيمة ومضاء فأتم نعمته على عبد العزيز باحتلال الرياض بعد أن رمى قائد حاميتها بيده وشقى الله صدره باسترجاع عاصمة آيائه وأجداده . وبدأ بعد استرجاع الرياض بتصفية البلدان التي كانت خاضعة لخصمه فادار وجهه للجنوب فاستولى على الخرج والحوطة والحريق والأفلاج والدواسر ، ثم دعى والده الى الرياض فقدمها وقرت عينه بمشاهدة عاصمة ملكه بعد أن بعد عنها إحدى عشرة سنة . نظر ابن الرشيد الى سمية نظرات متتابعات مختلفات استهتار ثم انتباه ثم الجسد في التفكير ، رأى الأمر اتسع فأعد ما استطاع اعداده من قوة وعمل على الاحاطة بالرياض ثم لما علم بامتناع الرياض رحل للجنوب وهناك كانت المعركة الفاصلة من النصر الموزر لعبد العزيز آل سعود ولم يكن جنده يتجاوز الألفين مع الأربعين خيالا بينما كان خصمه يتجاوز عدده أربعة آلاف عداً أو بعناية خيال .

لقد كانت الملحمة الاولى بين عبد العزيز الرشيد وعبد العزيز آل سعود في نواحي الخرج وكانت الهزيمة الاولى لابن رشيد أمام خصمه فكان لها أثرها في نجد كلها وأخذ الناس يتساءلون كيف يستطيع هذا الفتى السعودي بهذه القلة من الددد والعدة أن يثبت أمام الامتحان إذا هاجمه خصمه عبد العزيز بن الرشيد بعددده . ولنقدراً أيها القاري بطولة هذا العبقري فانظر الى المعارك المتتالية التي شهدتها أو التي دبرها سنة بعد أخرى .

في السنة الاولى من خروجه من الكويت كان ما يأتي :

- ١ - أغار في غزوة على قحطان في العرض فأصاب مغنا .
- ٢ - أغار بعد ذلك بقليل في ( عشيرة ) من نواحي سدير على عرب من قحطان فأصاب مغنا .
- ٣ - أغار في نفس الوقت على فريق من مطير فأصاب مغنا .
- ٤ - أغار على قبائل من الدواسر .

٥ - تفرق من كان حوله وبقي معه الصابرون من أولى العزم ففتح بهم الرياض هذا كان سنة ١٣١٩ هـ وفي السنة التالية كان ما يأتي من الوقائع .

- ١ - أغار على قبائل من قحطان في ( خلبان ) مرتين .
- ٢ - كانت واقعة السليمية التي التحم فيها لأول مرة مع ابن رشيد وهزمه .
- ٣ - غزا عربا من مطير في العمان .

٤ - غزا عربا من عتبية في عرق رغبة بين الوشم وجبل طويق .

٥ - غزا بعدد عظيم - كان اعده لابن رشيد فافلت منه - مطير في الصائف .

٦ - احتل شقرا وثرمدا والروضة وسائر مدن سدير ما عدا الجمعة .

هذه المعارك كلها كانت في سنة واحدة تقريبا في السنة الاولى من الاقدام على اقتحام الصعاب اقدم يحجب نصرا فيطلب النصر ثباتا وجلادا للمحافظة على الظفر والنصر .

وفيما يلي سلسلة من الوقائع .

١ - في ١٨ ذى الحجة ١٣٢١ هـ ( ١٩٠٣ م ) واقعة مع حسين ابن جراد في السر .

٢ - معركة اولى وثانية مع ماجد بن رشيد حصل الاستيلاء على عتيبة .

٣ - معركة فتحت فيها مدينة بريدة بعد عتيبة وتبعها مدنت القصيم كله .

٤ - ايام البكيرية ١٣٢٢ هـ ( ١٩٠٤ م ) .

٥ - ايام الشنافة ١٨ رجب ١٣٢٢ هـ ( ٢٩ سبتمبر ١٩٠٤ م ) .

٦ - معركة في جهات قطر انتصار القاسم بن ثاني على احمد بن ثاني والي مرة .

٧ - روضة مهنا التي قتل فيها عبد العزيز بن رشيد ١٨ صفر ١٣٢٤ هـ ( ١٤ نيسان ابريل سنة ١٩٠٦ م ) .

٨ - انجياز على ناهس الذويبي رئيس قبائل حرب في مكان يسمى ( الرجا ) بين القصيم وحائل .

٩ - اغار على قبائل من حرب في ( ابي مغير ) بأعلى نجد .

١٠ - اغار على بعض قبائل مطير من اتباع الدويش .

١١ - ( ١٣٢٥ هـ ) - ١٩٠٧ م - غزا بعض القبائل الجنوبية .

١٢ - ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م غزا حائل ورجع منها .

١٣ - هاجم سلطان ابن رشيد في قصيبه .

١٤ - مناوشات بين عبد العزيز آل سعود وسلطان بن رشيد حول بريدة .

١٥ - اغار على فيصل الدويش في جهات الجمعة فشنت شمله .

١٦ - ٥ شعبان ١٣٢٥ هـ ( ١٤ ايلول ١٩٠٧ ) واقعة الطرفية التي كسر فيها جيش بن رشيد بعد هجوم شنه على معسكر عبد العزيز وعبد العزيز يدبر المعركة ويده مصابة بكسر معلقة في عنقه .

١٧ - معركة حول بريدة بعد الطرفية مع سلطان بن رشيد انهزم فيها سلطان ودخل مدينة بريدة وتحصن فيها .

١٨ - غزوة على قبائل من حرب على ماء يسمى سقف .

١٩ - ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) - هاجم بريدة فاحتلها للمرة الثانية واخرج منها محمد آل عبد الله ابا الخليل .

٢٠ - غزوة على بعض من قبائل حرب وشمير قريبا من الشعبة

٢١ - ٥ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ ( ١٩٠٩ م ) كانت معركة الاشعلى بين عبد العزيز وبين ابن رشيد انتهت بانكسار ابن رشيد انكسارا مبيتا لنجاح الخطة الحربية المحكمة التي دبرها عبد العزيز .

٢٢ - اغار بعد معركة المشعلى على قبائل من حرب قرب المدينة .

٢٣ - معركة في الحريق مع الهزازنة انتهت بتسليم الهزازنة .

٢٤ - ١٣٢٨ هـ ١٠ حزيران ( ١٩١٠ م ) معركة هدية .

٢٥ - وقعة الحريق الثانية مع العرائف والهزازنة انتهت بالاستيلاء على الحريق واسر بعض العرائف وقرار بعضهم .

٢٦ - ١٣٢٩ هـ ( ١٩١١ م ) قام بعملية تأديبية لبعض قبائل من الدواسر .



## سعود بن عبد العزيز

### حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

ونحن اذا بدأنا عنوان مقالنا هذا (سعود) فلأن ميلاده استهل بما قرن الله به مطلع من سعد وبين وبركة وفتح وأقبال

تلك الرحلة تحسين العلاقات بين الأسرتين المالكتين والشعبين الشقيقين وقد وفق سموه في هذه الرحلة توفيقاً عظيماً ولا في ترحيباً كبيراً من الملك والحكومة والشعب وتقابل مع جلالة أهل مصر (الملك فؤاد) وطاف بكثير من المعاهد العلمية والجامعات ودور الكتب بمصر وقد هيا برحاته هذه جوا صالحاً كان له ما بعده من روابط الحب واستجابة لرغبات الشعب في أنحاء المملكة وتحقيقاً لأمنيته بوضع نظام (ولاية العهد) صدر مرسوم ملكي كريم بالموافقة على ذلك ووضع بذلك قرار تاريخي هذا نصه :

#### قرار مجلس الوكلاء والشورى

الحمد لله الذي لا اله الا هو مصرف الامور فلا معقب لحكمه ومدير السكائن فلا راد لقضائه محمد علي ما انعم به علينا من نعمة الاسلام الذي جعله دين صفوته من بريته ، وخص به من استخاضه من اهل طاعته ، واقامه نبزاً سامياً به ، ونستدير بنوره سبحانه هو القائل في محكم كتابه ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نسكت فاما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيماً ) فحمدنا ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على نبي محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم .

اما بعد فان حضرة صاحب الجلالة ملكنا العادل الموفق ناصر السنة ، قانع البدعة ( عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ) ملك المملكة العربية السعودية ايد الله ملكه وامد في عمره وادام تأييده ونصره ووفقه الى طاعته ومرضاته لما رأى بعين حكمته الساهرة على راحة رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربي الوطيد وتشديد اركانه وادامة تسلسله ان يحجب طلب رعاياه ويوافق على تعيين شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد في امره الملكي الكريم الصادر في ٧ جمادى الاولى ١٣٥١ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٣٢ ) وان يسير في ذلك على المنهج الشرعي الذي سار عليه خلفاء المسلمين ومولوكهم وان يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجيباً للشروط الشرعية المرعية .

هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود النجل الاكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكافة الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولي الامراء الله في عمره ، وقد اشتهرت عدلته وصفاته المتنازعة بين الجميع فاننا عملاً بالماثور من المبايعات نبايعه وايا العهد المملكة العربية السعودية ؛ نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرع اليه تعالى ان يمد في عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه .

وقد اخذنا هذه البيعة على انفسنا لسموه وعلقناها باعتناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين وما هو الواقع في يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثاني والحسين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيد المرسلين ( الموافق ١١ مايو سنة ١٩٣٣ )

ويجمل بنا ان نورد في هذه المناسبة نص البرقيتين الكريمتين المتبادلتين بين حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد القدي .

#### مولد سموه

ولد سموه في مدينة الكويت - في ليلة الثالث من شهر شوال المبارك عام الف وثلاثمائة وتسعة عشر هجرية ويتفق مولده الميمون مع الذكرى السعيدة التي يصدر هذا العدد من اجلها ؛ ذكرى فتح ( الرياض ) فكان فاتحة لهذه النهضة الكبرى . اجل لقد كان مولد سموه في الليلة السابقة على النصر المؤزر والفتح المبين فألا حسناً بالمستقبل المضي للمشرق فقد انطوت الفترة العصيبة بين انقطاع الحكم السعودي الاول وبين العهد الذي كانت براعة الاستتلال فيه ايماناً وتأميناً - ليلة يولد فيها (سعود) واخرى يتصل بها جلوس ابيه على عرش آباءه واجداده في عاصمة نجد وعربيت الاسود ( الرياض ) في هذا الطرف (ولد سعود) ونشأ وترعرع . وعهد به جلالة والده منذ نعومة اظفاره الى من هم محل ثقته فلقنوه مبادئ القراءة والكتابة وحفظ سموه من آيات الله البينات ودرس من ابواب الفقه . ولما يتجاوز - الحادية عشرة من عمره السعيد .

#### سفارته . وغزواته في قلب الجزيرة -

وفي الثالثة عشر من عمره - قام بأول سفارة له الى ( قطر ) سنة ١٣٣٢ ليتسلم من أميرها ( عبد الله بن ثاني ) عقيب حرب العجمان ( سلمان بن محمد ) الذي فر الى تلك الجهة ، وتوسط له امير قطر لدى جلالة الملك عبد العزيز وعند ما نشبت الحرب التي دارت رحاها في ( تربة ) - وكان ذلك في أواخر شهر شعبان . من سنة ١٣٣٧ - جاء سمو الامير سعود اليها لتأديب القبائل الموالية لخصوم ابيه وانه لمدهش حقاً ومدعاة للعجب والاعجاب ان يتولى من كان في مثل سنه وهو في التاسعة عشرة قيادة الحروب وتصريف الامر وان يظفر بعون الله تعالى على اعدائه وقد تلى ذلك غزوات اخرى في بلاد الشمال وقد رحل بها سمو الامير سعود كلها - وكان آخرها استسلام امير حائل عبد الله المتعب آل الرشيد اسموه سنة ١٣٣٩ وفي المعركة القاصلة التي دارت رحاها بين الجيوش السعودية وبين العصاة من الاخوان في المسكن المعروف ( بالسبلة ) عام ١٣٤٧ كان سمو الامير سعود فيها قائداً لأهل العارض وما بقي الجمعان ، ودارت رحى الحرب كان سمو ولي العهد قائداً عاماً للجناح الايمن وقد خاض سموه بذاته في لجج هذه المعركة كما توجه الى الأحساء في العام التالي لمنع اتخاذ العصاة هذه المنطقة قاعدة لغزوم واعتدائهم ومكث بها شهراً القيت خلالها على سموه اكبر المسؤوليات . وتنازمت المشاكل بين البلاد السعودية واليمينية وتدور رحى الحرب فيعيد بالقيادة الى البطل المغوار ( سعود ولي العهد ) وينطلق على رأس جيوشه ويمعن متوغلاً بين ( صعدة ونجران ) ويرقى مصعداً ثم يقضي الله قضاءه وتزول الاسباب ويصدر امر الملك بان يقف الزحف ويعود القائد المظفر .

#### توجيه القيادة العليا الى سموه

وفي ١٧ شوال ١٣٥٨ استندت الى سموه من قبل جلالة والده الملك القائد الأعلى . القيادة العليا لجميع القوات في المملكة العربية السعودية .

#### رحلة سموه الى مصر

كانت أولى رحلات سموه خارج الجزيرة العربية الى مصر بدعوة من حكومتها وذلك في شهر محرم سنة ١٣٤٤ هجرية وكان من اغراض

٢٧ - ضرب العاصين من العجمان في اطراف الاحساء بعد ذلك .

٢٨ - معركة على كابدة في اراضي العراق على بعض عربان ابن سعدون .

٢٩ - ١٣٣١ هـ ( ١٩١٣ م ) اغار على بعض القبائل من آل مرة .

٣٠ - ٥ جمادى الاولى ١٣٣١ هـ ١٣ نيسان ١٩١٣ م هاجم الاحساء واحتلها في ليلة واحدة .

٣١ - معركة في العقير مع الجيش التركي انتهت باستسلام الجيش التركي .

٣٢ - ٧ ربيع الاول ١٣٣٣ هـ ٢٤ يناير ١٩١٥ م - معركة جراب مع ابن رشيد .

٣٣ - غزوات على قبائل من شمر وحرب بعد واقعة جراب .

٣٤ - معركة على كثران مع العجمان جرح فيها الملك عبد العزيز وقتل اخاه سعد .

٣٥ - معركة ثانية مع العجمان في اطراف الاحساء هزم فيها العجمان .

٣٦ - ١٣٣٦ هـ ١٩١٧ م - معركة على واطب مع عربان لابن الرشيد .

٣٧ - ٢٥ شعبان ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م - وقعة تربة .

٣٨ - من ٤ محرم ١٣٤٠ - ٢٩ صفر ١٣٤٠ ( ٢ نوفمبر ١٩٢١ ) كانت ايام حرب حائل .

٣٩ - من ٧ جمادى الاولى ١٣٤٣ هـ ( ٤ ديسمبر ١٩٢٤ م ) الى ٩ جمادى الاولى هجرية ( ٥ ديسمبر ١٩٢٥ ) كانت حرب جدة انتهت بتسليمها وتسليم الحجاز كله وخرج الشريف على انتهاء حكم الاشراف في الحجاز .

٤٠ - معركة السبلة بنجد .

٤١ - معركة الدبدبا .

معارك خاض غمارها بنفسه وذلك غير ما دبر من معارك ارسل عليها قادة من ابناءه واخوته وقادته كان النصر فيها حليفهم .

لقد كانت سيرة عبد العزيز الحربية سيرة مملوءة بالعبر تتجلى فيها الامور الآتية :

١ - اعداد اقصى ما يمكن اعداده من قوة .

٢ - الحذر وبث العيون والارصاد وقد كان في هذا الامر ولا يزال صاحب القوس المعلى وهو الذي ساعده على تفهم الامور وتداركها في وقتها .

٣ - لا يقدم على المعركة الا وهو مضطراً لها .

وترى اثر هذا في قبل المعارك القاصلة اذ كان يسعى مع خصمه لاجتناب المعركة واحلال السلام فاذا لم يجد مراكباً غير الاسنة تقدم غير هيباب ولا وجل .

#### الحلم والعفو بعد المقدرة

وهذه المزية الفريدة التي امتاز بها جلالة الملك عبد العزيز في عصره لم يورد التاريخ مثيلاً لها الا في صدر الاسلام فبعد النصر يلقي العدو من جلالة الملك عبد العزيز من الرعاية والكرم مالا يفساه الصديق الصدوق .

وجميع الذين حاربوه وقتلوه بعد أن ظفر بهم يعيشون معه كما يعيش معه اقرب المقرين اليه لان جلالته وقد خاض معركة الحياة كان عليه ان يواجه من الاصدقاء والخصوم عدداً غير قليل .



## برقية جلالة الملك

الرياض . الابن سعود

لقد احطت علما بما ذكرت ، امان من قبل ولاية العهد فارجو من الله ان يوفقك للخير . تفهم اننا نحن الناس جميعا مانعز احدا ولا نذل احدا ، وانما المزم والمذل هو الله سبحانه وتعالى ، ومن التجأ اليه نجا ومن اغتر بغيره ( عياذا بالله ) وقع وهلك . موفقك اليوم غير موفقك بالامس . ينبغي ان تعقد نيتك على ثلاثة امور .

اولا - نية صالحة وعزم على ان تكون حياتك وان يكون دينك اعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله . وينبغي ان تتخذ لنفسك اوقاتا خاصة لعبادة الله والتضرع بين يديه في اوقات فراغك تعبد الله في الرخاء تجده في الشدة وعليك بالحرص على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الامر وصدق في العزيمة ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى الا الصدق والا العمل الخفي الذي بين المرء وربه .

ثانيا - عليك ان تجهد وتجتهد في النظر في شؤون الذين سيموليك الله امرهم بالنصح سرا وعلاية والعدل في الحب والبغض وتحكيم هذه الشريعة في الدقيق والجليل والقيام بخدمة باطنا وظاهرا وينبغي ان لا تأخذك في الله لومة لائم .

ثالثا - عليك ان تنظر في امر المسلمين عامة وفي امر اسرتك خاصة . اجعل كبيرهم والدا ومتوسطهم اخا وصغيرهم ولدا وهن نفسك لرؤاهم وامح زلتهم واقل عثرهم وانصح لهم واقض لوازمهم بقدر امكانك فاذا فهمت وصيتي هذه ولازمت الصدق والاخلاص في العمل فابشر بالخير .

اوصيك بعلماء المسلمين خيرا . احرص على توفيقهم ومجالستهم واخذ نصيحتهم . وحرص على تعليم العلم لان الناس ليسوا بشيء الا بالله ثم بالعلم ومعرفة هذه العقيدة . احفظ الله يحفظك .

هذه مقدمة نصيحتي اليك والباقي يصلح ان شاء الله في غير هذا . سيابك الناس في الحجاز يوم الاثنين وسيقبل البيعة عنك اخوك فيصل وسيصل اليك هو وافراد الاسرة لتبليغك بيعة اهل الحجاز وليبايعوك عن انفسهم وارجو من الله ان يوفقك للخير .

عبد العزيز

## جواب سمو الامير

جلالة مولاي الملك المعظم ايده الله :

جوابا على برقية مولاي فان جميع ما ذكره مولاي لخادمه هو عين الصواب وانه لا قوام لديننا وديننا الا بالله ثم به . من اتبعه نجا بنفسه ونجا من ولاة الله عليه . واني ان شاء الله سأجتهد واعتمد ما ذكره مولاي من النصائح الدينية والدنيوية . وارجو ان كان الله يعلم مني ذلك ان يوفقني لرضاه ثم لرضا جلالته وان يوفقني لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وولايتهم وان كان يعلم مني ضد ذلك فاسأله تعالى ان يكفي المسلمين شري وان يرد كيدي وكيد كل كائد علي المسلمين الى نحره . وسأبذل الاجتهاد ان شاء الله في سبيل كلمة التوحيد . وتقويم الشريعة الحمديدية . والنصح للاسلام والمسلمين ظاهرها وباطنها والنصح لولايتهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة ذلك على كائن من كان . ارجو الله ان يعيننا على ذلك ويمنحنا التوفيق والساد ان النية التي ينطوي عليها خادمكم ان شاء الله هي : اولاً - اعلاء شأن كلمة التوحيد وتأيد الشريعة الاسلامية والنصح لولاية المسلمين وازال الناس منازلهم خصوصا اسرتنا كبيرهم وصغيرهم كما تفضل به مولاي كبيرهم اب واسطهم اخ وصغيرهم ولد والعدل بين الرعية واني اعاهدك بالله على ذلك واني ما البس ثوب عافية دونها وسأكون ان شاء الله مقيلا لعثرهم حليما علي جاهلهم . وهذا ان شاء الله هو العمدة في الدين والدنيا .

ثانيا - سأتحذ الصدق ان شاء الله والاخلاص والجد في العمل وسأوقر علماء المسلمين واجالسهم وأخذ بنصائحهم وساحضهم على تعلم العلم والتعليم وهذه العقيدة والتوفيق بيد الله .

ثالثا - ان ما ذكره مولاي عن موفق امس وموفق اليوم وان الامر لا يصلح الا بالعمل الصالح والاخلاص لوجه الله . وعبادة الله وحده والتضرع اليه في الخلوات والاتجاء اليه وحده فهذا الذي فيه النجاة وهذا الذي يرجى به التوفيق ان شاء الله لانه كما ذكر مولاي من التجأ اليه نجا ومن اغتر بغيره وقع وهلك . نرجو ان يمن الله علينا بالهداية وان يأخذ بناصيتنا ويستعملنا فيما يرضيه وبما يكون فيه صلاح للدين ولولاية المسلمين واني لأعلم بان الله لم يظهركم الا بسبب كلمة التوحيد والعقيدة الصالحة التي بين الانسان وربه ارجو ان يوفقنا الله لذلك . وان شاء الله ان صلاحك سيصلحنا وان نيتك الطيبة انت . شاء الله نعمنا . والامور التي اوصيتني بها اضعها نصب عيني وسأبذل جهدي ان شاء الله بما يعود منه المصلحة لديننا وديننا والتوفيق بيد الله وارجو من مولاي الدعاء لخادمه بالبيت الشريف وارجو من الله ان يديم لنا ولكافة المسلمين بقاءكم ولا يرينا فيكم ما نكره . والله يا طويل العمر اني يوم قرأت برقيتك ما قدرت علي اتمامها لتردد عبرتي وضيق صدري والله اسأل ان يطيل عمركم ويجازيكم عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء اوصيت فابلغت وستظل وصيتك في قلبي راسخة ان شاء الله ما حييت . ارجو ان يمد الله لنا في حياتك . ذكر مولاي ان البيعة تكون يوم الاثنين في الحجاز وان الاخ فيصل والعائلة سيقدمون اليها بالبيعة حياهم الله والذي يراه مولاي هو المبارك ان شاء الله واني أنتظر ما سيتفضل به علي مولاي بعد هذا وارجو من الله لا يخلينا منك وان يتمتعنا وجميع المسلمين بحياتك

## رحلات سموه

زار سموه البحرين في شوال ٣٥٦ بمعية جلالة والده الملك ثم زارها مرة اخرى في منتصف شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ كما قام سموه برحلة طويلة خارجية في شهر صفر ٣٥٤ لتثبيت العلاقات الحسنة بين المملكة العربية السعودية والحكومات الصديقة فزار عواصم البلاد الايطالية والسويسرية والفرنسية والانكليزية والهولندية والبلجيكية . وكان في كل بلد ينزله محل الاكرام والاحترام اللاتين بسموه ثم زار سموه ارض ذلك بلاد فلسطين كازار شرق الاردن اجابة لدعوة صاحب السمو الملكي ( ابن الحسين )

جلالة الملك عبد الله وفي محرم سنة ٣٥٦ دعا ملك العراق سموه لزيارته وقد اجاب سموه الدعوة الملكية - وقوبل في العراق بمقابلة ودية عظيمة وفي اوائل شهر صفر عام ٣٥٦ توجه سموه الي لندن لتمثيل جلالة والده الملك في حفلات التتويج التي اقيمت لجلالة ملك بريطانيا . وفي شهر جمادى الثانية سنة ٣٥٧ قام سموه برحلة اخرى الى اوربا للاستشفاء وزار بعض ممالكها وبدء بايطاليا ثم غادرها الى كل من سويسرا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وبريطانيا وفي اوائل شهر صفر سنة ٣٥٩ وجهت الى سموه الملكي دعوة من صاحب السمو امير الكويت فزار الكويت في الثامن منه . وفي شهر ربيع الاول عام ٣٥٩ سافر سموه وفي معيته الكريمة بعض اصحاب السمو الامراء اخوته الى ( الهند ) للتداوي واستقبل في كراتشي ( بومباي ) استقبالا رائعا وفي ١٧ من شهر صفر سنة ٣٦٦ بدء سموه رحلته جوا الى العالم الجديد بدعوة من حكومات الولايات المتحدة الامريكية . واستقبل في ( نيويورك ) استقبالا حافلا من اقطاب الدولة ووزرائها ومن ممثلي الصحافة وكبار رجال المال والاعمال وقد قام سموه بمفاوضات هامة مع ممثلي وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية . وفي ختام الرحلة قابل الرئيس ( ترومان ) واجتمع به طويلا في ( البيت الابيض ) وتناولوا في اجتماعها احاديث شتى في السياسة العربية .

وفي عودة سموه زار لندن ونزل ضيفا على الحكومة البريطانية واقام بها سبعة ايام وتبادل الزيارات مع وزير الخارجية البريطانية نيابة سموه عن جلالة والده في مؤتمر انشاص الملكي بمصر

دعا جلالة الملك الفاروق في جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ الى عقد مؤتمر في مصر يضم جميع ملوك ورؤساء الدول العربية لدرس الخطط وتوحيدها فيما يتعلق بالسياسة والقضايا العربية عامة وقد لبيت الدعوة وانعقد المؤتمر في ( قصر الزهراء ) وعهد جلالة الملك المعظم الى سموه ( ولي العهد ) بان ينوب عن جلالة في شهود هذا المؤتمر فقام سموه بهذه المهمة .

## « تبرعاته العظيمة »

## « للأعمال الخيرية والمشاريع الوطنية »

ما من عمل خيري أو مشروع انشائي تم او يوشى في القيام به في اي بلد من بلدان المملكة العربية السعودية الا وكان سموه أول الموجهين له والداعين اليه والمتبرعين له سواء في ذلك ما كان خاصا بالاشخاص او بالخدمات العامة كالمدارس والمعاهد وانشاء المستشفيات وصرا كز الأسعاف ودور التيتاي . ويتصل بر سموه بالجميع يستوى فيه الذين هم داخل المملكة وخارجها ومنها تبرعاته لآخواننا اللاجئين من اهالي فلسطين والمجدين من اهالي حضرموت أثر المجاعة التي احاطت بهم في بلادهم .

## اخلاقه

ابرز صفات سموه ولي العهد تلك المزايا التي تشبه في كثير من اسرارها ما يقبلى به جلالة والده الملك فهو على سمته خلقا وخلقا وهيبة ووقارا وتواضعا وبشاشة وشجاعة وبسالة وعزيمة ومضاء وجودا وسخا وشهامة واباء . مضى على سنن ابيه ، فرائض تؤدي من صلوات مكتوبة ، وناقلة : وصوم ، وزكاة ، وحج ، وتوحيد خالص ، لا تشوبه شوائب السمعة ولا الرياء ، وقرآن يتلى وتذكر يهدي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واتباع لسنته واقامة للحدود ودأب على العمل واستشارة لذوى الرأي . ودعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولسموه حرص شديد على ان تكون بلاده جامعة بين المحاسن والمصالح كلها دينية ودنيوية ويهرك من سموه على رفعة مقامه ما يقدقه سموه على زواره من رفق وعطف وتكريم وما من شأن ولا امر ذى بال يعرض على سموه الا ويبعد امر الفصل فيما أشكل فيه الى حدود احكام الشريعة .

ومن خطاب لسموه قال فيه ( ان الله لم يفرط في كتابه الكريم من شيء ) ولواتبع الناس ما جاء به القرآن الكريم لهما تفرقا ولسمودا في دينهم وفي دنياهم . ان النبي ﷺ قد اوضح في سنته الحكيمة كل شيء ومن سار على سنة النبي الكريم فقد استلم طريق النجاح والفلاح .

## نماذج من خطب سموه

« ان التاريخ حافل بالعبر والعظات وخير دروس للره يعظ بها هي تجارب الاولين وتمجيد اعمال المتقدمين الذين يجب ان يكونوا القدوة الصالحة »

« اننا والله لا ننظر الى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة ، فكبيرهم عندنا كوالد ، ومتوسطهم كأخ ، وصغيرهم كأبن ، وان رعايانا عندنا بمنزلة اولادنا وعيالنا واهلنا »

« ان الذي يهتامن المدينة العربية هو الذي كان نتيجة العلم والاختبار في تقدم الفنون والعلوم التي تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها من صناعة وعلم وفن »

حفظ الله جلالة مولانا الملك المعظم وسموه ( ولي عهده ) المقدي وآل بيتهم الأكرمين رمزا للدين وحصنا للعرب والمسلمين وايدم بنصره وتوفيقه انه سمع محجب .



## فيصل بن عبد العزيز

حضرة صاحب السمو الملكي النائب الامام لجمهورية الملك المعظم

رئيس مجلس الوكلاء

ورئيس مجلس الشورى

وزير الخارجية

## تمهيد

من محاسن الاتفاق - أن تكون الجولة الأولى لجلالة الملك عبد العزيز أطال الله بقاءه - فتح عاصمة نجد (الرياض) قد اقترنت بميلاد حضرة صاحب السمو الملكي (ولي العهد المئدي) سمو الامير سعود الأخ الاكبر لسمو الامير فيصل وأن يكون ميلاد سمو الامير فيصل في ١٤ صفر من السنة التي كان فيها مصرع (الامير عبد العزيز الرشيد) وهي سنة ١٣٢٤ وتم جلالة الملك - خلالها - هذا النصر الحاسم

سموه نائباً عاماً عن جلالاته وأسند اليه رئاسة الحكومة في الحجاز .

رأسته لمجلس الشورى عام ١٣٤٥

وفي شهر صفر عام ١٣٤٥ صدر الامر الملكي العالي بتشكيل الدوائر الحكومية والدواوين على أساس قويم . وأصبح حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل علاوة على كونه نائباً عاماً لجلالة الملك رئيساً لمجلس الشورى .

الظروف التي واجهت سموه

واجه سموه كل المعضلات وواصل السهر في وصل ما انقطع وفي بضع سنوات تطور اتجاه البلاد في عمرانها واقتصادها ومعارفها فأشئت فيها المدارس والمعاهد واتسعت آفاق المعرفة .

## رحلة سموه الثانية

الى بريطانيا وفرنسا وهولندا عام ١٣٤٥

بعد اعلان البيعة لجلالة أبيه الملك في الحجاز واعتراف الدول الاجنبية بذلك رسمياً رأى جلالاته ايفاد بعثة سياسية الى الدول التي تقدمت بالاعتراف لتكون بمثابة تثبيت للعلاقات السياسية وتقوية لأواصر الصداقة بين تلك البلاد وهذه الدولة الناشئة فاختار جلالاته سمو الامير فيصل لرئاسة هذه البعثة وقد وصل الى لندن واجتمع في هذه الرحلة بجلالة ملك بريطانيا جورج الخامس وقد انهى سموه مهمته في لندن وتوجه منها الى فرنسا ثم الى هولنده وفي خلال المدة التي قضاها في هذه الممالك الاوربية تسنى لسموه أن يزور كثيراً من معاهدها ومصانعها وجامعاتها ومكاتبها ومبناها العظيمة .

وزير الخارجية

في شهر رجب عام ١٣٤٩ صدر الامر الملكي بتحويل مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة وتعيين سمو الامير فيصل وزيراً لها وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة بصفة رسمية . وبفضل تولى سموه هذا المنصب الخطير أصبحت المملكة تتمتع بمنزلة سامية في الاوساط الدولية والمؤتمرات العالمية وهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية . وقطع عشرات الآلاف من الاميال براً وبحراً وجواً في ذهاب واياب الى أوروبا وأميركا دافعاً عن مصالح بلاده وذوداً عن حقوق العرب ورئيساً لفنود حكومة جلالة الملك واتفق له خلال ذلك أن يتعرف الى الشخصيات الممتازة من نخبة المشتغلين بتصريف الشؤون الدبلوماسية في الشرق والغرب .

رحلة سموه الثالثة الى أوروبا ١٣٥٠

تثبيتاً للعلاقات الودية بين الحكومات التي تأسست بينها وبين حكومة جلالة الملك علاقات سياسية فقد قرر جلالاته ايفاد بعثة

على رأسها سمو نجله الامير فيصل لزيارة عواصم تلك البلدان وكان برنامج سموه زيارة ايطاليا وفرنسا وانسكترا وهولندا والمانيا وسويسرا وبولونيا والسوفيت وتركيا وايران والعراق . ووصل الى روما واستقبل فيها استقبالاً حافلاً ثم استأنف رحلته الى فرنسا وبريطانيا وهولندا والمانيا وسويسره وبولونيا وروسيا في شهر محرم ١٣٥١ وانتهى بسموه المطاف الى تركيا في أوائل صفر عام ١٣٥١ وغادر سموه أنقرة في طريقه الى ايران ثم توجه الى العراق والكويت واستغرقت رحلته هذه نحو أربعة أشهر .

## نيابته عن سموه ولي العهد

بأخذ البيعة في الحجاز عام ١٣٥٢

على اثر اجماع الامة واهل الحل والعقد فيها على اعلان البيعة بولاية العهد لحضرة صاحب السمو الملكي اخيه الأكبر الامير سعود المعظم . تقبل نيابة عن سمو اخيه البيعة يوم الاثنين الموافق ٢٠ محرم الحرام ١٣٥٢ وتلقى في دار الحكومة من عموم الشعب التهاني الخاصة لرفعها الى سموه ولي العهد واعتقب ذلك تأليف وفد للسفر الى الرياض لحل صك البيعة بولاية العهد الى سموه ولي العهد المعظم برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل .

## قيادة سموه للجيش السعودي

في تهامة اثناء حرب اليمن عام ١٣٥٣

في ٢٨ ذي الحجة ٣٥٢ صدر امر جلالة الملك لسمو الامير فيصل بالسفر الى الجنوب لتولى القيادة في منطقة عسير تهامة فسافر سموه الى جيزان ومنها تقدم الى الجبهة الامامية واحتل ميدى وتقدم بميموشه فاحتل الحديدية وبيت الفقيه والزبيدية والقطعية واخضع الزانيق وغيرهم من قبائل الجنوب واعاد النظام. ولمدارت المفاوضات في الطائف بين وفد حكومة اليمن وحكومة جلالة الملك وانتهت بمعاهدة الصداقة غادر سموه الحديدية في ٢٣ ربيع الاول ١٣٥٣ الى مكة المكرمة .

## رحلة سموه الى ابعة عام ١٣٥٧

الى مصر ثم الى لندن

في شهر ذي القعدة ٣٥٧ اقترحت الحكومة المصرية على الحكومات العربية المشتركة في ابحاث لندن لحل قضية فلسطين عقد مؤتمر تمهيدى بين المندوبين الرسميين في القاهرة لأجل البحث في الامور التي لها علاقة بالمفاوضات المقبلة وقد اجابت حكومة جلالة الملك هذه الدعوة واناط جلالاته بسمو الامير فيصل هذه المهمة فسافر سموه الى مصر في ١٩ ذي القعدة ٣٥٧ وبعد فراغ سموه من مهمته في مصر توجه الى لندن وجرت مباحثات بين سموه وكبار المسؤولين من ساسة بريطانيا حول مشكلة فلسطين ثم عقد مؤتمر فلسطين وقد خطب سموه في هذا المؤتمر ودافع عن وجهات النظر العربية بحماس شديد .

## رحلة سموه الاولى

الى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٣٦٢

استجابة للدعوة التي وجهها فخامة المستر فرانكلن روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية لزيارة اميركا سافر حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم الامير فيصل المعظم وقد زار سموه واشنطن ونيويورك وشاهد المنشآت الفخمة وزار شيكاغو وقام سموه برحلة طويلة الى الساحل الشرقى من الولايات المتحدة وزار كثيراً من دور الصناعات والزراعة والنسيج ثم غادر امريكا الى لندن وزار جلالة ملك بريطانيا. وفي مدينة كمبريدج زار جامعتها ومكاتبها الشهريتين .

## نشأته

كانت ولادة سموه الميمونة في بيت تتجاوب فيه اصدااء المجد وترتل آيات الكتاب البين وتدرس فيه احكام الشريعة المطهرة . كان جده - من جهة والدته - علامة نجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ - حفيد شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب . وناهيك بها تنشئة صالحة . ولقد كان جده محل المحبة والحب والاكبار لدى جلالة والده الملك وكان ثانياً اثنين في الثمرة عنده أولها (الامام عبد الرحمن الفيصل) وثانيها ( الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ) وما كاد سموه يبلغ السادسة من عمره حتى مهد به الى من يتولى تثقيفه وتعليمه وظهرت عليه علامات النجابة والذكاء في حديثه وكان يسابق الزمن بنضوجه ليكون فخر بلاده وأمته .

اشترائه في الوقائع الحربية منذ عام ١٣٣٦

كان أول اشتراك لسموه في المعارك غزوة (ياطب) عام ١٣٣٦ ولم يتجاوز سنه اذ ذاك الثالثة عشر .

رحلته الاولى الى الأحساء والبحرين والهندو أوربا عام ١٣٣٧

في ١٥ ذي القعدة ١٣٣٧ أوفده جلالة والده الى الخارج وفي هذه الرحلة زار سموه انسكترا وأقام فيها نحو شهرين ثم اجتازها الى القارة الاوربية وزار فرنسا وباريس وكادامت رحلة سموه هذه نحو نصف سنة كان لها في سعة اطلاعه على الاحوال العامة في أوروبا ما ترك في نفسه أعق الأثر .

غزوة الشميبة وفتح حائل عام ١٣٣٨

وبعد عودة سموه من أوروبا اشترك بغزوة الشميبة بالقرب من حائل عام ١٣٣٨ .

قيادته حملة عسير عام ١٣٤٠

خضعت بلاد عسير لحكم جلالة الملك (عبد العزيز) وعندما خرجت على الطاعة جهز قوة كافية وجعل على رأسها صاحب السمو الملكي الامير فيصل والتقى سموه بالخارجين فانكسروا وولوا الادبار وكانت هذه المعركة سبباً في التواء العقب في قلوب الخارجين .

ممارسة شئون الدولة السياسية في حديثه

في عام الف وثلاثمائة واثنين وأربعين - كان سموه قد شارف الثامنة عشر من حياته وكان في بلاط أبيه قد عرف بالروية والالانة وبعد النظر .

نيابته عن جلالة والده الملك عام ١٣٤٤

فصدر في جمادى الثانية عام ١٣٤٤ أمر جلالة الملك بأن يكون



## اعمال جلالة الملك عبد العزيز في سبيل فلسطين

### جلالة الملك عبد العزيز

اعتاد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في سياسته الإسلامية العربية، أن لا يعلن عن نفسه وان لا ينشر ما يقوم به من اعمال في هذا السبيل، لسببين.

الأول — انه يريد في عمله وجه الله وارضاء ضميره.

الثاني — يعتقد ان العمل السري الذي لا يعلن عنه قد يقرب من النجاح اكثر من العلانية.

ولقد صرت بالعرب والمسلمين احداث هامة سام فيها جلالة الملك مساهمة العربي المسلم وكان الناس يرون صمتا من جلالاته وسكوتا في امور كثيرة وربما ادى ذلك الى نقد فكان يقول (نحن لا نصل للناس، نحن نعمل لمرضاة رب الناس)

لقد عمل جلالاته لنصرة قضاي المسلمين والعرب وفي جنتها فلسطين وسنوجز القول بقدر المستطاع عما عمل جلالاته في هذا السبيل.

### فلسطين

ولقد كانت اول مجاهدة بين جلالاته وبريطانيا في قضية فلسطين يوم عرضت الحكومة البريطانية في اجتماعات وادى العقيق تاريخ جمادى الاولى سنة ١٩٤٥ هجرية مشروع اتفاقية، عرفت بمذئذ باتفاقية جدة وطلبا وضع مادة خاصة يعترف بها جلالاته بالمركز الخاص لبريطانيا في فلسطين. وقد ارادت الحكومة البريطانية انتهاز تلك الفرصة التي يطالب فيها جلالة الملك عبد العزيز بالغاء معاهدة سنة ١٩١٦ التي فرضت على نجد لتأخذ بمن النائها بنوال اعتراف جلالة الملك بمر كزها الخاص في فلسطين. وقد دامت للباحثات قريبا من عشرين يوما انتهت بتوقيف المفاوضات من أجل هذه المسألة مع مسائل اخرى. ثم تنازلت الحكومة البريطانية عن ذلك الطلب، وقد جاء بعد ذلك نيا اعتداء نفر من اليهود بالقضاء قنصلهم في المسجد الأقصى على المصلين يوم الجمعة، فكتب جلالاته كتابا لملك بريطانيا في ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ يعرب فيه عن سوء اثر هذا الحادث في نفس جلالاته ونفس شبه ويناشد جلالاته المحافظة على شعار الدين ومعاينة الأمن، ومنع تكرار مثل ذلك الحادث. وقد اجاب ملك بريطانيا بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٩ م على ذلك الكتاب يؤكد اهتمام بريطانيا. وقد واصل جلالة الملك مساعيه على افراد ومن تلقاه نفسه مع الحكومة البريطانية انظر فيها جلالة الملك ما لسوء الأثر في بلاده وفي العالم الاسلامي لاتباع السياسة التي تسير عليها بريطانيا في ذلك البلد العربي المقدس.

ولما جاءت سنة ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦ م — واشتدت الثورة في فلسطين اشتدادا صريحا رأى ان يقوم بمساعي مشتركة مع الحكومات العربية التي يمكن ان توافق على الاشتراك في مساعي مشتركة.

وعندما نشبت الثورة سارع جلالاته بتحويل المون الملكي في ٢٥/٣/١٣٥٥ لتسليمه للفنكو بين في فلسطين. وذلك لبرسال مساعدات من الارزاق والمؤون مع تشجيع الاهلين في المملكة على القيام بمثل هذه المساعدات.

وابرق جلالاته الى جلالة ملك اليمن والى جلالة ملك العراق وسمو امير شرق الاردن يقترح تعاون الممالك العربية في مقاومة الانجليز كعلة واحدة بشأن فلسطين.

وفي ٢٥/٦/١٣٥٦ على اثر اصدار قرار اللجنة للملكية بالتقسيم اصدر نائب جلالة الملك، بناء على امر جلالاته، اذنا بآلئف لجنة للدفاع عن فلسطين في كل بلد لترفع للعالم صوت الشعب العربي السعودي وتقدم للحركة الوطنية بفلسطين ما يقدمه الشعب السعودي من عون ومساعدة.

## رحلة سموه الخامسة

### الى الولايات المتحدة الاميركية عام ٦٧

في اول شهر جمادى الثانية ٣٦٧ سافر سموه الى مصر لحضور اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ثم سافر سموه من مصر الى اميركا لحضور اجتماع هيئة الأمم المتحدة لاعادة النظر في القضية الفلسطينية وفي طريق عودته من اميركا عرج سموه على لندن ومصر.

## جمع الاعانات

### لمذكرى فلسطين عام ٣٦٧

ترأس سموه اللجنة المركزية العليا لجمع الاعانات للفنكو بين والمهاجرين من اهل فلسطين وبذل في ذلك مجهودات كبيرة تسنى بها جمع للمبالغ الكبيرة لهذه الغاية الشريفة.

## رحلة سموه الى فرنسا

### لحضور اجتماع هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٧

في ١٣ ذى القعدة ٣٦٧ سافر سموه الى باريس لتمثيل المملكة العربية السعودية في اجتماع هيئة الأمم المتحدة صفاته وأخلاقه

ابرز صفات سمو الامير فيصل وأجلها مظهره متمسكه بمبادئه وتشجيعه العلم وبذله النصيحة في رفق وحكمة وتبصر ومع انه (فيصل) في حزمه وتصريفه لمهام الامور فانه النموذج المثالي في مكارم الأخلاق ودماثة الجانب ورقة الحاشية وحسن الظرف ولا يكاد يحطى بالاتصال بسموه علم من عباقرة العلم والفن والسياسة الا ويأخذ بلبه ويفرض عليه الإعجاب به والاحلال له في غير ما تصنع ولا تكلف ولسموه ذكاء خارق وفراسة فطرية لا تكاد تخفى وكأنا عناء الشاعر العربي بقوله.

الامى الذى يظن بك الظن — ان كان قدرأى وقد سمعنا وقد فطر سموه على أدب نفسى لا يبارى فيه فما اثر عنه قط انه ضاق بمجده واذا كانت الاحاطة بمواهب سموه متعذرة ففي الجهود التي بذلها سموه منذ نشأته حتى الآن ما يغنى عن الاسهاب. ولسمو الأمير فيصل ولع بالأدب العربي وموسوعاته واصوله صاحب ذوق عال يمتاز في المختار والجيد منه. وسمو خطيب مرتجل متين الاسلوب مركز التفكير واعجب ما يتصف به سموه هذه الاناة وهذا الحلم. نماذج من خطبه وتصريحاته

من تصريح لسموه للصخبين في دمشق الشام بمناسبة الاحتفال بالجللاء عام ٣٦٥ — قال

١ — ان هذا اليوم ليس يوم الجللاء وليس يوم عيده وانما هو يوم صفوة العرب والعروبة فهذا اليوم الذى تحررت فيه سوريا انما هو يوم النضال في سبيل الحرية والكرامة القومية. ولا فرق عندي في هذا النضال بين العربي السوري او المصري او اللبناني او العراقي فالعرب كلهم واحد بماضهم وحاضرهم ومستقبلهم ان اماننا لا يمكن ان تدرك الا بالاتحاد. فلذلك كان لزاما علينا ان نتعاون جميعا في سبيل الحصول على اهدافنا القومية (ان كل عربي عليه اليوم ان يهنئ نفسه بمناسبة هذا اليوم يوم عيد الجللاء)

ومن خطاب لسموه في المعهد العلى السعودي عام ١٣٥٢.

٢ — انا نؤمن ان نرى تلاميذ اليوم اساتيد المستقبل فيقولون التدريس ويخرجون اساتذة آخرين ونؤمن ان هذا التلويح يسير في طريقه ليصل بهذه البلاد الى الغاية التي نشدها وتنمناها لها فهذه البلاد مصدر الدين ومصدر العلم ومصدر المدنية الإسلامية الصحيحة لأن الدين الاسلامي خرج منها والمدنية الإسلامية استمدت قوتها من هذا الدين لهذا يجب ان تكون سابقة لغيرها في كل شئ.

## اشترك سموه

### في اجتماع رضوى التاريخي ١٣٦٤

في يوم الاربعاء الموافق عشرة صفر عام ٣٦٤ التقي الملكان الاخوان حضرة صاحب جلالة الملك عبد العزيز وحضرة صاحب جلالة الملك فاروق في سفوح جبل رضوى وكان سمو الامير فيصل في معية جلالة والده الملك في هذا الاجتماع.

## رحلة سموه الثانية الى اميركا

### لتمثيل المملكة العربية السعودية

### في هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٤

بعد ان وضعت الحرب الكبرى العالمية الثانية اوزارها. تلقت حكومة جلالة الملك دعوة رسمية لحضور مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في ١٣ جمادى الاولى عام ٣٦٤ — ٢٥ ابريل ٩٤٥ في مدينة سان فرانسيسكو وأوفد جلالة الملك حضرة صاحب سموه للملكي الأمير فيصل لتمثيل حكومة جلالاته في هذا المؤتمر العظيم

## رئاسة سموه للوفد السعودي

### الى سوريا ولبنان عام ١٣٦٥

ترأس سموه الوفد السعودي الى سورية الشقيقة للاشتراك في الاحتفال الرسمي الذي اقيم فيها بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسية عنها اظهاراً لعواطف الاخوة والمودة المتبادلة وبعد الاشتراك في الاحتفالات التي اقيمت في عاصمة البلاد السورية الشقيقة غادر دمشق الى لبنان بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقام بزيارات شتى في انحاء الساحلية والجبلية.

## رحلة سموه الى مصر عام ٦٥

### لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

في ١٤ رمضان ٣٦٥ سافر سموه الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية للبحث في قضية فلسطين.

## رحلة سموه الثالثة

### الى اميركا عام ١٣٦٦

وفي غرة جمادى الثانية عام ٣٦٦ سافر سموه الى نيويورك لحضور اجتماعات هيئة الأمم المتحدة للنظر في قضية فلسطين واضطلع بمهمته الخطيرة بمصاحبة وفود الدول العربية الشقيقة.

## رحلة سموه الرابعة

### الى اميركا عام ١٣٦٦

في منتصف شوال ٦٦ توجه سموه الى مؤتمر الأمم المتحدة في نيويورك وقد استغرقت هذه الرحلة نحو اربعة اشهر والتي سموه خطابا في اجتماع الهيئة قال فيه:

كنا نرجو ان ترفع الأمم المتحدة المقاييس الادبية وان تكون سنداً للعدالة وتحافظ على السلم والامن نعم كنا نرجو ان توجد قاعدة سليمة لتفاهم متبادل غير ان القرار الذي اتخذ اليوم بدد هذه الآمال وقضى على الميثاق واننا لنعلم ان بعض الدول الكبرى كانت تضغط على مختلف المندوبين. لهذه الاسباب تسجل المملكة العربية السعودية الحقيقة التالية وهي انما غير مقيدة بهذا القرار وانها تحتفظ لنفسها بكامل الحق في ان تتصرف حرة مختارة على الطريقة التي تراها مناسبة وان لحكومتى من المسؤولية مثل ما لهذه الحكومات التي حالت دون الوصول الى توفيق.

## زيارة سموه

### شرق الاردن عام ١٣٦٦

على اثر عودة حضرة صاحب سموه للملكي نائب جلالة الملك الامير فيصل للعظم الى مصر من رحلته الى الولايات المتحدة الاميركية لحضور دورة هيئة الأمم المتحدة لبي سموه الدعوة التي وجهت من جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية (الملك عبد الله بن الحسين) فزار عمان في اوائل شهر صفر ٣٦٦ زيارة ودية واقام ثلاثة ايام كان فيها محل ترحيب عظيم وحفاوة بالغة.



## القضاء

- في -

### المملكة العربية السعودية

ان جلالة العاهل المفدى يعتبر بحق حامل لواء الشريعة الاسلامية  
ينفذ تعاليمها ويطبق احكامها ويستشد بهديها ونظامها هذه الشريعة  
التي كان لها الفضل في بناء هذه الدولة الاسلامية وانبساط سلطانها  
وبث الامن والسلام ونشر المحبة والوثام بين افرادها انها الشريعة  
الصالحة لكل زمان ومكان ولكل امة وشعب ولكل عصر وجيل  
انها شريعة الخلود ورسالة الله بعث بها نبيه محمدا صلوات الله عليه  
الى العالم لسعادته وتقدمه وارفاقته انها الشريعة المثلى لمعالجة المجتمع  
من امراضه بل ووقايته انها لا تقتصر على تنظيم المعاملات وتحديد  
العقوبات بل ترى الى ابعاد من ذلك في سبيل المجتمع وصلاحه  
لقد وضعت له اصول عبادة تهذب من نفسه وتسو بروحه ولقد  
عنيت بشؤون الاسرة بما سنته من احكام لتأسيس العلاقات الزوجية  
وما حددته من واجبات على كل فرد ولكل فرد كما عنت بالشؤون  
الاقتصادية والمالية فحثت على الاقتصاد وسنت نظام القرض فافسحت  
الحل لامتياز اليهود والاموال دون جشع ولا استغلال وكان للتعاون  
في جميع صورته نصيب وافر من تلك العناية ففي الحديث الشريف  
يقول الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فان  
خان خرجت من بينهما ودخل الشيطان

ولن يتسع المجال في هذه الكلمة الموجزة التي تقدم بها للحديث  
عن القضاء في المملكة العربية السعودية غير اننا نرى لزاما ان نشير  
الى ان الفقه القضائي الذي يعتبر من مفاخر التشريع الاسلامي والذي  
ساير الحياة في تقدمها وارتقائها والحضارة في ازدهارها وعمائها قد احاط  
وفي ٢٦ جمادى الاولى ١٣٦٧ (٥ ابريل ١٩٤٨) قدم السفير  
البريطاني بمكة مذكرة الى صاحب السمو الملكي وزير الخارجية  
يذكر فيها مسئولية بريطانيا عن الامن في فلسطين حتى نهايه  
الاتداب وان تشكيلات غير عسكرية منتظمة تجري على الحدود  
وتتبر الحدود بعض الاحيان وينتج عنها اشتباكات مع قوات الامن  
التابعة لسلطة الانتداب البريطانية ويأمل ان تحول حكومة جلالة  
الملك دون قيام مثل هذه الامور من جانب اراضيها.

وقد اجاب وزير الخارجية بالنيابة بتاريخ ٦ جمادى الثانية  
١٣٦٧ (١٥ ابريل ١٩٤٨) على كتاب السفير بان الاعمال الوشيع  
التي قام بها اليهود تجاه العرب وخصوصا غير الحجازيين منهم ستعمل  
من العسير بل من الخطر على سمعة اى فرد حين يدعو للامتناع  
عن نجدة اخوانهم العرب الذين يقتلون بافطع انواع القتل بايدي  
هذه الفئة المجرمة من اليهود وانه ليس هناك من علاج للموقف الا  
منع هذه الفئة من اجرامها - وانه لو اتخذت قوات الامن البريطانية  
اجراءها ضد هؤلاء المجرمين فان ذلك سيسهل تقليل تلك الجرائم  
اكثر مما يسهل منع دخول اولئك المتطوعين الذين لم يحملهم على  
القدوم الاحماية ارواح الابرياء من العرب ازاء العدوان اليهودي.

هذا قليل من كثير مما قام به جلالة الملك - ونرجو ان يأتي  
الوقت الذي يمكن من ينشر غير هذا مما عمل في هذا السبيل .  
على أنه سينشر تفصيل كبير من امر الأحداث والرسائل في  
كتاب السجل الذهبي الذي يوضع الآن بمناسبة هذه الذكرى السعيدة .

وفي ٣ ذى القعدة ١٣٥٦ (٤ يناير ١٩٣٨) تشرف بمقابلة  
جلالة الملك في « المحدث » الوزير البريطاني المفوض بشرح جلالاته  
ما رأى ان الموقف في فلسطين قد وصل اليه ومدى امتعاضه من  
موقف بريطانيا الى ان قال - ان الذي اخبرك به بصراحة ان حكومة  
بريطانيا لم تقدر موقف . والحفاظ على شرق وعلى ديني وعمرتي  
تفضي على الكثير .

وفي ١٤ ذى القعدة ١٣٥٦ هـ (١٥ يناير ١٩٣٨ م) تشرف  
بمقابلة جلالة الملك اللورد بلهافين وستتون وما قاله جلالاته ان هؤلاء  
اليهود يفتونهم وما لم يؤمن لهم فاذا اسسوا دولة كانوا بانفسهم خطرا  
على الانجليز وما لم من قوة ومداخلة يمكنهم ان يتفقوا في اى ساعة  
مق تقروا مع اعداء بريطانيا .

وهيئة لمقد مؤتمر لندن لمبحث قضية فلسطين قام جلالاته  
بالانصال مع ملوك العرب لتحديد كفة العرب وتزوي خيرا لاكل وابرق  
جلالاته الى ممثل حكومته في مصر يقول قابلو محمد محمود باشا رئيس  
الوزارة واخبروه اننا نحب على الدوام ان نكون على اتفاق وتقام  
وتعاضد في كل امره علاقة بالصلوة الاسلامية عامة والعربية خاصة .  
وبتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ (١ مارس ١٩٤٥ م)  
ارسل جلالة الملك رسالة الى المستر ونستون تشرشل رئيس الحكومة  
البريطانية آنذاك وحذره بان اليهود يعدون العدة لخلق شكل نازي  
فاشستي بين سمع الديموقراطية وبصرها في قلب بلاد العرب .

ثم قال جلالاته : « ان حق الحياة لكل شعب في موطنه الذي  
يعيش فيه حق طبيعي ضمنته الحقوق الطبيعية وقرته المبادئ الانسانية  
وشرح مدى خطر الصهيونية على البلاد العربية والشعوب العربية  
وارسل جلالاته في نفس التاريخ رسالة الى الرئيس روزفلت رئيس  
الولايات المتحدة الامريكية تضمنت في معناها ما حوته الرسالة المرسلة  
الى المستر تشرشل - كما اشار جلالاته الى اعمال اليهود الارهابية  
قال ومن الخطأ القول ان هذا عمل شرذمة متطرفة منهم وان ذلك  
قول باستنكار من جميعاتهم وهيتاتهم لان اعمال الصهيونيين في فلسطين  
وفي خارجه صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضى عنه من سائر  
اليهودية الصهيونية .

وفي الاجتماع الذي عقد بين جلالة الملك آل سعود - والرئيس  
فرانكلين روزفلت بمياه الاسماعيلية أكد الرئيس روزفلت لجلالاته  
الملك بانه لن يعمل شيئا يساعد به اليهود ضد العرب وانه لن يعمل  
اية حركة عدائية نحو العرب وذكر لجلالاته الملك بانه لن يمنع الكلام  
وابداء الآراء في البرلمان الاميركي اوفي الصحافة الاميركية فيما يتعلق بى  
موضوع وان تأكيده تبرز عن سياسته المقبلة كسلطة تنفيذية لحكومة  
الولايات المتحدة الاميركية .

وفي ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٦٦ (٢٧ سبتمبر ١٩٤٧ م) قدمت  
وزارة الخارجية العربية السعودية مذكرة الى المفوضية البريطانية  
بمكة على أثر صدور توصى لجنة التحقيق الدولية بتقسيم فلسطين الى  
القومية الامريكية بمكة وقد اشارت المذكرة الى ما يتضمنه القرار  
من اختصار على حقوق العرب وما قد يحدث تأييده من رد فعل شديد  
في العالم العربي الى ان قالت الخارجية السعودية وهي بهذه المناسبة  
تفادش المسئولين من رجال الحكومتين ( البريطانية والامريكية )  
ملاحظة ما قد ذكرته حكومة جلالة الملك مرارا وتكرارا وما  
صححت به من عدم تأييد الصهيونيين الذين سيكونون وبالا على  
الشرق الاوسط وعلى الانسانية جمعاء بما يسمونه من آثام وان  
حكومة جلالاته الملك لتتخذ بان التماهى في هذه السياسة سيكون من  
احداث اسباب القوية لأثاره حرب عالمية ثالثة تكوى بها البشرية وتقضى  
على الاخضر واليابس بدون شك ولا ريب .

القضاء بسياج من الحقوق والواجبات تضمن العدل والزاهة والحرية  
والاطمئنان وتلك الوصية او الوثيقة القضائية التي بعث بها عمر رضى  
الله عنه الى ابي موسى الاشعري عند ما ولاه قاضيا باليمن تسجل كثيرا  
من ادب القضاء واصوله ومبادئ طرق الفصل وقواعد الحكم .  
فكل فقرة من هذه الوثيقة الشهيرة تفيض بالأراء الصائبة  
والافكار السديدة لذلك كان من مفاخر المملكة العربية السعودية  
ان قضاءها قائم على الشريعة الاسلامية وان دستورها الكتاب  
والسنة . فلان بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . ان النظام القضائي في  
المملكة العربية السعودية ينقسم الى قسمين قسم تكون فيه المحكمة  
مقتصرة على قاض واحد له الكلمة الفاصلة دوران يكون هناك  
نظام المرافعات وقواعد للمحاكمات وطرق للاستئناف وقسم وضعت  
له اصول للمحاكمات وقواعد للمرافعات توضح :

- ١ - كيفية تقديم الدعوى وتحديد الجلسات وجلب الخصوم .
  - ب - تحديد الاختصاص المكاني والموضوعي للمحاكم .
  - ج - حقوق الخصوم في طلب التأجيل والامهال .
  - د - حقوق القضاة تجاه القضايا والمتقاضين .
  - هـ - كيفية الاعتراض على الحكم واستئنائه .
  - و - كيفية التسجيل للاحكام وتسليم الصكوك الشرعية .
- وغير ذلك من الانظمة والتعليمات ونما يلي بيان عن تشكيلات  
المحاكم واختصاصها ورئاسة القضاة وهيئة التدقيقات وصلاحياتها  
وكتاب العدل وبيت المال ومهام كل منها .

### تشكيلات رئاسة القضاة واختصاصاتها

تشكل رئاسة القضاة كما يلي :

- ١ - رئيس القضاة وهو المسؤول الاول والمرجع الوحيد  
للدوائر المرتبطة به وهو المختص بالنظر والتحقيق في جميع الشكاوى  
التي تعرض عليه وهو المرجع للأفتاء فيما يتعلق بالمصالح الحكومية  
والاستفتاءات المقدمة من الاشخاص ويقوم برئاسة هيئة  
التدقيقات الشرعية والاشراك معها في تدقيق الاحكام وكافة  
ما هو من اختصاصها وغير ذلك .
- ٢ - معاون رئيس القضاة وهو القائم بمساعدة الرئيس في اعماله  
واختصاصاته والنائب عنه عند غيابه .
- ٣ - هيئة التدقيقات - تشكل هيئة التدقيقات الشرعية من  
رئيس القضاة ومعاونيه واعضاء رئاسة القضاة وتقوم هذه الهيئة بتدقيق  
الاحكام الشرعية الواردة لرئاسة القضاة من المحاكم الشرعية والتي  
لم يقتنع بها المحكوم عليه والاحكام التي نصت التعليقات بتدقيقها  
من قبل رئاسة القضاة ولوقع بها المحكوم عليه كالحكم على بيت  
المال والاصبياء وناظر الوقف وما اشبه ذلك وتقوم هذه الهيئة  
بتدقيق احكام الجناح والحدود والتعزيرات واحكام القطع والقتل  
والتدقيق على شهادات الحامين والنظر والتدقيق في الشكاوى  
المقدمة ضد الصكوك الصادرة من كتاب العدل واصدار القرارات  
الشرعية في ذلك والنظر والتدقيق في الاحكام الشرعية فيما اذا وقع  
الاختلاف بين ا كبر قاض في البلد الذي صدر فيه الحكم والقاضي  
الذي اصدر الحكم واصدار القرار اللازم وتقوم هذه الهيئة ايضا  
بالنظر والتحقيق في جميع الشكاوى التي ترفع ضد موظفي الدوائر  
المرتبطة برئاسة القضاة .

ان القرارات الشرعية والاحكام التي دقتها رئاسة القضاة  
لسنة ١٣٦٧ ثلاثة الاف وستمائة وسبعون قرارا وحكما واما المعاملات  
الرسمية فقد اصدرت الرئاسة في عام ٦٧ ما يقارب ثمانية آلاف معاملة  
ويقاس على ذلك ما نظرت له الرئاسة في السنين الماضية .



## الدوائر المرتبطة برئاسة القضاة

١ - كتاب العدل - أن في المملكة دوائر كتاب عدل متعددة في جميع البلدان التي فيها محاكم . وصلاحيه هذه الدوائر ضبط الاقراءات باختلاف أنواعها والوكالات ومبايعات المقارات وغيرها من المبايعات وكذلك الرهون والوصايات والكفالات وتسجيل ذلك لديها وإصدار صكوك بها .

٢ - مأمورو بيوت المال - في المملكة دوائر متعددة تليق بالمال فكل بلدة فيها قاض يوجد فيها من يتولى أعمال بيت المال واختصاصات دوائر المال هي قيد الوفيات من الأهالي والمجاورين والحجاج والطرحاء وضبط تركاتهم وتقسيمها وتسليمها طبق الوجه الشرعي بعد صدور حكم مكتسب للقضية من رئاسة القضاة وحفظ أموال الثياب الذين لا وكيل لهم والقصار الذين لا وصي لهم إلى غير ذلك من كل ما نصت عليه التعليمات الموضوعة لذلك .

٣ - هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ان في كل بلدة من بلدان المملكة العربية السعودية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلاحيته الأمر بالمعروف وفق الشرع الشريف والنهي عن المنكرات التي جاء الشرع بتحريمها أو كراهيتها ونسب هذه الهيئات وفق التعليمات الموضوعة في ذلك على الوجه الشرعي .

٤ - المرشدون . ان المرشدين متفرقون في بواحي المملكة والقرى والمساجد وعددهم يزيد من سبائة مرشد ويقومون بإرشاد الناس إلى ما فيه صلاح دينهم من العقائد السلفية واحكام الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من احكام الاسلام .

## انواع المحاكم وتسمياتها

ان المحاكم في المملكة على اربعة انواع

١ - المحاكم الكبرى . وهذه المحاكم تشتمل على اربعة قضاة وهي موجودة في مكة والمدينة والرياح وتنظر في جميع قضايا المقارات معها كانت والديون من ثلاثمائة ريال فأكثر مما بلغت وكذلك كل دعوى مشتملة على المبلغ المذكور وايضا قضايا الزواج والفسوخات ودعوى الطلاق والحدود والقصاص وجميع القضايا الحقوقية سواء كانت حقاً أو لا وهي وكذا الاقراءات عن الوقف والطلاق وهناك محاكم شرعية فيها قاضيان كمحكمة جدة ومحكمة الطائف ومحكمة الظفير تقوم بأعمال المحاكم الكبرى تماماً .

٢ - ( المحاكم المستعجلة ) وهذه المحاكم تنظر في القضايا الجنائية والتمزيكات والحدود التي لا تقام فيها ولا قتل وفي القضايا الحقوقية التي تكون من ثلاثمائة ريال فأكثر وهي موجودة في مكة والمدينة والطائف .

٣ - ( المحاكم الشرعية في الماحقات ) وهذه المحاكم تقوم بالنظر في القضايا الخاصة بالمحاكم الكبرى والمستعجلة .

٤ - وهناك في بعض الأماكن التريبة من المدن الهامة يوجد قضاة ناظر في القضايا الجزئية البسيطة التي لا تستدعي من العناية والاهتمام ما يقتضي بتشكيل محكمة مستقلة .

## الشورى

- في -

## المملكة العربية السعودية

لقد اشتهر جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بتمسكه الشديد بمبادئ الدين الاسلامي الخفيف وكان في مقدمة ذلك الأخذ بالشورى في كل ما يعرض لجلالته من أمور الدولة وشئون الرعية جليلها وصغيرها على السواء . فلم يستأثر جلالاته برأى وما انفرد بأمر ما دون خاصته وأركان دولته وذوى العلم والرأى من وجوه البلاد رغم ما هو معهود في جلالاته من أصالة الرأى وما هو متصف به من بعد النظر . والشورى جاء بها القرآن العظيم فقد أمر الله سبحانه وتعالى بها نبيه الكريم محمداً ﷺ بقوله ( وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله وقوله تعالى في وصف المؤمنين ( وأمرهم شورى بينهم )

من اجل هذا رأت حكمة جلالاته منذ اللحظة الأولى التي قدم فيها الى الحجاز أن يكمل أمر الشورى الى ذويه فأمر حفظه الله بتشكيل مجلس الشورى وما زالت ملامحه تتطور وتتجدد واختصاصاته تتسع حتى استقر على ما هو عليه اليوم ويتلخص هذا الاختصاص فيما يأتي :

- ١ - النظر في ميزانيات دوائر الحكومة والبلديات وميزانيات المرافق العامة .
- ٢ - الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .
- ٣ - الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .
- ٤ - نزع الملكية للمنافع العمومية .
- ٥ - من القواعد والأنظمة .
- ٦ - الزيادات التي تضاف الى ميزانيات الدوائر خلال السنة المالية .
- ٧ - النفقات المعارضة .
- ٨ - اقرار استخدام الموظفين الأجانب .
- ٩ - العقود مع الشركات والتجار للوائزم الحكومية .
- ١٠ - تمييز الصكوك الصادرة من الحكومة التجارية .
- ١١ - تمييز مقررات المجالس التأديبية .

ومع انه من مهمة المجلس وضع الأنظمة كما تقدم . فقد تفضل جلالة الملك ففتح المجلس في نظامه الاساسي الصلاحيات الآتية :

١ - على المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى اى خطأ يقع في تطبيق القوانين والأنظمة المعروضة .

٢ - اذا عرضت الحكومة مشروعاً على المجلس فرفضه أو عدل فيه تعديلًا لم توافق عليه الحكومة فاسمى النائب العام أن يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأى الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانياً أو أصّر على تعديله السابق يكون القول الفصل في الأمر لجلالة الملك . والمجلس أن يراجع الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالتواقة عليه . وتتفرع عن المجلس اللجان الفرعية الآتية :

لجنة الأنظمة .

» النظر في الشئون الادارية .

» » » المالية .

» الاقتراحات

» التأديب الخاصة

» تمييز الصكوك التجارية

ولكل منها صلاحيتها التي يدل عليها عنوانها .

ويفتح المجلس في كل عام حضرة صاحب الجلالة الملك أو سمو ولي عهده العظيم وقد ينوب عن جلالاته حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالاته الأمير فيصل حيث يتلى للرسم الكريم بافتتاح الدورة ويستمع المجلس الى الخطاب الملكي الذي يوضح سياسة الدولة واهدافها الاصلاحية . وفي الخطاب الذي ألقاه صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك في حفلة افتتاح المجلس لهذا العام يظهر مدى ما يلقى على المجلس من مسؤولية .

## خطاب سمو الامير فيصل المعظم

نائب جلالة الملك المعلى

في حفلة افتتاح مجلس الشورى لعام ١٣٦٩ الحالى بدأ سموه الكريم خطابه بحمد الله وطلب التوفيق منه ثم قال حفظه الله .

في مثل هذا اليوم من كل عام نلتقي اولاً لشكر الله عز وجل على ما انعم به علينا من نعم كثيرة ثم لافتتاح عهد جديد في حياة البلاد والامة . ولا شك أن هذا العهد هو عهد المسؤوليات ولواجبات يشترك فيها الراعى والرعية ويشترك فيها المسؤول وغير المسؤول ولكن هذا الاشتراك وهذه المسؤوليات تختلف باختلاف امكانيات المسؤولين وغير المسؤولين . وغنى عن البيان أن حكومة جلالة الملك والمجلس والشعب مرتبطون بأوثق الروابط من الناحية الاخوية والدينية والوطنية وكل العناصر المهمة ولكن كما تقدم على كل مسؤوليه ولكل اقتداره .

وهنا تفضل سمو الامير فعرّف هذه المسؤوليات بقوله . فسؤولية المجلس هي القيام بما يجب عليه من توجيهات واقرار ما يلزم لتقدم هذه البلاد والامة ومراقبة ما ينفذ وما لا ينفذ وملاحظة ما تقتصر عنه القوانين أو الاوامر أو القرارات .

ومسؤوليات الحكومة هي القيام بما يجب عليها من انفاذ جميع ما ينقر والسعى بالاصلاح من شئ نواحيه واتخاذ جميع الطرق لتأمين المقاصد التي من اجلها سنت القوانين واصدرت الاوامر .

وواجب الرعية هو مساعدة الجهات المتوط بها امر التنفيذ لتسهيل مهمات السير بحسب هذه الاوامر والتوجيهات التي توجه اليهم والتقليل بقدر الامكان من اشغال الجهة المسؤولة بما لا يطاق تحته أو الاشياء التي لا يقصد منها الا التشويش والادعاءات التي لا نتيجة من وراءها .

ثم قال سموه الكريم : ( لا شك انه اذا تضافرت الجهود فان الامة والبلاد بحول الله تعالى ثم بحسن توجيه صاحب الجلالة الملك واجتهاد واخلاص العاملين كل في حقله ستبلغ الغاية المنشودة بحول الله لحكومة جلالاته لانزال تستهدف ما يكون فيه خير لهذه البلاد سواء في الحقل الداخلى أو الخارجى ) .

اما من ناحية سياسة حكومة جلالاته الداخلية فهي نشر العلم وتوسعة المدن وتأمين المرافق الصحية بقدر الامكان السهر على صحة الشعب والوافدين وتنفيذ وقرار المشاريع النافعة للبلاد والامة . ولا شك ان الطفرة محال . ولكن المهم في كل الاشياء هو أن الانسان يسلك الطريق القويم بكل اخلاص وجد ومثابرة . ثم استعرض سموه الكريم شئ نواحي التقدم في السنوات القليلة الماضية فقال .

في السنوات الماضية حصل بعض التقدم وان كان ليس كل ما اريد ولكن على كل حال احسن من لا شئ . من الناحية الصحية توسعت ادارة الصحة العامة في ميزانيتها وفي ترتيباتها .

ومن الناحية العلمية توسعت ادارات المعارف العامة في فتح للدارس واجاد الفصول النافعة فيها واقرت بموافقة الحكومة وتشجيع جلالته فتح كليتين في هذا العام وعما كاية الشريعة وكلية اللغة العربية وفتحت كلية الشريعة وبدأت الدراسة فيها من هذا الشهر كما تأسست مدرسة للصناعات بحجة .

ومن الناحية العمرانية انشئت بعض الطرق واكل اصلاح البعض الآخر واتخذت الاسباب للشروع في اصلاح طريق الطائف وسيكون الانتهاء به في هذه السنة بحول الله تعالى ( والطريق الموصل بين المدينة والطائف واصلاح طريق جدة - المدينة . وتوسيع الطريق بين مكة - جدة وايجاد خط آخر مع الخط الموجود حالياً وربما تفتح في مجزئة بعض الطرق الداخلية في العاصمة لتخفيف الضغط وتسهيل حركة المرور .

واتخذت الاسباب لبناء بعض السدود في الطائف لحفظ المياه ويؤمل ان يبدأ العمل بها في مجزئة السنة .

ومن ناحية المواصلات قامت ادارة البرق والهاتف العامة بتهيئة



## الجيش العربي السعودي

ان الجيش الذي كان يعتمد عليه جلالته الملك عبد العزيز آل سعود في جرح حياته هو جيش الجهاد الذي كان مكوناً من حاضرة أهل نجد مضافاً اليه جيش الاخوان الذي كان مكوناً من القبائل البدوية الرحالة التي شكل لها نظام المجور وانزلها من البدايه الى الحاضرة واصبحت هجوماً كاشفاً عسكرياً وظل هذا سائداً الى عام (١٣٤٨) هـ حين رأى جلالته الملك بشاق فكره مجارة تطور الفتح فأمر في أواخر عام (١٣٤٨) هـ بتشكيل ادارة للأمر العسكري فكان ذلك ايذاناً بتشكيل نواة للجيش النظامي تهدأ من قطعات فنية وفلا بد من هذا العمل وكونت هذه النواة جري استعراضها عام (١٣٤٩) هـ أمام جلالته الملك في جدة وكانت عبارة عن فوج من المدفعية وفوج من الرشاش وفوج من المشاة وهكذا بدأت القوات النظامية تأخذ سبيلها وتنمو شيئاً فشيئاً الى جانب جيش الجهاد وجيش الاخوان . وفي (١٣٥٤) هـ بلغت القوات النظامية حداً كان لابد من تشكيل وكالة الدفاع ومديرية للأمر العسكري وألتمت كل تشكيلات الهجانة والتشكيلات غير النظامية عدا جيش الجهاد وتشكلت القوات على اساس الصنوف العسكرية الثلاث سلاح المشاة سلاح المدفعية وسلاح الفرسان وجري تنظيم الجيش على اساس كتاب الوثوق وتوزيعه بالنسبة لوضع الدولة الجغرافي على المناطق الآتية : المنطقة المركزية والمنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية والمنطقة الغربية الشمالية وجعل مقر وكالة الدفاع الطائف . وفي عام (١٣٥٩) هـ أنشئت مديرية الأمور العسكرية وتشكلت رئاسة الأركان

ما يلزم لإنشاء خطوط تليفونية جديدة تربط مكة - جدة - الطائف والأمل ان يتم إنشاء هذا الخطوط في بحر هذه السنة هذا ما يتعلق بالحقن الداخلي .

اما ما يتعلق بالحقن الخارجي فقد قال سموه الكريم عنه ما يأتي : ان سياسة حكومة جلالته الملك هي توطيد وتثبيت العلاقات الاخوية والودية مع البلاد العربية وقبل اسبوع او اسبوعين كانت الجامعة العربية منعقدة واتخذت قرارات مهمة وام ما حدث فيها هو الاقتراح بالضمان الجماعي الذي تقدمت به الحكومة المصرية على لسان وفدنا ولا في هذا الاقتراح الترحيب والقبول من جميع الوفود العربية وقد وافقت حكومة جلالته الملك مبدئياً على هذا الاقتراح وهو ينظر بواسطة لجنة مختصة للدراسة تفصيله التي توصله الى طور التنفيذ .

وحكومة جلالته تسمى لتوطيد العلاقات الودية مع الحكومات الاجنبية وبالأخص الاسلامية والشرقية ولا تنصر لاحد سوءاً ولا ترضى بان يضرها احد سوءاً . وعلى كل حكومة جلالته الملك سائرة على سياسة تعتقد انها حكيمة وهي توطيد الرابطة الودية مع كل حكومة وشعب يسعى لكسب صداقة حكومة جلالته الملك بمجدها في كل ذلك الاخلاص وليس للحكومة غرض او مطمع سوى محافظة هذه البلاد على استقلالها واستقرارها وشد ازر بعضها بعضاً . . . وعلى كل فكلنا مسؤولون وكلنا محاسبون .

فأسأل الله سبحانه تعالى ان يوفقنا جميعاً لاداء ما يجب علينا لخدمة هذه الامة والبلاد في ظل صاحب الجلالة مسترشدين بأرشاداته الحكيمة والله الموفق والمنهم الصواب .

## وزارة المالية العربية السعودية

عقب دخول جلالته الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز كانت ادارات المالىات قائمة على وضع افرادى مستقل ، كل مالية بلد قائمة بذاتها وتابعة للحاكم الادارى تحت اشراف جلالته الملك ولم تكن هناك موازنة عامة موضوعة للدولة كما لم تكن هناك نظم موضوعة لادارة المالية للسير بموجبها والعمل بمقتضاها فلما استقر الامر ابدى جلالته الملك رغبته السامية في تنظيم الشؤون المالية فتشكلت بتوجيهه السامي « مديرية المالية العامة » لتوحيد العمل المالى وتركيز العمل وربطه بمحبة واحدة وعهد جلالته في ١٧ ربيع الثانى ١٩٤٦ الى الشيخ عبد الله السليمان ( معالى وزير المالية الحالى ) بان يكون مديراً لهذه المديرية ولقد قامت المديرية المذكورة خير قيام بمهمتها التي انيطت بها اذ ربطت جميع مالىات الحجاز بها رأساً ووحدت اعمالها وترتيباتها ، وبالنظر لما ظهر من نشاط هذه المديرية في اعمالها منح مديريها - آنذاك - لقب وكيل المالية العام ونتيجة لذلك تبدل اسمها من « مديرية المالية العامة » الى « وكالة المالية العامة » كان ذلك في شهر جمادى الثانية ١٣٤٨ ، وفى نفس العام ارتبطت ادارة مالية الاحساء بوكالة المالية العامة .

وقد كان من اعمال وزارة المالية في هذه الفترة تأسيس مجلس مالى قام بوضع نظام اساسى للمالية ونظام داخلى لسير عمل الموظفين كما تم وضع نظام الجمارك ونظام البندول . هكذا سارت الحالة المالية في مجراها العادى حتى عام ١٣٥٠ ، حين مست الحاجة الى توسيع الجهاز الحكومى طبقاً لمقتضيات الاصلاح والتنظيم كما كانت هناك حركات حرية اقتضت انفاق مصاريف غير منتظرة وجاءت زيادة على ذلك الازمة المالية العالمية عام ١٣٥٠ مما جعل المالية تقع تحت عبء قهقري كان من نتيجته تأسيس ادارة جب - ديدة سميت ( الصندوق العمومى ) حصرت فيه كل الموارد والنفقات . وقسمت الموارد الى ابواب النفقات .

ولقد استقدمت الحكومة في عام ١٣٥١ خبيراً مالياً هولندياً لمساعدة « وكالة المالية العامة » على تنظيم الوضع المالى وفقاً للأسس التي تؤمن الاصلاح المنشود ، وفى نفس العام صدر امر ملكى بحمل وكالة المالية العامة ( وزارة ) وتعيين معالى الشيخ عبد الله السليمان وزيراً للمالية

وتقدير الجهد في هذا السبيل ، وهكذا اخذت وزارة المالية تشق طريقها نحو الاصلاح وتنظيم السياسة المالية ، وزاد من تيسير التنظيم امامها ما وفق الله اليه من العمل على استغلال ثروة البلاد المدنية باكتشاف الزيت في منطقة الاحساء ومعدن الذهب في منطقة الهد ، وسار الامر هكذا حتى عام ١٣٥٨ عند ما وقعت الحرب العالمية الثانية فتوقفت الموارد المالية لهذا السبب ، حتى استمار الزيت والمعادن مما سبب ضائقة جديدة ولكن الحكومة بتوجيه المعالى العظمى بذلت الجهود الكبيرة حتى أمنت للبلاد حاجتها التامة من الغذاء والكساء وكانت حالة هذه البلاد خلال الحرب خيراً من حالة كثير من البلاد الاخرى القريبة والبعيدة . وبالنظر لتوسع اعمال وزارة المالية القرعية استست ( مكتب المعادن والاشغال العمومية ) عام ١٣٥٥ للقيام بما يتصل باعمال شركات الزيت والمعادن واعمال وزارة المالية القرعية كما استست المكاتب الخاصة بالشركات ، والمشاريع العمرانية ، ومراقبة النقد .

واستقدمت الحكومة عام ١٣٥٨ خبيراً مالياً من سوريا قام بوضع التعليمات والانظمة الخاصة بالاعمال القيدية وماهية القيود ونظام الجباية والكمالات وتعليمات المستودعات وتعليمات الجمارك وتأسيس ديوان في وزارة المالية باسم ديوان « المأمورين العام » كما استقدمت بعد ذلك ايضا خبراء آخرين من سوريا ومصر وغيرهما وكان رائد الحكومة ان تجارى الدول الاخرى في تنظيمها المالى .

هذه لمحة موجزة عن المراحل التي مرت بها المالية في هذه البلاد منذ تولى جلالته الملك المعظم امرها ، والمستقبل كفيل ان شاء الله بان يحقق الآمال المعلقة على هذه الوزارة لتحقيق الاعمال العمرانية الواسعة في البلاد وتوفير ما تحتاج اليه المملكة في نهضتها المتعددة النواحي وذلك برعاية المعالى المفدى حفظه الله وجهود معالى وزير المالية .

المشاريع العمرانية ويجعل بنا ونحن نعرض للحدث عن وزارة المالية ان نشير - والشئ يذكر بالشئ - الى هذه المشاريع العمرانية التي وفق الله الي تحقيقها في امد قصير والى تلك المشاريع التي يجرى العمل في جد وعزم قوى لتحقيقها في المستقبل القريب وقد كان من المشاريع التي تم تحقيقها

ذلك المشروع الجبار ونعني به انشاء ميناء ضخم على الساحل الشرقى من المملكة العربية السعودية المشرف على الخليج الفارسى وانشاء السكة الحديدية ممتدة من الميناء المذكور ببيلة الدمام على ان تنهى في الرياض . وقد بدأ العمل في المشروعين معاً منذ سنتين تقريباً وقد وصل الخط الحديدى من الدمام الى الظهران فبقيق ، الى المحفوف عاصمة مقاطعة الاحساء والعمل جارياً استمراراً ليصل الى الرياض عن طريق الخرج في القريب العاجل ان شاء الله . اما الميناء فسيصل رصيف مدينة الدمام الواقع في المياه العميقة بالشاطئ بواسطة جسر فولاذى طوله ( ٢٨٧٠ ) متراً وعمود صخرى طوله ( ٧٨٣٠ ) متراً فيصبح بعد رأس الرصيف عن الشاطئ مسافة طولها ( ١٠١٠ ) متراً ويتكون المرفأ الرئيسى من ميناء ترتكز على اعمدة فولاذية وتبلغ طول هذه الميناء ( ٧٤٢ ) قدماً وعرضها ( ٨٥ ) قدماً والمرفأ مجهز لرسو باخرة شحن كبيرة على كل من جانبيه ولا يخفى ما لهذه الخطوط الواسعة الموقعة في الانشاء والتعمير من اثر حميد في حركة التجارة والاقتصاد وما سيعقبها من ازدهار .

ميناء جدة ايضا ومن اهم المشاريع التي وفق الله الي امامها كذلك ( ميناء جدة ) الجديد الذى تم انشاؤه واصبحت البواخر تقف فيه . ان هذا الميناء من اعظم الموانئ وله اهميته في حركة التجارة والنقل . وانه بعد ذلك ليسهل للحجاج سبيلهم عندما ينفذون الى بيت الله ويهبطون الى البر في راحة واطمئنان بعد ان كانوا يلاقون من طول المسافة بين البحر والبر الصاعب والمتعب وهو يتسع لرسو باخترين للبضاعة في وقت واحد وقدرود برافعة من ذات المحسين طفا كاز ودائضاً بجميع المعدات اللوانى الحديثة . ومن المشاريع العمرانية التي حققها الحكومة خلال فترة قصيرة مطار جدة

ان موقع مدينة جدة بين الطرق الجوية العالمية وبالنسبة لنقل الحجاج لهو امر له اهميته وتبعاً لذلك كان انشاء مطار في جدة من بين الامانى التي كان يرجى ان تتحقق وقد تحققت والحمد لله وانشئ مطار جدة على نسق احداث المطارات العالمية بحيث يمكن استغلاله لأكبر الطائرات المستعملة حالياً ، ويتسع لتزول وطيران عدد كبير من الطائرات يتراوح من ( ٤٠ ) الى ( ٦٠ ) طائرة في الساعة ولقد كلف انشاؤه ( ٤٠٤٥٠٠ ) دولار .



## قصة البترول

### في المملكة العربية السعودية

البترول أو زيت الأرض سائل لزج ، قائم اللون تكون في الصخور الجيولوجية الماضية ، اذا تراكت على شواطئ البحار الماضية ، مواد عضوية هائلة من حيوانية ونباتية (حين تموت الحيوانات وتقتلع النباتات وتهبط الى قاع الشاطئ) واستقرت عليها الرواسب طبقات ، وبفضل البكتيريا اولاً ثم تحت ثقل هذه الطبقات المرتفعة وما ولدته من حرارة وسيته من ضغط تحللت تلك المواد العضوية فأخرجت سائلاً غليظاً انساب بين مسام الصخور وسرى فيها الى ان اعترضت طريقه صخور غير مسامية فاحتجزته او احتفظت به تكوينات ارضية ذات اشكال خاصة تصلح لان تخزنها . ثم اكمل هذا السائل تحلله واعطى زيت البترول ، وفي هذه الاماكن التي اخترنت السائل البدائي حتى اكمل تحلله والتي تسمى مصائد البترول ( Traps ) تقع حقول البترول وقد بدأ استخراجها تجارياً عام ١٨٥٧ في رومانيا وعام ١٨٥٩ في الولايات المتحدة وانتزعت من باطن الأرض كميات من هذا السائل اللدني تزيد عن ( ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ رطل ) ( عبوة البرميل ٤٢ جالون امريكي ) الى عام ١٩٣٨ وكان مجموع انتاج الولايات المتحدة منها ٠٠٠ رطل و ٢٢٠٠٠٠ رطل اي ٦٤ / تقريباً .

هذه مقدمة لابد منها قبل البحث عن قصة البترول في المملكة العربية السعودية .

#### لمحة تاريخية عن البترول في المملكة العربية السعودية

يرجع تاريخ البحث عن البترول في المملكة العربية السعودية الى شتاء عام ١٩٣٠ عندما تشرف المستر كراين الاميركي بزيارة جلالة الملك المعظم بصفته صديقاً للعرب ونظراً لما قام به المستر كراين من خدمات مخلصه لبعض البلاد العربية طلب جلالة المستر كراين ايفاد احد المهندسين الجيولوجيين . للبحث عن المعادن فجاء المستر توتشل وكان يقوم برحلة الى اليمن . وصل الى جدة بتاريخ ١٥ ابريل ١٩٣١ وشرع في البحث عن المياه ثم للمعادن بعد ان زودته الحكومة بما يلزم من مال ورجال ومعدات وغير ذلك ووجهته الى هذا المشروع العظيم فبدأ البحث ورأى علامته بنشر بوجود الزيت في ضبا ولوليلج ومناجم ام قريات قرب الوجه ، وكل هذه الاماكن في الشمال الغربي من الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية الا ان تقارير المستر توتشل عن هذه الاماكن اشارت الى ان النتائج لم تكن كما كان للأموال فاقبه البحث وجهة اخرى ورأى ان يترك المستر توتشل مع البعثة التي كانت يؤلفها بابا آخر للتحقيق ورفع ما ارتآه الى انظار جلالة الملك المعظم ففضل باصدار اراءه بالموافقة على ذلك واصر بزيارة البعثة لجلالته السكينة بالرياض ، ولما تشرفت البعثة بمقابلة جلالاته امر بان تنقل اعمالها الى منطقة الأحساء على شاطئ الخليج الفارسي على بعد ألف ميل عبر الصحراء القاحلة وزود جلالاته البعثة بتوصيلات لتسهيل اعمالها وقد رأى المستر توتشل ان تنتظر البعثة نتائج البحث عن آبار البترول اذا لم يكن هناك من فرق بين تربتها وتربة الأحساء فان وجود الزيت في الاولى يؤكد وجوده في الثانية بكمية اوfer نظراً لمساحتها الشاسعة .

واقترح معالي وزير المالية ان يسمى المستر توتشل للحصول على رأس مال كاف للتحقيق عن الزيت والمعادن فلما صدرت موافقة جلالة الملك المعظم على ذلك سافر المستر توتشل لغرض المذكور . لقد توقفت الشركات عن مساعدته بادية الامر خوفاً من فشل المشروع وبعد البلاد السعودية وصعوبة اقتحام الصحراء . وبعد محادثات عديدة مع مختلف شركات الزيت في امريكا اقتنع مدير شركة ( ستاندر ) اويل كومياني اوف كلفورنيا ( وهذا المستر توتشل للاجتماع به وبيع بعض الخبرات منهم المستر ام . اي . لومبارد وتم الاتفاق على ان تبنى هذه الشركة المشروع وتمتد اتفاقية مع الحكومة العربية السعودية - وفي ١٣ يناير ١٩٣٣ م المستر توتشل بلندن وقابل لومباردي الخير القوي والمستر لويدي هلمتن للبحث في صورة الاتفاقية .

ولما تم ذلك وقع معالي وزير المالية نص الاتفاقية بالنيابة عن الحكومة السعودية . كما وقعها هلمتن بالنيابة عن الشركة المذكورة ثم صدر مرسوم ملكي بالموافقة على الاتفاقية للشار إليها وتنفيذ مضمونها ورجع هلمتن الى بلاده بعد ذلك . اما توتشل فبقى يطلب من الشركة لاتخاذ التدابير فيها بعد . ودعيت الشركة وقتئذ لشركة كلفورنيا العربية للزيت

وسيكلف ( ٢٢٢٠٠٠ ) دولار ، وكذلك سيمعمل خطا طيران طويلاً بمطار الرياض يكلفان ( ١٤٨٠٠٠ ) دولار .

#### ثكنات مطار الرياض

وستنشأ ثكنات لجندومطار الرياض مزودة بالماء والكهرباء تكلف ( ٤٠٠٠٠ ) دولار كما سيقام مستودع كبير بالرياض على الطراز الحديث يكلف ( ٦٤٠٠٠ ) دولار . وسيبنى مستودع ورشة بمطار جدة للاعمال الفنية والآلات الدقيقة ويكلف ذلك ( ٨٧٠٠٠ ) دولار .

#### مشروع ماء جدة

ان الماء قد وصل الى جدة منذ مدة طويلة ولكن لا تزال تجرى تحسينات لزيادة الكمية الواردة ويجري الماء الآن من غربي الجبوم وأبي شعيب ، وهو يكفي حاجة البلد ولكن العمل لا يزال يجري لفتح ستة عيون أخرى لامكان مد الانابيب الى داخل البيوت وعمل مشاريع زراعية وغيرها تحسيناً لحالة البلد .

#### مجارى المياه في مكة جدة

وسيجرى عمل مجارى المياه في مكة وجدة لتحسين الحالة الصحية ونظافة البلد وقد شرع في ايصال ماء وادى حنين الى مكة المكرمة لنفي بحاجة البلد الى موسم الحج « مشاريع المستقبل »

وستقام حظيرتان للطائرات بمطار جدة تزود بجميع المعدات للتجارب والاصلاح على احدث الطرق وسيكلف ( ٤٧٥٠٠ ) دولار كما سينار مطار جدة بالقضوء على الطرق الحديثة عند نزول وصعود الطائرات ، واعطاء الاشارات ، وكذا ايجاد انوار قوية على احدث الطرق الفنية كالموجودة في احدث المطارات العالمية وتكلف ( ٢٠٠٠٠ ) دولار ، كما سينار مطار الرياض بنفس طريقة انارة مطار جدة وسيكلف ( ١٤٢٥٠٠ ) دولار .

وستجرى انارة جدة والمدينة بالكهرباء وسيبدأ العمل في المشروع قريباً جداً اما مكة فقد تأسست شركة مساهمة محلية لانشاء محطات لتوليد الكهرباء فيها وفي النية انشاء الثانويات الاتوماتيكية في البلاد السعودية .

اما طريق جدة المدينة المبالغ طوله اربعائة كيلو متراً تقريباً فيسبب تعبيده بالاسفلت في اقرب وقت .

وسيجرى اصلاح طريق الطائف ورجفه بالاسفلت .

هذه هي بعض الاصلاحات التي تمت والتي ستم باذن الله وكل من سار على درب وصلى والله للمصائب .

#### تحسينات بمدينة جدة

ولقد رصفت الشوارع الرئيسية بالاسفلت وهدم السور الذي كان يشوه منظر المدينة ومهدت الاراضى التي كان مشيدا عليها للبناء ووسعت ميناء خفر الدواخل توسيعاً كبيراً يمكن من احتياك سفن شراعية كثر وشيد عليها مستودع . كما زودت بسفن بخارية صغيرة لنقل البضائع وقد كلفت ( ٤٢٩٠٠٠ ) دولار . وقد انشئت ورشة بمخازن كبيرين مزودة باحدث الآلات والمعدات الفنية بجانب المطار تضاهى احسن الورش الحديثة ، بها جميع المعدات الطرق والمباني والنقل واللحام وخلافه مما يحتاج اليه الورش الحديثة كلفت ( ١١٥٠٠٠ ) دولار .

#### محطة الاسلحى

وانشئت محطة لاسلحى جديدة على احدث طراز لتسهيل الاتصال بين امريكا والمملكة العربية السعودية واصبح من المسور الاتصال رأساً بالولايات المتحدة لتسهيل العلاقات الاقتصادية وغيرها .

#### محطة اذاعة في جدة

وانشئت محطة للاذاعة لتكون صلة الوصل بين المملكة وجاراتها بالبلاد العربية الشقيقة والام الاسلامية واسماع صوت المملكة لجميع انحاء المعمورة .

#### طريق مكة - جدة

وقد رصف هذا الطريق بالاسفلت وطوله ١٣ كيلو متراً بين جدة ومكة المكرمة مما جعل السفر بين هذين البلدين مريحاً بعد ان كان الحجاج والركاب يعانون كثيراً في هذا الطريق لوجود الرمال فيه بحيث كان يتعذر سير السيارات الا بشق الانفس .

#### طريق منى

وكذلك عمل طريق آخر بالاسفلت بين مكة ومنى ويتصل بطريق عرفات مشاريع في طريقها الى التحقيق ان مطار جدة اقيم فيه مبنى سيضم مكاتب الجمارك والجوازات واستراحات المسافرين ومقصفاً مزوداً بالتليفون والراديو وجميع المعدات الحديثة للطائرات في العالم وسيكون مطار جدة بعد ذلك من احسن المطارات في الشرق الاوسط ، وسيكلف ذلك ( ٢٣٤٠٠٠ ) دولار .

#### مبنى مطار الرياض

وسيقام مبنى آخر بمطار الرياض كالذى سيقام بمطار جدة به جميع المعدات الحديثة والاستراحات ومطعم ومكاتب الخ

#### الطريق الممتدة الى الميناء الجديدة

وتتد هذا الطريق من داخل بلدة جدة الى الميناء الجديدة بحيث احتاج الامر الى مده فوق المياه الغزيرة على عمق ١٨ متراً وقد روى في عمله المتانة والدقة ورصف بالاسفلت حتى يتحمل الثقلات الثقيلة من الميناء واليه وقد كلف انشاؤه ( ١٣٥٠٠٠ ) دولار . كما انشئت جزيرة صغيرة في منتصف هذا الطريق تبلغ مساحتها ما يزيد على ستة وعشرين الف متر مربع ستبنى عليها استراحات للحجاج ومستودعات ومكاتب للجمارك ومسجد وجميع ما يتعلق بشئون الحجاج وراحتهم وتكلفت انشاء هذه الجزيرة الصغيرة خلاف ما سيتم انشاؤه عليها مبلغ ( ٦٨٠٠٠ ) دولار .

#### كهرباء الرياض

وقد انشئت محطة لتوليد الكهرباء في مدينة الرياض عمت المدينة وضواحيها وبساتينها وقد كلفت ( ٦٢٧٠٠٠ ) دولار .

#### مستشفى الرياض

كما تم بناء مستشفى وادارة صحة بالرياض وادخل اليه الماء والكهرباء وجميع وسائل الراحة والعلاج الحديث للرضى فاصبح على احدث طراز .

#### طرق وآبار الرياض

واصلحت جميع انطرق بالرياض وضواحيها كما مهدت ساحات عظيمة من الاراضى الداخلة للزراعة واصلحت الآبار وجيزت لرى الاراضى وتوسيع النطاق المزروع وقد كلف ذلك ( ٥٠٠٠٠٠ ) دولار .

#### الثكنات ومكاتب الجمارك والبريد

ويجرى الآن ترميم بعثة على اعمال المطارات بالظهران ، وقد بنيت لهم الثكنات واما كن اقامتهم مزودة بالماء والكهرباء وتكييف الهواء وقد تكلف ذلك ( ١٧١٥٠٠ ) دولار ، كما زودت هذه المباني بمحطة كهربائية قوية كلفت ( ٧٩٢٠٠٠ ) دولار .

كذلك بنى في الظهران مكاتب للجمارك والبريد على الطراز الحديث كلفت ( ٥٥٠٠٠ ) دولار .

#### فندق الظهران

وانشئ في الظهران فندق على الطراز الحديث لخدمة المسافرين زود بالماء والكهرباء وقد كلف ( ٢٩٢٠٠ ) دولار ورشة الظهران

كما انشئت ورشة كاملة بالظهران زودت باحدث الآلات بحيث تتمكن من اصلاح جميع الاجهزة الميكانيكية وقد كلفت ( ٢١٠٧٠٠ ) دولار كما زود مطار الظهران بورشة عظيمة تتسع لحفظ الطائرات واصلاحها . كلفت ( ٢٢٤٠٠ ) دولار .



## مناجم الذهب

- في -

### المناجم الذهبية

ان قصة البحث عن الذهب في المملكة تبدأ في شتاء ١٩٣٠ - الموافق عام ١٣٤٩ هجرى خلال زيارة للسراة كراين الامريكى لجلالة الملك الفدى اذ طلب جلالة من المستر كراين ان يبحث له خيرا فنيا للبحث عن المياه لتحسين الزراعة وزيادة الانتاج والمعادن . وجاء المستر ك. من توتشال المهندس كما قدمنا في قصة اكتشاف البترول ومن شواهد الآثار انه توجد مناجم معدنية في البلاد . قام المستر تشل بدراسة تمهيدية ورفع تقريره مدلا على وجود الذهب وبعض المعادن الاخرى - ولما كان مثل هذا المشروع يحتاج الى ايد فنية ورأس مال كاف فقد كلف المستر توتشال بالسعى في تأليف شركة فنية وذات رأس مال لاستغلال مناجم الذهب . وعلى هذا الأساس بعد بحث ودراس دقيقين تألفت في سنة ١٩٣٤ ميلادية الموافق لعام ١٣٥٣ هجرى شركة انكليزية أمريكية ووقع معالي وزير المالية باسم الحكومة العربية السعودية العقد الذى ابرم معها وصدر المرسوم الملكى العالى بالموافقة على ابرام اتفاق مع الشركة . وبعد سنتين من تاريخ ابرام العقد تم البحث والتقيب في منجم مهد الذهب الواقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمال شرق جدة ، و ٢٤٠ كيلومترا جنوب ٥٣ درجة شرق المدينة المنورة ، وبدأ استثمار المنجم بعمليات طحن المعادن وبقايا التراب التبرى الذى تركه الأعد موت بمعمل ثلاثمائة طن يوميا ، وفي أثناء تجهيز المنجم ولما كان تسهيل المواصلات بين المنجم وميناء جدة ( التى تأسس فيها مكعب رئيس لقابة اتعدين العربية السعودية المحدودة كما سميت في عقد الامتياز ) قد بنى رصيف خاص للقابة في شمال ميناء جدة ومدت عليه الانابيب النخسة لاستلام الزيوت المتنوعة من ناقلات الزيوت السائبة ووضعت على الرصيف الرافعات الكبيرة لتفريغ حمولات البواخر والآلات الثقيلة اللازمة لعمل التعدين وأصبح الطريق لسير السيارات ما بين ميناء جدة ومهد الذهب ولقد قدر انتاج حابة المنجم ما بين عام ١٩٣٩ و ١٩٤٣ م الموافق ١٣٥٨ و ١٣٦٢ هجرية ٢٨٠٨٢ أوقية من الذهب الخالص و ٣٥٠٨٠ أوقية من الفضة الخالصة البقية على الصفحة الثالثة عشر

### خط الانابيب

أن نفط المملكة العربية السعودية يسيل من منابع استخراجها في شرق المملكة الى أن يصل الى مدينة صيدا القديمة مبتدئا من نقطة تقرب من حفر الباطن ممتدا باتجاه الشمال الغربى الى تل الحبر بالقرب من حدود المملكة الاردنية الهاشمية ثم يمر في المملكة الاردنية وسوريا في نفس الاتجاه الى أن يصل مدينة صيدا القديمة الواقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط في لبنان وتبلغ مسة قطر خط الانابيب عبر البلاد العربية ما لم يبلغه أى قطر لخط أنابيب لنزيت الخام في العالم اذ يعتبر أول خط عظيم شيد حتى الآن حيث يتحمل الامتداد الطولى والانكماش الناجم عن اختلاف درجات الحرارة ويدعى هذا النوع ( بخط الانابيب المصين ) .

وقد جعل قياس خط الانابيب لنصف الكمية ٣١ بوصة والنصف الآخر ٣٠ بوصة مما جعل في الامكان وضع الثانية بداخل الاولى في الشحن في ذلك ما يوفر نصف مسافات الشحن مع تسهيل النقل وقد جعلت رأس الشعب ميناء خاصا لعمليات خط الانابيب وهي واقعة على بعد خمسة أميال جنوب المنطقة المحيطة الواقعة بين المملكة والكويت وقد جهز هناك مركز مزود بالآلات اللازمة لتفريغ شحنات الانابيب من البواخر ونقلها بخط ذى سلاك جوى .

وتستعمل الشركة من الآلات والمعدات لهذا المشروع ( ٦٠٠ ) سيارة مختلفة و ( ١١٠ ) من التركتات والآلات الرافعة و ( ١٨٠ ) جرارة و ( ١٠٠ ) آلة لحام . وتستهلك ( ٦٠٠٠٠٠ ) جالون من البنزين و ( ٢٥٠٠٠٠ ) جالون من غاز الديزل شهريا في عملياتها

وسيكون في الامكان تسيل ( ٣٠٠٠٠٠ ) برميل من الزيت الخام يوميا عن طريقه وذلك بواسطة أربعة مضخات عظيمة واقعة في المراكز الآتية - حفر الباطن - رنجه - وادى بدنه - تل الحبر .

وقد ابتدأ الآن تشييد مراكز المضخات في كل من حفر الباطن و وادى بدنه ، وكذلك شرع في حفر آبار الماء هناك وسيبدأ قريباً بالانشاء في رنجه وتل الحبر . وتجري الآن تجهيزات عظيمة من قبل الشركة لمباشرة أعمالها بسرعة فائقة . وعند انجاز هذا الخط ستكون البلاد العربية السعودية قد خطت خطوة تجعلنا في مقدمة الدول العالمية التى تنتج الزيت .

### سير اعمال الزيت

استمر انتاج الزيت في الازدياد في عام ١٩٤٩ عن العام السابق اذ بلغ ٥٢٢ ، ٢٩ طنا يوميا في يناير واستمر الازدياد شهريا حتى بلغ معدله ٦٠٦ ١٥٦٢ طنا في شهر ديسمبر وكان المعدل الشهري في عام ١٩٤٧ ، ٩٨٤٤٧٢ طنا . وبلغ المجموع السنوى ١٨٧٥١٢٧٠ سنة ١٩٤٨ ومن هنا يتبين بوضوح التقدم السريع الذى احرزته الشركة خلال اربع سنوات في سبيل الوصول بالمملكة العربية السعودية الى مصاف اكبر اقطار العالم انتاجا للزيت ، فقد زاد انتاج ١٩٤٨ على انتاج ١٩٤٧ بمقدار سبعة ملايين طنا دفعة واحدة ، وكان للأموال ان تكون زيادة الانتاج من قبل عدة اعوام لولا ما اعترض الشركة اثناء الحرب العالمية الثانية من عدم امكانية تصدير الزيوت ووجوب تخفيض العمل تبعا لذلك .

### الغاز

بلغ ما انتجته الشركة وحفظته وباعته من الغاز سنة ١٩٤٨ ( ١٥٠٠ و ٩٠٠٤ ) قدم مكعب .

### الحفريات

لقد تم حفر اربع وعشرين بئرا خلال سنة ١٩٤٨ وفي نهاية العام كانت الحفريات مستمرة في سبع آبار اثنتان منها وهما من الآبار المكتشفة حديثا وتم حفر اربعة آبار في منطقة القطيف فاصبحت ستة آبار في تلك المنطقة وتسر الاعمال في عين دار في عدة آبار وكذلك في القطيف والقائلى وعين حرض .

### التكرير

تم تكرير وتصفية ما يربو على ١٠٠٠ ٤٥٠ برميل من الزيت الخام خلال السنة .

( كامورنيا ارايان ستاندر د اويل كومبانى ) وقد قسمت الامهم بالنصف بين شركة كلفورنيا وشركة تكساس للزيوت . وشبه شروط الاتفاقية شروط شركة بترول العراق الى حد ما ، وقد سبق ان نشرت الاتفاقية السعودية في « أم القرى » .

وفي ٣ سبتمبر وصل المستر اى سكينر مدير الشركة العام للظهران مصحوبا بالمعدات والرجال لمباشرة التقيب التمهيدي عن الزيوت في مساحة تبلغ ١٤٠ الف ميلا مربعا من الاراضى السعودية . وبدأت الحفريات يوم ٢٦ محرم ١٣٥٤ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٣٥ ونجحت في حفر اول بئر منتج في الظهران في ١١ محرم ١٣٥٧ الموافق ١٢ مارس ١٩٣٨ وتعد من اكبر مستودعات الزيت في العالم الآن . وعند ما اتسعت الأعمال بنت الشركة مدينة حديثة في الظهران لصالح موظفيها واقاد كثير من المواطنين بعد استخدامهم الشركة فتحسنت احوالهم تحسنا ظاهرا واهتمت الشركة بالتعاون مع الحكومة أمر الصحة العامة في الظهران والخبر والدمام وشاركت على ترقية التعليم بالتعاون مع الحكومة السعودية .

كما قامت الشركة باشارة من الحكومة بفتح آبار للمياه في اماكن متعددة لمنفعة الشعب في تلك المناطق .

ثم اكتشف زيوت بكيات تجارية في البقيق ٣٧ ميلا جنوبى غرب الظهران وابو حدرية ٥٠ ميلا للشمال الغربى من الجبيل و ٩٥ ميلا من الظهران .

ولقد عقدت شركة كلفورنيا للزيوت اتفاقية جديدة سنة ١٩٣٩ . وتضمنت هذه الاتفاقية الارض المنفق عليها سابقا من جانب منطقة الدهناء الغربى حتى الارض الصخرية من النوع الذى لا يمكن وجود الزيت فيه .

### الغاز الطبيعى

ولعل معجزة استثمار الغاز الطبيعى الذى ينطلق من آبار النفط في المملكة العربية السعودية ستكون في مقدمة الأعمال الباهرة لصلتها الوثقى بخير الناس جميعا .

ان هذا الغاز الذى يحرق اليوم للتخلص من آثاره الضارة ( لانه سام جدا ) سيحول الى مواد فيها منافع للناس وفي مقدمتها تصنيع بعض مكوناته الى سماد كيميائى ينبت من آبار نفط المملكة العربية السعودية ما يزيد على اربعمائة مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى المعروف بكبيريتيد الهيدروجين ( البالغة ٧ - ٢٥ ٪ من حجم الغاز ) وهذه المادة الكبريتية يمكن استخلاصها من الغاز نفسه واستهلاكها صناعات كبريتية مختلفة خاصة مبهولة تصنيها الى حامض كبريتيك . ويعد هذا الحامض ركنا اساسيا في كل نشوء صناعى ولايزال يلعب دورا رئيسيا في الصناعات الكيميائية المختلفة .

ان حالة الغاز الطبيعى في البلاد العربية السعودية وما يحويه من وفرة في مادة كبريتيد الهيدروجين وجهت نظر جلالة الملك الى لزوم الافادة من ذلك واستثماره لخير شعبه وكانت مشروعا ضخما بلغت حاجته الى المال قرابة خمسين مليونا من الدولارات الامريكىة ووصل خبر هذا الأمر الى سامع رجال المال والاعمال في منظمة هيئة الامم المتحدة ( قسم المؤن والخامات ) فأرسلت احدا اخصائها المستر هورما ستوفر لدراسة حالة الغاز الطبيعى هذا وامكانيات استثماره . وبعد دراسة دقيقة خرج الاخصائى المذكور بنتائج قرر معها ان معضلة انسانية من المعضلات الخطيرة يمكن حلها عن طريق استثمار هذا الغاز وهذه المعضلة هي معضلة ازمة الاسمدة الازوتية التى يعانيها العالم اليوم .

لقد وجد الحبير المذكور أن هذا الغاز يؤمن تصنيع قرابة ٨٠٠ الف طن متري من افضل انواع الاسمدة سنويا ( سماد كبريتات النشادر ) ذلك السماد الذى تلج فى طلبه الآن عشرون دولة وفي مقدمتها دول الشرقين الاوسط والاقصى .

لقد ذكر الخبير الامريكى المذكور في تقريره المقدم الى منظمة المؤن والخامات في هيئة الامم المتحدة ان حاجة العالم الى الاسمدة قوية جدا ومشروع كهذا يمكن ان يحل ازمة مايزال امرها مستعص على المنظمات الدولية خاصة ازمة الشرقين الاوسط والاقصى . وما يشجع على المضى في العمل لتحقيق المشروع دوليا ان البلاد العربية السعودية تقع في احدهما فيسهل بذلك التوفيق منها بسهولة في مختلف الاوقات .

يقول المستر هورما ستوفر خبير هيئة الامم المذكور في هذا الصدد ان ادنى حدا للربح السنوى المنتظر منذ السنة الاولى التى يبدأ فيها الانتاج لاسمدة هو ١٥ ٪ . فربح عملى يؤمن في مشروع كهذا يعد من المشروعات الموفقة حقا . لقد حان التوفيق حكمة المليك يوم سعى لاستثمار موارد بلاده الطبيعية استثمارا صاب الانسانية منه خير كثير . اطال الله عمر جلالة واعانه على تحقيق الاصلاحات التى سيدكرها له التاريخ بين اعمال المصلحين الخالدين .



## قصة البترول

( بقية المنشور على الصفحة الحادية عشر )

### الآبار واتاجها

تقد اكتشف الزيت في اربع حقول ترك احدها ( ابو حدرية ) مغلقا ويبدل هذا الجدول على تاريخ كل حقل حتى نهاية ١٩٤٧

العام	تاريخ اكتشاف	مساحة بالقدم	عدد الآبار الكسبية	عدد آبار الإنتاج	معدل السيل يوم	الاتاج اليومي	مجموع الإنتاج
١٩٢٨	١٩٠٠	٣٣	١	٣٢	٤٥٠٠	١٠٠٠٠٠	٧٨ مليون
١٩٤٠	١	١	١	١	١١٠٠٠	٢٥	٥
١٩٤١	٧٧٠٠	٢٨	١٨	٢٨	٦٨٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
١٩٤٥	١	٢	١	٢	٧٣٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠

وارتفع الانتاج تدريجيا كما ترى في الجدول أدناه .

السنة	مجموع الانتاج	برميل يوميا
١٩٣٩	٥٨٠٠٠٠	
١٩٣٩	٣٩٤٣٠٠٠	١١٠٠٠
١٩٤٠	٥٠٧٥٠٠٠	١٤٠٠٠
١٩٤١	٤٣١٠٠٠٠	١٢٠٠٠
١٩٤٢	٤٥٣٠٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٤٣	٤٨٦٨٠٠٠	١٣٠٠٠
١٩٤٤	٧٧٩٤٠٠٠	٢١٠٠٠
١٩٤٥	٢١٣١١٠٠٠	٥٨٠٠٠
١٩٤٦	٥٩٩٤٤٠٠٠	١٦٤٠٠٠
١٩٤٧	٨٩٨٥٣٠٠٠	٢٤٦٠٠٠

وستستمر الحفريات ويزداد الانتاج حتى يصل الى المعدل المذكور في الجدول ادناه اذا استمرت العمليات عادية .

في يناير ١٩٤٨ ٣٠١٠٠٠ برميل يوميا يونيو ١٩٤٨ ٣٩٠٠٠٠٠ برميل يوميا  
 يوليو ١٩٤٩ ٥٤٥٠٠٠ » » اكتوبر ١٩٤٩ ٦٠٠٠٠٠ » »  
 ١٩٥٠ ٧٠٠٠٠٠ » » يوليو ١٩٥٢ ٨٠٠٠٠٠ » »  
 وقد بلغ مقدار الانتاج منذ البدء في عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٩ حسب البيان التالي :

السنة	مجموع الانتاج برميل	السنة	مجموع الانتاج
١٩٣٩	٥٨٠٠٠٠	١٩٤٤	٧٧٩٤٠٠٠
١٩٣٩	٣٩٤٣٠٠٠	١٩٤٥	٢١٣١١٠٠٠
١٩٤٠	٥٠٧٥٠٠٠	١٩٤٦	٥٩٩٤٤٠٠٠
١٩٤١	٤٣١٠٠٠٠	١٩٤٧	٨٩٨٥٣٠٠٠
١٩٤٢	٤٥٣٠٠٠٠	١٩٤٨	١٣٠٩٤٧٢٤٧
١٩٤٣	٤٨٦٨٠٠٠	١٩٤٩	١٤٤٨٥٣٧٦٦

وقد قامت الشركة منذ ذلك الحين بالبحث والتنقيب والحفر والانتاج بهمة ونشاط الى أن توقفت حتى اليوم بالشور على سبعة حقول للنفط : ولا تزال اعمال البحث والحفر قائمة على قدم وساق وتوضح الجداول ادناه احصائيات الآبار التي تنجج زججا في كل حقل حتى اليوم .

بئر زيت متتجة بئر غاز متتجة

٣٣	٢	آبار حقل الدمام
٣	٠	» » ابو حدرية
٦	١	» » القطيف
٦	٠	» » عين دار
١	٠	» » الفاضل
٣	٠	» » حرض
٥٨	٠	» » بقيق

## اعظم مشروع من نوعه في العالم

قطر الانابيب لنقل الزيت من المملكة العربية السعودية

الى البحر الابيض المتوسط

تلعب المواصلات ووسائل النقل دوراً خطيراً في حياة كل أمة وخاصة الام الناشئة الساعية للنهوض شأن المملكة العربية السعودية . وأتت في المشروعات الضخمة كمشروع استثمار الزيوت المعدنية وغيرها ما يتحتم معها عناية خاصة بشئون مواصلاتها وأسباب النقل فيها .

منذ أخذت شركة الزيت العربية الأمريكية ( أرامكو ) على عاتقها مشروع استثمار ينابيع النفط في المملكة وتوزيع منتجاتها في مختلف انحاء العالم وهي تعمل بنشاط على دراسة أفضل الطرق ووسائل النقل لتوزيع منتجاتها النفطية المختلفة ثم اذا هي تضاعف نشاطها في هذا السبيل ، واذا هي توفق الى تحقيق مشروع فريد في ضخامته وهو مشروع مد أنابيب يسيل فيها نفط المملكة من مراكز استخراجها في منطقة الاحساء الى أحد موانئ البحر الابيض المتوسط على امتداد يزيد على ألف ميل .

يعد مشروع مد أنابيب البترول عبر الصحراء مشروعا اقتصاديا بارعا ، وذلك لأنه قائم على دراسة دقيقة شملت نواحي كثيرة من نواحي التفكير الرياضي البارح . وفيما يلي صورة مجملة من صور هذه الدراسة العملية :

عدد العمال	في شركة الزيت العربية الأمريكية
٩٤٥٧	سعوديون
٢١١٨	من رعايا الدول العربية الاسلامية
٤١٨٤	أمريكي
١٥٢٩	أجانب آخرون
١٧٢٨٨	

هذا بالإضافة الى عدد العمال العرب السعوديين والعمال العرب الآخرين الذين يعملون مع المقاولين ويقدرون بحوالي ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ شخص .

وهناك شركة اميركية أخرى وهي شركة باسفيلك وسترن كور بوريشن حصلت اخيرا على امتياز في المنطقة الحايطة السعودية الكويتية للتنقيب عن البترول وبدأت الحفر ومن المرجح انها ستجده في تلك المنطقة بكميات تجارية باذن الله .

وعما يتصل بهذا البحث « الفاز الطيبى » الذى ينطق من آجر الزيت في المملكة العربية السعودية .

## احصاءات

### عن انتاج البترول غير المكرر

تكرير البترول في رأس تنورة

انتاج البترول الغير مكرر	برميل	شهر سبتمبر ١٩٤٩
١٢٣٦٦٦٩٣	»	المعدل اليومي للسنة
٤١٢٢٢٣	»	المجموع السنوى الى هذا التاريخ
١٣٠٩٤٧٢٤٧	»	المعدل اليوى الى هذا التاريخ من السنة
٤٧٩٦٦٠	»	

تكرير البترول في رأس تنورة

انتاج البترول الغير مكرر	برميل	شهر سبتمبر ١٩٤٩
٣٦٥٧٤٤٢	»	المعدل اليوى للسنة
١٢١٩١٥	»	المجموع السنوى الى هذا التاريخ
٣٦٤٦٣١٨٤	»	المعدل اليوى الى هذا التاريخ من السنة
١٣٣٥٦٥	»	

أنشأت الشركة قواعد خاصة في رأس تنورة على الخليج الفارسى ينقل منها الزيت بواسطة حاملاته البحرية ليوزع في أطراف العالم . وأوروبا اليوم تعد في طليعة مستهلكي النفط العربى السعودى ، ولذلك فلا بد لهذه الناقلات من أن تقطع مسافة ( ٣٦٠٠ ) ميل عبر البحار قبل أن تصل الى مياه البحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس . وقيست المسافة بين منطقة استخراج النفط ( الظهران ) و ( القطيف ) وبين ميناء متوسط على الساحل الشرقى من البحر الابيض المتوسط فاذا هي لا تزيد على ( ١٠٧٠ ) ميلا .

وحسبت كمية الحديد اللازمة لصنع أنابيب ضخمة قطرها ٣٠ بوصة وطولها بحسمة كطول المسافة بين الظهران وصيد فى لبنان أى ( ١٠٧٠ ميل ) فاذا هي لا تزيد على ( ١٣٥ ) ألف طن ووجد أن كمية النفط الذى يمكن اسالته فيها لا تقل عن ( ٣٠٠ ) ألف برميل يوميا .

وبعد ذلك قدروا كمية الحديد اللازمة لصنع حاملات نقل بحرية يمكنها أن تنقل بحراً ما معدله ( ٣٠٠ ) ألف برميل يوميا من ميناء رأس تنورة الى صيدافو جددو يزيد على حاجة الأنابيب منه عند تصنيعها وبعد دراسات فنية واقتصادية مختلفة للمشروع أقروا تنفيذه على أن يتعهد العمل منه خلال هذا المصام على أن براءة المشروع المذكور وخطورته لم تعدم ناقدين له من بين رجال الاعمال والمصالح ولكن الفز والعلم انصرا في النهاية على النعنتات الكلامية والمبالغ الغرضه وسيكون المشروع حقيقة واقعة يرى الناس آثارها ماثلة قريبا .

أن العالم سيصبح قريباً في حاجة ماسة لأكثر من مليار ( ١٠٠٠ مليون ) برميل من النفط ومشتقاته يوميا ويرى الخبراء أن حاجة أوروبا الى النفط ومشتقاته ستزداد حتماً خلال السنين المقبلة لاعادة البناء والتعمير ويرون فوق ذلك أن النفط العربى السعودى جد اتمام هذه الانابيب سيصبح من أقرب المصادر للنفط الى أوروبا . وتدل الدلائل على أن مقدرة الشرق الاوسط على تصدير النفط تستصل الى ( ٦٠٠ ر ١ ) برميل يوميا وستستهلك أوروبا وحدها نصف هذه الكمية لأن حالة النفط فى أمريكا ووسائل نقله سوف لا يسمحان بسد حاجة أوروبا منه وذلك لحاجة أمريكا نفسها لمنتجاتها وأن هناك دلائل أزمة تتحكم في ينابيع النفط فى أمريكا نفسها .



- ف -

وهذا التعاون الثقافي كان له أثر  
البعيد في توطيد أركان الإخاء بين  
الأمم وتوثيق أواصر المودة بين الشعوب.



## احصائية عامة

### عن المعاهد والطلاب

أنواع المدارس	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١ - المدارس الثانوية	١٠	٧٩٦	١١١
٢ - الابتدائية بمكة	٠٨	٣٢٦٠	١١٦
٣ - القروية بمكة	٠٧	٢٥١	٠٨
٤ - اليلية بمكة	٠٤	٥٨٦	٠١٩
٥ - الابتدائية والقروية بمكة	٠٦	٤٨٨	٠٢٤
٦ - اليلية بمكة	٠١	١٣٤	٠٠٣
٧ - الابتدائية والقروية بالمدينة	١٢	١١١١	٠٤٦
٨ - اليلية بالمدينة	٠٢	١٤٠	٠١٤
٩ - الابتدائية والقروية بالطائف	٠٧	٧٤٩	٢٤
١٠ - الابتدائية في شمال الحجاز	٢٠	٢٠١٩	٦٤
١١ - في تهامة الحجاز	١٥	٠٩٤٠	٢٩
١٢ - بصير	١٢	١٠٦٧	٣٨
١٣ - في تهامة عسير	٠٨	٠٩٤٠	٢٦
١٤ - بالأحساء	١٧	١٥٩٨	٥٨
١٥ - نجد	٥٣	٧٣٣٠	٢٢٩
	١٨٢	٢١٤٠٩	٨٠٩

### البعثات الخارجية الحكومية

١ - الجامعة الأزهرية بالقاهرة	٢١ طالباً
٢ - كلية الشريعة	٣ طلاب
٣ - اللغة العربية	١ طالب
٤ - أصول الدين	٣ طلاب المجموع ٢٨ طالباً

### ٢ - جامعة فؤاد الأول بالقاهرة

١ - كلية الطب	٢٧ طالباً
٢ - العلوم	٣ طلاب
٣ - الهندسة	٢ طالبان
٤ - الزراعة	٨ طلاب
٥ - الحقوق	٥
٦ - الآداب	٥
٧ - التجارة	١٧ طالب
٨ - الصيدلة	٣ طلاب
٩ - دار العلوم	٩
١٠ - دار المعهد العالي للهندسة	٣
١١ - كلية البوليس	٥
١٢ - الكلية الحربية	٩
١٣ - المدارس الثانوية	٤٢ طالباً
١٤ - الابتدائية	٣٣
١٥ - كلية التجارة المتوسطة	٢ طالبان
١٦ - معهد مصر للطيران	١٤ طالب
١٧ - التلفزيونات	١٠ طلاب
١٨ - المساحة	٢ طالبان

### ٣ - جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

١ - كلية الطلب	٧ طلاب
٢ - الآداب	١ طالب
٣ - التجارة	١
٤ - الحقوق	٣ طلاب
٥ - فكتوريا	١١ طالب

### ٤ - البعثات الحكومية في أمريكا

طالبان	لتخصيص في الكيمياء وعلم الجولوجيا
عشرة طلاب	علوم الاقتصاد والحاسبة وإدارة الشركات
طالب واحد	الانواء والأرصاد الجوية
ثلاثة طلاب	علم اللاسلكي والخطوات

## الامن العام

### مديرية الامن العام

تتمتع للمملكة العربية السعودية بمفخرة لا ينافيها فيها بلد في ارجاء العالم، تلك هي نعمة الامن الذي ذهب مضرب الامثال وحديث التاريخ.

حقاً انها هبة عظيمة اراد الله ان تتحقق على يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى . وان جلالاته لجديز بهذا المكرمة العظيمة وقين بها . فقد كانت خطة جلالاته منذ أن تولى الحكم انفاذ الاحكام الشرعية والأخذ بها في الحقوق والجرائم؛ واحكام الشريعة هي ادق الانظمة واوقاها لرعاية حقوق الناس وصيانة امنهم . والضرب على العابثين الخارجين على ناموسها . انها من صنع الله عز وجل ومن هدى نبويه . فكل ماتمتم به المملكة من طمأنينة وسكينة وامن وسلام انما يرجع الفضل فيه لأتباع الشريعة السمحاء التي تمسكت بها وانبع ميلها العاهل الكبير؛ وان من اهم العوامل في نجاح سياسة الامن التي تتمتع بها هذه البلاد ما يأتي :

١ - تتبع جلالة العاهل الأخبار التي تقع في مملكته الشاسعة شخصياً . وتقبه لها . ومنحها الكثير من اهتمامه وعنايته . رحت جهات الاختصاص على رفع نتائج الحوادث وتعارفاتها اليه حالاً واصدار اوامره الحكيمة وتوجيهاته السديدة بشأنها مفروراً كل ذلك بالحزم والدفعة حتى تكشف الجناية ويقبض على المجرم .

٢ - ان الركن الرئيسي في قطع دابر الاجرام يرجع الى التوفيق في الكشف عن المجرمين ، وسهولة الاهتداء اليهم ولهذا الاكتشاف رجال تخصصوا في فن ( القيامة ) او ( تتبع الأثر ) ذلك الفن التقليدي الذي امتاز به العرب منذ العهود القديمة . وقد اشتهرت بهذا الفن في الوقت الحالى قبائل معروفة منها قبيلة آل مرة التي يستخدم رجال منها لتتبع آثار اقلام المجرم حتى يهتدوا الى الجهة التي اختفى فيها فيقبض عليه الجبل - الصارم .

٣ - اذا قبض على المجرم وثبت اجرامه احيل الى القضاء الشرعى ليصدر في حقه حكم القضاء طبقاً لأحكام الشريعة الغراء ، ثم تتولى بعد ذلك ادارة الامن العام انفاذ الاحكام الشرعية .

٤ - اذا قبض على المجرم وثبت اجرامه احيل الى القضاء الشرعى ليصدر في حقه حكم القضاء طبقاً لأحكام الشريعة الغراء ، ثم تتولى بعد ذلك ادارة الامن العام انفاذ الاحكام الشرعية .

٥ - اذا قبض على المجرم وثبت اجرامه احيل الى القضاء الشرعى ليصدر في حقه حكم القضاء طبقاً لأحكام الشريعة الغراء ، ثم تتولى بعد ذلك ادارة الامن العام انفاذ الاحكام الشرعية .

كل منطقة بمخفر او اكثر . كما جعل لكل محلة من محلاتها وعددها ( ١٣ ) محلة عمدة يعتبر رئيسا لسكانها وهو يختار من رجالها واختصاصه مساعدة المنطقة في مراقبة الحوادث والسرفات ويقوم بادارة العسس وغير ذلك من المهام التي كلف بها .

شرطة الحرم الشريف - ومهمتها المحافظة على الامن داخل الحرم وحفظ اللقطات واستتباب الهدوء والطأينة فيه .

شرطة حماية الاخلاق - ومهمتها هذه المؤسسة صون الآداب العامة في الشوارع والمجمعات وحماية اولئك الذين يسهل انقيادهم للرذائل من المتشردين والصبيان

مصلحة المطافئ - ويتبع ادارة الامن مصلحة المطافئ . وتشكل في كل من مكة والرياض والمدينة . وجدة . والطائف . فرقة لمطافئ . مجهزة بأحدث الوسائل لمكافحة الحريق ويقوم باداره هذه الفرقة ضبطاً تلقوا تعليمهم بمصر في فرقة المطافئ ، بالقاهرة .

مدرسة الشرطة - وفي سنة ١٣٥٥ أسست مدرسة الشرطة لاعداد ضباط اكفاء وقد تخرج منها عدد كبير شغلوا كثيراً من الوظائف الهامة في ادارة الأمن العام .

ويشتمل برنامج الدراسة في هذا المعهد البوليسى على المواد الآتية : علم المباحث الجنائية - الثقافة البوليسية - الطب الشرعى - العلوم الادارية - الفن العسكري - ويقوم بالتدريس فيها اساتذة من كبار الضباط انتدب بعضهم من قوة البوليس المصرى .

بعثة البوليس

ولكى تنفذ الحكومة مديرية الامن بالرجال الفتيين التخصصيين في الاعمال البوليسية فقد رأت ان تبعث من خريجي المدارس الثانوية نخبة من الشباب للدراسة في مصر بكلية البوليس لتضمن رجالاً جمعوا الى ثقافتهم المدنية ثقافة بوليسية ممتازة . وقد كان لها ارادات في مصر اليوم بعثة بوليسية مؤلفة من ستة اشخاص من شباب البلاد يتلقون علومهم في كلية البوليس الملكية وهم يواصلون الآن دراستهم بنجاح مستمر وسيكون هؤلاء الشباب احسن الاثر في عبادوا لبلادهم ان شاء الله . كما ارسلت بعثة الى مصر مكونة من عشرين طالباً لدراسة حركة المرور هناك والعمل على تطبيقها واعادوا بعد ان حققوا نجاحاً اشدت به الجهات المصرية المختصة



## ما يجب ان تعرفه

عن البرق والبريد والتلفون

### في المملكة

تعتبر مصلحة البريد والبرق والاتصالات في كل بلد من أكثر الدوائر الحكومية اتصالاً بمصالح الشعب المباشرة وهي في البلاد السعودية تقوم بخدمات في كافة أنحاء المملكة المترامية الأطراف ويعتبر ذلك في اتساع دوائرها وكثرة عدد موظفيها ومهندسيها وعاملاتها .. ويكفي ان نذكر انه في كل بلدة من بلدان المملكة يوجد اليوم مركز لاسلكي ومركز بريد . ولا يقل مجموع موظفي المصغر مركز منها عن خمسة اوستة من الموظفين اما في مكة والرياض فان عدد الموظفين في كل منها يتجاوز المئات .

ولقد كان عدد مراكز اللاسلكي والبريد في العهد السابق لا يزيد على (١٧) مركزاً . اما اليوم فانها تزيد على (١٠٠) مركز للبرق والبريد والادوية ومجموع الموظفين سواء في الادارة العامة او في مراكز الملحقات (١٥١٥) موظفاً .

وللمقارنة بين الماضي والحاضر نذكر ان البريد في الماضي لم يكن ينقل الا بواسطة (البهايم) ولم تكن الاشغال البريدية مرتبطة بالانظمة الدولية وكانت المراسلات خاصة على الكتب العادية والمسجلة ورزم العينات ( فقط ) اما في الوقت الحاضر فان البريد ينقل بالسيارات بين معظم مدن المملكة . ومنذ اول عهد الحكومة الحاضرة اشتركت ادارة البريد لأول مرة في الاتحاد الدولي في سويسرا فاصبحت اعمالها البريدية متمشية مع انظمة العالم وشاملة - عدى الخطابات والعينات - كافة اشغال الحوالات والطرود والخطابات المؤمنة سواء في الداخل او مع جميع البلدان .

وفي السنوات الاخيرة بعد ان اتسع نطاق المواصلات الجوية زاد عدد ما يرسل من الكتب بالطرقات زيادة ملموسة . فبواسطة الطائرات السعودية ترسل الكتب بين اشهر المدن في الداخل بصورة منظمة مستمرة كما ترسل الى مصر

وتخرج منها المئات من الطلاب السعوديين . وما هو جدير بالذكر ان جميع الاشغال الفنية لمحطات السلكية واللاسلكية في كافة ارجاء المملكة يقوم بها موظفون من ابناء البلاد تمرنوا على الاعمال في مدرسة اللاسلكي ومدرسة البرق اللاسلكي وهما مدرستان موجودتان في مكة تأسستا في اول عهد هذه الحكومة وتخرج منها المئات من الطلاب السعوديين .

## النهضة الصحية

- في -

### المملكة العربية السعودية

قصة النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية هي قصة الكفاح الطويل الشاق ، ضد المرض والكفاح ضد الجهل الذي كان يقف سداً متيقفاً في وجه الطب الحديث والكفاح ضد العقبات التي كانت تعترض طريق النهضة من أزمات الایدی الفنية الى أزمات في الوسائل العلاجية الحديثة واذا استعرضت الحالة الصحية فيما قبل العهد السعودي ثم استعرضتها خلال هذه الفترة الحاضرة فسيجد البون الشاسع بين الحالين وحينئذ تبدو الاعمال الكبيرة التي تمت في العهد الأخير وهي خيطة بالتسجيل . ان شيئاً واحداً ظل وسيظل من وراء كل مجهود عظيم يبذل في هذه الناحية الحساسة هو الايمان بثقل المسؤولية تجاه مملكة شاسعة الأرجاء وتجاه عشرات الآلاف من الوافدين في كل عام لأداء شعائر الله . ان هذا الشعور هو الحافز الذي ما فتئ يبذل كل صعب يعترض طريق الكفاح الصحي وهو الذي يقنع القائمين على أمر هذه المملكة الفتية بأن كل ما يبذل في هذه الناحية قليل ضئيل ذلك ان رائداه دائماً هو القرب من الكمال ولقد عانى الطب الحديث في المملكة من الجهل . لقد كانت هذه العقبة من أكبر ما واجه الاداة الصحية ذلك ان الطب يعتمد على الايمان بالنفس وقد ظل قد الثقة الى عهد قريب حتى بدأت فيه النفوس تؤمن بالطب الحديث ثم تقبل عليه نتيجة للتأثر على المبدأ والكفاح لاجله ونتيجة لارتفاع نسبة التعليم عما كانت عليه . وهناك هذه المشتريات الوفيرة من الحجيج . فهذا السيل من الناس الذي يزدحم في مكة وجدة والمدينة في أشهر قلائل كان يربك الاداة الصحية ، ومع ذلك فقد ظلت تتأهب له - كل عام - باستعداد جديد وستواجهه في المستقبل إن شاء الله باستعدادات أهم وأوفى .

تم خطط الى الأمام فوسعت الأعمال الصحية وأضافت أبنية صحية وأحدثت مستشفيات ومستوصفات طبية وضاعت عدد الأطباء وسعت كثيراً من المرافق الطبية من أدوية وعلاجات واستخدمت وسائل الفحص والعلاج الحديثة كالتحليل الكيميائي والتحليل الجراثيمي والكشف بالأشعة والمعالجة بها وطبقت مبدأ الوقاية العلم وهي تخطو خطواتها الجديدة الباهرة نحو تحسين الكورنتينات والمطالبة بالنساء الحوامل الطبية على الحجيج في الخارج .

ولقد كان من خير ما كسبته البلاد في الناحية الصحية نضج الشعب وتقديره لخدمات الطبية الحديثة وسعيه للمساهمة فيها .

### الاعمال الصحية

في عهد صاحب الجلالة

قد أمر جلالة الملك بتشكيل مصلحة الصحة العامة منذ عام ١٣٤٣ وأخذت في التوفيق وإداريا ، وتأسست المناطق الصحية وهي :

- ١ - منطقة مكة المكرمة .
- ب - منطقة الكورنتينات بمكة .
- ج - منطقة مكة جدة .
- د - منطقة مكة المدينة المنورة .
- هـ - د - الرياض .
- و - د - الاحساء .
- ز - د - عسير .
- ح - المنطقة الصحية لخط الأنابيب ومحاجرها .

ويتبع منطقة مكة مستشفى كبير وعدة مراكز صحية أما المستشفى فهو ( مستشفى أجياد ) وقد جرى اصلاحه في العهد السعودي وأضيفت اليه أجنحة جديدة وأصبح يقسم حالياً ( ١٣٥١ ) سريراً وهو مزود بقاعات للعمليات الجراحية والعمليات النسائية ومؤسسة جديدة للجراثيم والكيمياء ومؤسسة أخرى للأشعة والتداوي بالكهرباء والمحصن والتصوير وبها عيادات خارجية عديدة للأمراض الباطنية والجولية والزهريّة

والسنية والأذنية والعينية والحنجريّة والنسائية وصيدلية لصرف الأدوية والمرضى بداخل المستشفى وخارجها ومن المستشفيات الهامة التي تتبع صحة مكة مستشفى منى ان هذا المستشفى على جانب كبير من الأهمية ولا يستطيع أن يقدم أهميته تماماً إلا أولئك الذين قدر لهم أداء فريضة الحج وقد تسلمت الحكومة السعودية هذا المستشفى ضيقاً صغيراً فوسعت فيه وزودته بالكثير من الوسائل الصحية انه يتسع الآن لايواء مائتي مريض ومستشفى الطائف من المستشفيات الرئيسية التي تتبع صحة منطقة مكة وهو مزود بكثير من المرافق الصحية من غرف العيادات وغرفة للعمل الجراثيمي وغرفتين العمليات الجراحية وقد الحق بمستشفى الطائف مستشفى لمرض السل يديره طبيب ومساعد صيدلي وعرضون .

منطقة الكورنتينات بمكة

في جدة وفي محاذة الساحل تحم بلدية خمة جملة الشكل ، تلك هي البناية التي شيدتها حكومة العاهل العظيم مقرأ رئيسياً للكورنتينات وهي مزودة بمخبر للجراثيم والكيمياء يقوم عليه حالياً خير فني متخصص وتتبع ادارة الكورنتينات مركز منشرة في شتى أنحاء المملكة ويتبع الكورنتينات في جدة محجر جزيرة ( ابي سعد ) وقد اصلى هذا المحجر وجهاز بآلة تقطير وجهاز كهرباء وأصبح مستعداً لايواء الحجاج وهناك أيضاً محجر جزيرة ( الواسطة ) .

منطقة صحة جدة تتبع منطقة صحة المراكز الصحية الآتية : - مستوصف جدة - مستوصف الوجه - مستوصف رابغ - مستوصف ضبا - مستوصف أمالج - مستوصف الليث - ومنطقة المدينة المنورة يتبعها مستشفى باب السلام وبه عيادة خارجية ومستشفى خارج البلدة محجر المريض - مستشفى حائل - مستوصف الجوف - مستوصف القريات - مستوصف العلا - مستوصف تبوك - مركز السجدة - منطقة صحة الرياض وفيها الفروع الآتية :-

الجراحة - الأشعة للتداوي والتصوير والكشف - ومؤسسة للجراثيم والكيمياء - العينية - الباطنية - الاطفال - الجلدية - الزهريّة ويتبع هذه المنطقة - مستشفى الملك ويتسع لايواء ١٥٠ مريضاً وقد أسس فيه مستوصف للعيادات وقاعة على الطرز الحديث للعمليات الجراحية -



## امانة العاصمة والبلديات - في -

### المملكة العربية السعودية

عنيت حكومة جلالة الملك العظم فيما عنيت به حين تنظيم ادارتها الحكومية بتأسيس بلديات في كل من المدن الرئيسية التالية ( مكة - جدة - المدينة - الرياض - جيزان - الظهران - الاحساء - القنفذة - الليث - العلا - ضبا - امالج - الطائف - رابغ - ينبع - لطلح - بما تقوم به البلديات ومصلحة التنظيم مما لهذه البلديات صفتان مزدوجتان الاولى اهلية وهي تتمثل في مجالس البلدية التي يجري اختيارها بحريق الانتخابات . والثانية حكومية وتتمثل في نظامها الاداري والمالي وطرق جباية الضرائب - وانها غير مباشرة - وفي تعيين رؤسائها وكبار موظفيها والمرجع الاعلى للبلدية في مكة النيابة العامة . اما في غيرها من بلديات الملحقات فالحاكم الاداري الذي يرتبط هو الآخر بمقام النيابة ايضا .

ولقد قامت البلديات المذكورة في غضون الربع القرن الفارط باصلاحات وتنظيمات تبدو واضحة ملموسة لمن ادرك ما كانت عليه حالة البلاد العمرانية والاجتماعية قبل هذا العهد الزاهر ولا زالت جادة في تحقيق الكثير من وسائل التقدم آخذة في تقديم الامم على اهم وفقا لتفضيات ظروفها وامكانياتها ولا يمكن المجال بتسليم لعرض كل ما قامت به تلك البلديات من اعمال واصلاحات وما هي معززة القيام به مستقبلا من مشروعات فانا سنكتفي بالعرض الموجز عن امانة العاصمة وحدها باعتبارها كبرى تلك البلديات لياخذ القارى فكرة عامة .

ان امانة العاصمة هي الادارة المشرفة على تنظيم العاصمة وضواحيها والعمل على ما يؤدى الى تجميلها وتحسين مظهرها والرقابة على مرافقها المتعددة ضمن تشكيلاتها المخصصة وقد كانت هذه الادارة في عهد الحكومات السابقة محدودة الاعمال . فلما ولي جلالة الملك العظم هذه البلاد انشئت بلدية مكة في بداية عام ١٣٤٥ م وعهد اليها بما تضطلع به البلديات من مهام واعمال وسن لها نظام مخصوص رسمت فيه خطوط سيرها ونظمت لها ميزانية رصدت فيها الاعتمادات على قدر ما تسمح به الحالة المالية العامة للبلاد في بدء التأسيس حتى كان عام ١٣٤٨ م وفيه سميت هذه الادارة بامانة العاصمة اذ زيدت صلاحيتها ووضعت مسؤولياتها بما يتفق وعنوانها الجديد .

وفي عام ١٣٥٧ م عدل نظامها بما يتفق وخطوات التقدم التي قلمتها البلاد في عهد

عاهلها العظيم ولا زالت امانة العاصمة تسيرها قدما الى الامام عاملة على تحقيق ما تستدعيه ضرورات اتساع رقعة المدينة وازدهار العمران فيها في غير ما عثرة ولا طفرة وليس ادل على توفيقها فيما هي بسيله نحو اداء راجبائها من ذلك التطور الملحوظ بين ميزانيتها في عام ١٣٤٥ م وهو عامها الاول في عهد جلالة الملك العظم اذ كانت تقدر مصروفاتها فيه بمبلغ ( ١٥٨٨٠٠ ) ريال سعودي . وميزانيتها في هذا العام ١٣٦٩ - اذ تقدر المصروفات بمبلغ ( ٤٠٣٤٠٠٠ ) ريال سعودي .

واما المشاريع والاعمال العمرانية التي حققتها امانة العاصمة :

١ - رصف الشارع العام بالاسفلت .  
٢ - العمل على انشاء مجزرة فنية بمكة ومنى .

٣ - توسعة وتمهيد طريق الحجون وهو المؤدى من الشارع العام مما يلي الملاالى ريع الكحل فالزاهر أو جرول .

٤ - توسعة وتمهيد ريع الكحل وهو الذى يوصل وادى الزاهر بالبلد مما يلي ريع الحجون فالعلا .

٥ - رصف شارع السبي بالاحجار .  
٦ - بناء مستودع جديد لحفظ المواد المنهبة فيه خارج العمران .

٧ - انشاء مركز لامانة العاصمة في منى .  
٨ - انشاء مركز لامانة العاصمة في مكة بأجياد .

تمهيد الطريق المؤدى من حلة الباب الى الحفائر جرول عن طريق الريع .

١٠ - تمهيد ريع المبادئ بالفلق وهو المؤدى الى النساكن الكائنة ببلو الجبل هناك .

١١ - تجديد قسم من اسوار مقبرة الملا .  
١٢ - عمل مظلة فنية جديدة للسبي .

١٣ - توسيع مدخل السبي من الجهة الشمالية الشرقية .  
١٤ - اعادة شارع السبي بالكهرباء .

١٥ - اضاءة الميدان المحيط بجبل الرحمة في عرفات بالكهرباء .  
١٦ - تصوية ميدان عرفات .

١٧ - تخصيص سيارات جديدة .  
١٨ - تميم وسائل التنظيف والتنوير في الضواحي .

١٩ - الشروع في انشاء سد بأعلا مكة لصد هجمات السيول .

## مديرية شؤون الحج العامة - في -

### المملكة العربية السعودية

تألفت المديرية العامة لشؤون الحج . افاذاً لامر جلالة الملك العظم للسهر على راحة الحاج وتيسير السبل لهم لأداء نسكهم . وقد تولى ادارتها العامة باديء بدء سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية يعاونه الشيخ محمد صالح قزاز وفي الشهر الخامس من عام ألف وثلاثمائة وخمسة وستين هجرية . باشرت اعمالها بمكة والمدينة وجدة .

### وتألفت الادارة العامة من :

أ - الشعبة الادارية ب - الشعبة الدينية ج - الشعبة المالية د - الشعبة الصحية هـ - شعبة المواصلات و - شعبة السعاية والترجمة ز - قسم الارشاد ح - لجنة تميز قضايا المطوفين .

وقد بلغت ميزانية هذه المديرية وفروعها ثلثمائة وثمانية وسبعين ألفاً وخمسة وسبعين ريالاً سعودياً سنوياً . وذلك عدا رواتب الوظائف الموسمية الموقوتة .

### اعمال ادارات الحج

اما اعمال مديرية الحج بمكة . وفروعها بالمدينة وجدة منذ تأسيسها . فليس موش ليسور حصرها انها تقوم بتقديم التسهيلات لكل حاج . وحل مشاكله واستقبال الحاج وترجيلائهم وتيسير الاجراءات لهم . والانراف على تنظيم امورهم بصفة عامة سكناً وانتقلاً . واداء مناسك . وتنظيم وتخصيص اما كن استقبال الحاج حين نزولهم بالمناطق المعروفة حالياً . بمنطقة استراحة الحاج منطقة السؤال . ساحة الامتعة . منطقة التفشيش . الساحة العامة . وتميزها جميعاً باللائحات بالغات . العربية . الاردية . التركية . الاندونسية . الانكليزية . ولقد اقامت ادارة شؤون الحج حوالى عشرة مشارب متناثرة مزودة بالماء للتأج باستمرار مع توفير الطائبات الخفيفة لهم من المأكـل . بواسطة مقاصف صغيرة خاصة . منعا لاختطاط الباعة للتجولين كما انشأت دورات المياه الصحية وساهمت مع شركة النقل . وادارات الصحة . والاسعاف . والبلدية . والشرطة . في ترتيب الترحيلات بمكة . والمدينة . والاشراف والتفتيش على حمولة ولوازم كل سيارة مع الرقبة الدائمة على مساكن الحاج ومحال تنزلاتهم المختلفة . وانشأت مراكز ثابتة واخرى متجولة مزودة بالفتشيين على طول طريق المدينة للاشراف على راحة الحاج مع اقامة الخيام اللازم في كل محطة رئيسية لاستراحة الحاج بها ووقايتهم . وملاحظة تنفيذ برامج ومواعيد السفر - والاشراف على راحة الحاج العامة . واسعافاتهم طول الطريق المذكور . وعملت على اقامة المظلات العامة بساحة للناسخة بالمدينة للنورة - كمحطات استراحة عامة للحجاج حين القدوم والسفر - اليها - ومنها - والرقابة المتصلة بالحاج طيلة اقامته هناك فيما يخص سكنه . وتنزلاته الداخلية ورحلاته . وقامت ببناء عشرين حماماً بذى الحليفة - آبار على - ميقات القادم للمدينة . وذلك لتيسير الاستسالة للاحرام و . مع اقيام محل فودت جديدة لكثير من آبار الماء وصيانتها بعد حفر الكثير منها لجمع المراكز ومحطات طريق المدينة . كما بنت ستة حمامات واربعة عشر دورة مياه بالخيام الحكومي المؤسس في الشمال الشرقى خارج مدينة جدة . والمخصص للحجاج للتوسعة في السكن . قبل الحج . ولا يواء الفقراء منهم عقب اداء الفريضة . وساهمت في انشاء هيئات الحج الموسمية بمكة بادارات الحج . الشرطة . الصحة . البلدية . الاسعاف . الاوقف . رؤساء المطوفين . النقاء . الادلاء . في كل من مكة جدة . المدينة . للاشراف والرقبة والتفتيش والتنظيم طيلة الموسم لكل ما اتصل بالحجاج من عموم النواحي المتصلة باعمالها بكل ادارة من هذه الادارات . كما ساهمت مع امانة العاصمة في اقامة المظلة العامة بمزدلفة . والمخصصة لاستراحة الحاج . ووقايتهم وانشأت محطة اذاعة خاصة بمركز ادارة الحج العام في عرفات . لاذاعة النشرات واسماء الحاج التائمين عن خيامهم واسماء مطوفهم وتوجيه الارشادات . كما انشأت الخيام العام في عرفات ومنى لا يواء التائمين . مع القيام بلوازم اطعامهم وراحتهم . وارشاد كل منهم الى مقره . وتحويل الباقين الى مزدلفة من عرفات ومنها الى منى . ومن ثم الى مكة المكرمة وهي تصدر النشرات الموسمية اليومية بترتيب افواج الحج حسب قدومهم . وتنظيم مواعيد سفرهم للمدينة للزيارة بعد الحج . ولجدة للعودة الى بلادهم . وهي تقيم الخيام الحص بعد الحج سنوياً لا يواء فقراء الحاج مع الاعاشة اليومية مما لا يقل عن مائة مائة حاج . هذه بعض اعمال ادارات الحج . وهي للتعريف . وللحصر .

مستوصف بريده - الجمعة - الخرج - شقرا وعينزة - مركز الدوايمي - مرات - قرية -

### منطقة الأحساء

ويتبع هذه المنطقة مستشفى

عيادات الخارجية والداخلية ويشتمل على

فروع الآتية - الجراحة - العينية -

هناك - السنية - النسائية -

توليد - ويتبع هذه المنطقة مراكز

طبية في البلدان الآتية - القطيف - الدمام

- رأس مشاب - الجليل -

### منطقة حجة عسير

ويتبع هذه المنطقة - مستوصف

أبها - مستوصف جيزان - مستوصف

قنفذة المراكز الطبية الآتية - يش

- تربة - الخزعة - الحجرة - ظهران

المن - رجال ألمع -

المقهى الصحية والا كورينيات لأنايب البترول

وقد أضيف الى المناطق الصحية السبعة

هذه المنطقة الثامنة وهي تتألف كياتي - مركز

رأس مشاب وفيه مستشفى كامل الفروع

الطبية مركز المعبرية - مركز القيصومية

مركز الرفح - مركز وادي بدنه - مركز

الطريف وفيه مستشفى أيضاً - مركز مطا

الخبره - مركز مطار مشاب .

### الطباء ال يارة

ان حكومة جلالة الملك العظم لم

تشأ ان تغفل البوادي فشماتها بقط

من عنايتها فهناك أطباء سيارون زودتهم

مديرية الصحة بما يلزمهم من سيارات

وعلاجات وقاحات ومهمة هؤلاء الأطباء

اليارين هي معاينة الحالة الصحية في القرى

والبوادي واجراء القاحات الطبية وصرف

العلاجات اللازمة للمرضى .

### العناية الصحية بالحجاج

تبدأ سلسلة العناية بالحجاج بحركة

تحشيش المنازل للسعة للحجاج تفتيشاً

محياً للاشراف على صحة الحاج أنفسهم

حيث تبذل العناية العلاجية والأدوية

اللازمة مجاناً وأقيمت بالمزدلفة عشرون

مظلة من الاسمنت مزودة بالماء الكافي

لشرب لسكفالة راحة الحاج لثلا

يخضع لحرارة الشمس كما أعدت

سيارات محمية خاصة لاسعاف من يحتاج

الى اسعاف طبي وتحرس مديرية الصحة

على نقل الحاج من نزلاء مستشفياتها

ليشهدوا الحج .

### للشرايع الجديدة

وهناك مشاريع كثيرة تفكر

الحكومة في تحقيقها في الحقل الصحي

لاستكمال النهضة الصحية في البلاد على

أحسن وجه ومن الله التوفيق .



## مديرية الزراعة

- في -

### المملكة العربية السعودية

المتأزة من انواع الفا كية والخضروات والحبوب واستوردت من أجل ذلك كميات مختلفة من انواع اشجار الفا كية كالبزقال واليوسفى والموز والمنجو والجوافة والعنب والقشطة والحلوياوات بانواعها (خوخ مشمش تفاح) وزعتها على المزارعين مجاناً وبدون ثمن في جميع المناطق وكانت نسبة نجاحها عالية جداً والحمد لله .

وقد قامت المديرية بحلب كمية كبيرة من البذور المختلفة لانواع الخضروات والحبوب من امريكا وسوريا ومصر وقد وصل بعضها بالفعل وسيصل الباقي قريباً، وقد عازمت المديرية على تجربة الاصناف المختلفة الانواع والخضروات والحبوب في مختلف المناطق لنقل الخبرات الا ان كل منطقة والعمل على اكثار وتوزيع الصنف الذى يثبت نجاحه وتفوقه على الاصناف المحلية .

#### المزارع النموذجية

ومن المقرر في برنامج هذه المديرية منذ ان تأسست انشاء مزارع نموذجية في كل منطقة لتكون مدرسة عملية يشاهد فيها المزارعون المجاورون اساليب الزراعة الحديثة وطرق تحسين الانتاج الزراعى بزراعة البذور المتقنة واستعمال الاسمدة المناسبة ومقاومة الآفات الى غير ذلك من تحسين الانتاج فيعملون على تطبيقها في مزارعهم الخاصة . وقد بدأت بناء المزارع الآتية :

أ - مزرعة كيلو ١٠ من جدة .

حيث اتفقت مع هيئة العين العزيزية على الاستفادة من فائض الماء لمدينة جدة في مشروع زراعى وستبدأ بزراعة اشجار المناطق الحارة في هذه المزرعة واهمها المانجه والجوافه . وقد تم استيراد الاشجار اللازمة لذلك وتسير الاعمال في هذه المزرعة بصورة مرضية .

ب - مزرعة ( أم القرون ) على بحر ام القرون بالقرب من حذاء .

ج - مزرعة ( وادى فاطمة ) ومازال العمل مستمر على احياء العين الدامرة التى سيخصص ماؤها لهذه المزرعة .

د - مزرعة ( عين الجديدة ) بحذاء - وما زال العمل مستمرا في ترميم القناة التى ستجرى فيها مياه هذه العين .

#### محطات التجارب

وسيقم الى كل مزرعة نموذجية محطة للتجارب تقوم بتجربة الاصناف المختلفة لجميع انواع الفا كية والخضروات والحبوب والعمل بعد ذلك على اكثار ما يثبت نجاحه وتفوقه على الاصناف المحلية لتوزيعه على مزارعى المنطقة .

#### القروض للمزارعين

ولما كان الفرض الاساسى من ايجاد مديرية الزراعة هو التعاون مع الفلاح على ما يرفع مستواه ويزيد انتاجه فقد وجهت المديرية اهتمامها منذ بدايتها العمل على تحقيق ذلك ولما كانت حالة اكثريه المزارعين

المياه في البساتين والزارع وتعرضها للضياع والتبخر ، واستعمل على تهريب وتسهيل حصول المزارعين عليها لان قسماً كبيراً من مياه الري يضيع بالتسرب في قنوات الري .

#### الحفارات الارتوازية

كما تعمل على استيراد حفارات ارتوازية لتجربتها في المناطق التى يؤمل وجود كميات كبيرة من المياه الارتوازية فيها ؛ واستحضرت حفارة ارتوازية كبرى ووصلت حفارة ارتوازية اخرى سيبدأ بتجربتها .

#### تعمير الميون الدامرة

وعمل على توفير المياه فقد اجيب طلبات تقدم بها اصحاب الخيول في ينبع وفي هدى الشام وفي وادى فاطمة باقراضهم نقوداً لتعمير الميون في نواحيهم واصلاحها وتنظيفها ، وصرفت هذه القروض تحت رقابة هذه المديرية على احسن وجه في تعمير الميون بتلك النواحي ، وقد بلغ مجموع تلك القروض ما يزيد عن مائة وعشرين الف ريال .

#### تعمير وتهيئة الاراضى الزراعية

وبأتى في الدرجة الثانية بمد توفر المياه تحسين حالة الاراضى الزراعية وتجهيزها للانتاج هيئة صحيحة

#### الاستراكتات

كذلك عمل على جلب ثلاثة تراكتات بلدوز ( جرارات ) كبيرة واربع جرارات صغيرة للحرث ووزعت في جهات مختلفة لاصلاح الاراضى الزراعية وحرثها بأجور بسيطة حددتها للمزارعين وقد وجدت منهم اقبالا شديدا ورغبة ملحّة وبدت نتائج تبشر بأنه سيكون لعمل الجرارات اثر كبير في احياء الاراضى البور الصالحة للزراعة والتي توجد بها مياه صالحة للرى . ولذلك جرى التعاقد على جلب عشرة تراكتات جديدة مختلفة الاحجام ستوزع على مختلف مناطق المملكة .

#### توزيع الاراضى الحكومية الفامرة

وتمشيا مع سياسة التوسع في الانتاج الزراعى فقد استصدر معالى وزير المالية موافقة جلالة الملك المعظم ايداه الله على توزيع الاراضى الحكومية الفامرة على الراغبين في استئجارها لقاء اخذ عشر نتاجها منهم اجر الارض واعلنت هذه المديرية عن ذلك في الصحف المحلية ولا شك ان هذه الخطوات ذات اثر بعيد في زيادة الملكيات الصغيرة والعمل على الاستفادة من الاراضى الفامرة .

#### تحسين الانتاج الزراعى

وقد وجهت هذه المديرية عنايتها الى تحسين المنتجات المحلية بادخال الاصناف

في شهر رجب من عام سبع وستين وثلاثمائة والف للهجرة تأسست مديرية الزراعة تحقيقاً لما تعمل له حكومة جلالة الملك المعظم من النهوض بجميع مرافق الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية ولهذا اتجهت الى اصلاح الشؤون الزراعية وتحسين حالة الزراعة وتنمية الانتاج وتشكلت هذه المديرية لتتولى النهوض بهذه الشؤون ومن البدهى ان تبدأ هذه المديرية كما يبدأ كل عمل يكون بسيطاً ثم يعظم وصغيراً ثم يكبر وضعيفاً ثم يقوى فتكونت من عدد محدود من الموظفين الفنيين والاداريين ثم اخذ يتسع شيئاً فشيئاً حسب الحاجة فاصبح عدد موظفي المديرية في الوقت الحاضر حوالى مائة موظف بين موظفين اداريين وخبراء زراعيين ومهندسين ميكانيكيين وغيرهم موزعين في فروع المديرية في الرياض ، والقصيم ، والقطيف ، والمدينة ، والطائف وتربه ، والخرمة ، وييشة ، والفريق ، ورنيه .

#### تحسين وسائل الري

ولما كان المال اول ما يجب ايجاده وتوفيره لاماكان الزراعة والانتاج فقد اتجه نشاط هذه المديرية منذ بدء تأسيسها الى دراسة طرق الري المحلية والعمل على تحسينها باستعمال احدث وسائل الري وادخال اصالح المكائن فجلبت مكائن الماء الزراعية وعملت على اقامة السدود وايجاد الحفارات الارتوازية .

#### مكائن الماء

قامت هذه المديرية بتوزيع ما يقرب من الالف طلمبة ماء على المزارعين وقسّطت عليهم ائمانها الى اجمال طويلة موزعة على اربع او خمس سنوات بما يتفق واستطاعة كل مزارع ، وقد كانت هذه الطلمبات موضع ثناء المزارعين ورضائهم حيث ادت الى زيادة انتاجهم زيادة كبيرة بنفقات تقل كثيراً عن نفقات استعمال الطرق القديمة في الري ومازالت هناك كميات كبيرة من طلمبات الماء ترد تباعا لحساب هذه المديرية وتوزع على المزارعين بنفس الطريقة .

#### السدود

وقامت هذه المديرية بدراسة مشروع انشاء السدود في كافة المناطق ، فبدأت بمنطقة الطائف لما لوحظ في هذه المنطقة اخيراً من جفاف لتسرب مياه الأمطار التي تهطل عليه الى باطن الأرض وعدم حجزها ، وقد انتهت من دراسة مشروع سد عكرمة بوادى ( و ) وعملت التصميمات والمقاييس اللازمة له ، وسيبدأ العمل فيه .

#### استعمال القنوات الصناعية

وتقوم المديرية الآن بدراسة مشروع استعمال القنوات الصناعية المعمولة من الاسمنت على طرق الري الحديث لمنع تسرب

### احصائية عن عدد الحجاج في السنوات الماضية

عدد الحجاج	في عام	١٣٤٥	بحراً	وبراً	١٩٠٦٦٢
»	»	٤٦	»	»	٩٦٢١٢
»	»	٤٧	»	»	٩٠٧٦٤
»	»	٤٨	»	»	٨١٦٦٦
»	»	٤٩	»	»	٣٩٠٤٥
»	»	٥٠	»	»	٢٩٠٦٥
»	»	٥١	»	»	٢٠١٨١
»	»	٥٢	»	»	٢٥٢٩١
»	»	٥٣	»	»	٣٣٨٩٨
»	»	٥٤	»	»	٣٣٨٣٠
»	»	٥٥	»	»	٤٩٥٩٧
»	»	٥٦	»	»	٦٧٢٢٤
»	»	٥٧	»	»	٥٩٥٧٧
»	»	٥٨	»	»	٣٢١٥٢
»	»	٥٩	»	»	٩٠٢٤
»	»	٦٠	»	»	٢٣٨٦٣
»	»	٦١	»	»	٢٤٧٤٣
»	»	٦٢	»	»	٦٢٥٩٠
»	»	٦٣	»	»	٣٧٨٥٧
»	»	٦٤	»	»	٣٧٦٣٠
»	»	٦٥	»	»	٦١٣٨٦
»	»	٦٦	»	»	٥٥٢٤٤
»	»	٦٧	»	وجواً	٧٥٦١٤
»	»	٦٨	»	»	٩٥٠٣٣

### احصائيات ومعلومات مختلفة عن الحج والحجاج

- ١ - استقبلت مدينة جدة من الحجاج في يومى ٤ و ٥ ذى الحجة ٣٦٨ فقط حوالى خمسة عشر الف حاج .
- ٢ - وتراوح عدد القادمين جواً في موسم عام ٣٦٨ بين سبعمائة وسبعمائة وخمسين حاجاً يومياً .
- ٣ - وكان مجموع الحجاج القادمين من طريق الجو لعام ٣٦٧ حوالى الف وخمسمائة حاج بينما بلغ عدد القادمين بهذه الوساطة لعام ٣٦٨ حوالى احدى عشر الفا وخمسمائة حاج .
- ٤ - وتستقبل ادارة الحج يومياً من الحجاج المسترشدين والمتفقدين لضياعتهم مع المراجعين من المشغولين بأموالهم .. ما لا يقل عددهم جميعاً عن الف وخمسمائة شخص تقريباً .
- ٥ - ان اللغات واللهجات المتخاطب بها في ادارة الحج لا تنقل أحياناً عن خمس لغات وسبع لهجات .. مختلفة في آن واحد .
- ٦ - تنقل شركة السيارات من جدة لمسكة في يوم واحد ما لا يقل عن ستة آلاف حاج .. ومنها للمدينة .. ما لا يقل عن أربعة آلاف حاج .
- ٧ - بلغ عدد المرحلين من الحجاج من مكة الى عرفات في يومى ٧ و ٨ ذى الحجة ١٣٦٧ حوالى خمسة وأربعين الفا يقابلها في يومى ٧ و ٨ ذى الحجة ٦٨ حوالى ستين الفا .
- ٨ - قامت الطائرات السعودية يومياً بنقل ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠ حاجاً من جدة للمدينة .
- ٩ - رست في ميناء جدة في اليوم الرابع من ذى الحجة ٦٨ ثمانية بوآخر ازلت لجدة حوالى عشرة آلاف حاج .
- ١٠ - تجز ادارة الحج يومياً من بطاقات الحجاج عدداً يتراوح بين الفين والفين وخمسمائة بطاقة . عدا أوراق المرور الخاصة .
- ١١ - انتهت عمليات النقل البحرى . والسؤال عن المطوف والنقل الداخلى لدور الوكلاء مع تفتيش أمتعة ما لا يقل عن عشرة آلاف حاج في ظرف اثنتى عشر ساعة .
- ١٢ - بلغ عدد بوآخر الحجاج الراصية بميناء جمدة حتى اليوم الخامس عشر من ذى الحجة ٦٨ حوالى عشرين باخرة استطاعت ادارة الجوازات .. والميناء .. وثقبات الحجاج .. والمجاك .. وطوائف النقل انهاء عمليات استقبال ومرور وسؤال وتفتيش ونقل .. ما بين ثلاثة آلاف وأربعة حاج دفعة واحدة في ظرف ثمانى ساعات .

وصل ليلة العاشر من ذى الحجة ٦٨ والحجيج ينادر عرفات الى مزدلفة حوالى الساعة الرابعة ليلا سبعة عشر حاجاً قادمين من بلدة ( بنى ) بأواسط أفريقية باحدى الطائرات وقد عملت لهم الترتيبات السريعة بأشراف مديرية الحج حتى وصلوا الى عرفات بعد ساعتين من وصولهم وكان ادراكهم الحج دليلاً ما بعده من دليل على عناية حكومة جلالة الملك المعظم بحجاج بيت الله الحرام .



## جغرافية

### البلاد العربية السعودية

#### الموقع

تشغل المملكة العربية السعودية أكثر شبه جزيرة العرب التي تقع في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، وموقعها عظيم الأهمية لأنها تجاور قارات ثلاث فهي في طرف آسيا الغربي وملاصقة لقارة أفريقيا وقرية جدا من أوروبا.

إن هذا الموقع الممتاز جعل المملكة العربية السعودية التي هي أكبر أجزاء شبه الجزيرة أهمية ممتازة منذ أقدم العصور. فقد قامت بها حضارات منذ فجر التاريخ. وتعتبر المملكة العربية السعودية مركز الاتصال بين الشرق والغرب حيث تقوم العلاقات الاقتصادية على أساس تبادل حاصلات الأقاليم الموسمية في شرقها مع حاصلات إقليم البحر الأبيض وغربي أوروبا في غربها. ولذلك كانت أراضي شبه جزيرة العرب طريقاً مطروقا منذ أقدم العصور وقامت التجارة بين الشرق والغرب عبر ذلك الطريق وبواسطة أهليه. وهذا اكسب السكان ميزات كثيرة فجاءهم تجارا بطبيعتهم كما جعلهم يحبون التنقل والتجوال. وكان لهذا أثره في استكشاف مجاهل أفريقيا التي كان تجار العرب يحوسون خلال أراضيها. وليس هذا فحسب بل يمكن أيضا أن ترجع انتشار الاسلام في وسط آسيا والصين الى تنقلات التجار العرب في هذه الأصقاع كما وجدت نقود عربية في وسط روسيا. وهذا يدل على انتشار التجار العرب في هذه الجهات ونشر الاسلام بين كثير من اهاليها. ان المملكة العربية السعودية تطل على الخليج الفارسي الذي سهل لها الاتصال بوسط آسيا عن طريق الهند وإيران وكذلك تطل على البحر الأحمر الذي يعتبر القاب النابض في المواصلات الدولية. وهذا يفسر أهمية المملكة العربية السعودية بين دول الجامعة العربية والعالم الاسلامي ويشرح بالخير الوفي الذي يمكن أن تناله هذه البلاد بعد أن تستغل مرافقها استغلالا حكيما في ظل جلالة عاهلها العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

#### الحدود

تقع المملكة العربية السعودية بين الخليج الفارسي شرقاً والبحر الأحمر غرباً وتمتد شمالاً إلى خط عرض ١٥° و جنوباً حتى خط عرض ٢٥° شمالاً تقريباً. وتتاخم البلاد العربية السعودية كلا من الكويت والعراق وشرق الأردن واليمن.

#### المساحة

يبلغ طول ساحل المملكة العربية السعودية من العقبة إلى ميدى على البحر الأحمر ١١٠٠ ميل ويبلغ طول الساحل الشرقي من رأس مشعاب إلى قطر ٣٥٠ ميلاً كما أن خط الحدود من العقبة إلى رأس مشعاب يبلغ طوله ٧٥٠ ميلاً ومن ميدى على البحر الأحمر إلى سلوى على الخليج الفارسي يبلغ طول الخط ٨٠٠ ميلاً وبذلك تكون مساحتها ٤٥٠ الف ميل مربع وتبلغ المملكة العربية السعودية نصف مساحة شبه جزيرة العرب بأسرها.

#### السطح

من الصفات البارزة في سطح المملكة العربية السعودية امتداد سلسلة جبال السراة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي محاذية لساحل البحر الأحمر وبذلك تقسم الأراضي الى قسمين: قسم غربي منخفض يدعى تهامة وقسم شرقي مرتفع وان كان أكثر من الأول ارتفاعاً معظمه يتكون من حرات كثيرة الصخور البركانية والمملكة العربية السعودية: ساحلان: أحدهما شرقي وهو يطل على الخليج الفارسي، والآخر غربي وهو يطل على البحر الأحمر. أما الساحل الشرقي فهو مركز الاتصال بين المملكة وبين الاقطار الشرقية مثل إيران والهند والصين والهند الصينية، أما الساحل الغربي فقد زادت أهميته بعد فتح قناة السويس واتصال البحرين الأبيض والأحمر وبذلك أصبح البحر الأحمر طريقاً حيوا للمواصلات بين الشرق والغرب وبذلك استفادت المملكة ونشطت تجارتها لوقوعها في طريق التجارة العالمية.

#### المناخ

يمكن تقسيم المملكة العربية السعودية من حيث درجة الحرارة الى:

(١) المنطقة الساحلية سواء على البحر الأحمر أو الخليج الفارسي وهي حارة رطبة صيفاً ودفئة شتاءً.

(٢) المناطق الجبلية ونقص بها المناطق المرتفعة عن سطح البحر وهذه معتدل فيها الحرارة صيفاً وشتاءً فبارد نسبياً وذلك مثل الطائف وأبها وسائر المدن على جبال السراة.

(٣) الوديان الجبلية وهذه الوديان شديدة الحرارة صيفاً بالنسبة لانخفاضها وأما شتاؤها فدفء.

(٤) هضبة نجد: مناخها قارى شديد الحرارة نهاراً معتدل الحرارة ليلاً وهذا في فصل الصيف. وتعتدل بها الحرارة ليلاً نظراً لارتفاعها عن سطح البحر كما أن قلة السحب في السماء تساعد الأشعاع الأرضي على الارتفاع بعيداً عن سطح الأرض فتتخفض درجة الحرارة ليلاً. ويلاحظ أن الشتاء بنجد شديد البرودة ليلاً دافئ نهاراً وهذا نفس ما يمتاز به المناخ القارى.

(٥) المناطق الداخلية: تزداد الحرارة فيها صيفاً وخاصة بالنهار وتشتد البرودة بها ليلاً الى ما تحت درجة الصفر وبذلك فإن مدى فرق الحرارة اليومى كبير للغاية إن الفصول الأربعة التي تعرفها أقاليم الجهات المعتدلة لا وجود لها في هذه المنطقة الصحراوية بل نجد أن الفصول ثلاثة فقط وهي:

(١) فصل الربيع ويشمل فصل الأمطار ولا يسمى شتاءً نظراً لاعتدال الحرارة به ويقع بين برج الميزان والحوت.

(٢) فصل الصيف، وهو حار على الاجمال ابتداء من برج الحمل الى الجوزاء.

(٣) فصل القيظ وهو أشد الفصول حرارة ابتداء من السرطان الى نهاية السنبلة. ويحسب أهل البلاد الفصول والمواسم بحسب منازل الشمس وبروجها الاثنى عشر.

#### الرياح والأمطار

تهب الرياح التجارية الشمالية الشرقية الجافة بانتظام طول العام جنوبى مدار السرطان. أما شمالية فيتأثر بهبوب الرياح الغربية العكسية وأعاصيرها وتكاد تكون الرياح في كافة الفصول قوية شديدة: الجنوب تنفسى منها الأثر بة والرمال وذلك للفرق الكبير بين مناطق الضغط. هذا وتأثر الاطراف الجنوبية للمملكة بالرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تنزل أمطارها في اواخر الصيف وأوائل الخريف على الجهات الجنوبية من اقليم عسير. وتسقط الأمطار في الجهات الأخرى متقطعة وعلى فترات لا تدوم طويلاً وذلك أثناء الربيع في ابراج القوس والجدي والدلو والحوت في كل من الحجاز ونجد والاحساء. ولا توجد احصائيات منتظمة عن كميات المطر المتساقط كما ان هذه الكميات تختلف قلة وكثرة حسب قوة الأعاصير الآتية من الغرب مع الرياح العكسية وتبعاً لنظام سيرها.

#### الزراعة والنباتات

تتركز الزراعة بالمملكة العربية السعودية في مناطق الواحات والوديان حيث يتيسر الماء للزراعة وأهم المناطق الزراعية في المملكة هي:

(أولاً) الاحساء ويزرع فيها النخيل والارز والحنطة والقواكه والخضروات في مناطق القطيف والنفوذ والدمام.

(ثانياً) نجد ويزرع بها التمر والذرة والشعير والرمان والبطيخ والمواخ والخضر وذلك في مناطق الخرج والرياض وحائل وغيرها.

(ثالثاً) عسير وتربتها خصبة وبها كثير من البساتين وحقول الخضروات والقواكه والقمح وخصوصاً في منطقة أبها ونجران.

(رابعاً) تهامة وزرع الأرض فيها مرتين بسبب خصوبة الأرض وكثرة المياه وأهم المزروعات بها الذرة والدخن والقطن والشعير والقواكه والتمر والخضروات.

(خامساً) الحجاز ويزرع فيها النخيل والقواكه والخضروات في واحاته ووديانه التي من أهمها وادى فاطمة ووادى نعمان ومنطقة المدينة وينبع النخل ومنطقتي الشرايع والطائف المشهور بفواكههم ومزروعاتهم الأخرى.

هذا وتعد المملكة العربية السعودية الرابعة من أهم البلاد التي تنتج النخيل إذ أن بها ما يزيد على تسعة ملايين نخلة وتنتج أصنافاً جيدة من التمر وخصوصاً في منطقة الأحساء حيث يوجد نحو مليون نخلة من أصناف التمر الفاخرة كالخلاص والرز والشيخين. كذلك تشتهر المملكة السعودية بترتتها الحيوانية من الخيل العربية الأصلية ذات الشهرة العالمية ولو أن استعمال السيارات قد أخذ يقل من الاهتمام بأمرها وتشتهر البلاد أيضاً بالحبر الحساوية كما تكثر فيها الأبل والبقر والغنم والماعز ويوجد من الحيوانات خلاف ذلك الغزال والأرنب والقرودة وابن آوى واليربوع والفندق والسمان.

على أن أهم ثروة البلاد في الوقت الحاضر هو الزيت أو الذهب الأسود الذي كشف عنه بكثرة في أراضيها الشرقية ولا تزال أعمال الحفر مستمرة لاستثمار آبار جديدة ويبلغ عدد السكان نحو ستة ملايين بعضهم من البدو وأن هذا العدد قد تزايد بدرجة محسوسة خلال السنوات الأخيرة كما تزايد عدد المهاجرين الوافدين الى هذه البلاد المقدسة بسبب هجرة المسلمين للحجاز وبسبب الفرص الاقتصادية والإمكانات التي توفرت نتيجة للكشف عن الزيت وما تبع ذلك من أعمال وصناعات ومشاريع عمرانية وتقدمية كبيرة.

لاتساعد على التوسع في أعمالهم الزراعية فقد وافق معالي وزير المالية على اعطاء القروض المختلفة للزارعين، أما عن ثمن السكان التي توزع عليهم وعلى حساب تعمير أراضيهم وتبريح قنوات الميرون، وقد بلغ مجموع ما دفعته هذه المديرية من قروض مبلغاً قدره (١١١٦.٠٠٠) ريال عربى استحصلت منها حتى الآن على (١٤٥.٠٠٠) ريال عربى والباقي لا يزال رهناً الاستحصال في آجاله المحدودة.

#### قروض الخطة

كما اجيب طلب الذين تقدموا من مزارعى المدينة المنورة بطلب مساعدتهم باحضار كمية من بذر الخطة لبذرهم في مزارعهم نظراً لعدم توفر البذور بالمدينة، فأرسلت هذه المديرية الى المدينة عشرين الف اقه من الحبوب اشترتها من اسواق بريده وعيزة ووزعتها عليهم وقد استرجعتها منهم عند الحصاد عينا مضجحة في سبيل مصلحة المزارعين بالنصف من الثمن الذي دفعته، لان قيمة الاقصة الواحدة عند الحصاد كانت نصف ثمنها حين الشراء وقد أعدت المديرية الكمية اللازمة من الخطة لموسم هذا العام وستوزع على مزارعى المدينة بنفس الطريقة التي وزعت بها عليهم في العام الماضى.

#### ورشات التصليح

ونظراً للاقبال الشديد على استعمال طلمبات الماء والآلات الزراعية المختلفة فقد رأيت المديرية من واجها إيجاد ورشة ميكانيكية كاملة في كل منطقة وتزويدها بالمهندسين الميكانيكيين لتقوم بأعمال الإصلاح والصيانة لطلمبات الماء والآلات الزراعية المختلفة فاستوردت من اجل ذلك ثلاث ورشات استست احداها بمنطقة الرياض. والثانية بمنطقة القصيم. والثالثة بمنطقة المدينة وزودت بالمهندسين الفنيين والميكانيكيين وقدمت المزارعون فائدتها في اصلاح ما يطرأ على مكائنهم من خل.

#### الحجر الزراعى الجبرى

ولصيانة البلاد من تسرب اى آفة زراعية ضمن ما يرد الى البلاد من مواد نباتية فقد وضعت المديرية رقابة على كل ما يرد من الخارج من هذه المواد فلا تسمح بدخول اى شئ منها الا بعد التأكد من خلوها من الامراض والآفات التي يخشى انتقالها الى المحاصيل المحلية، وهذا الاجراء ان هو الانواة لمشروع حجر زراعى كامل سيأخذ وضعه الصحيح وطرقه السليمة في اقرب وقت ان شاء الله.

هذه نبذة مختصرة عن النهضة الزراعية الحديثة في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم. وان مديرية الزراعة اذ تسجل هذه الخطوة التي خطتها حكومة جلالتها في ميدان الزراعة تهل الى الله تعالى ان يبارك للامة في حياة مليكها وان يحقق على يديه آمالها انه سميع مجيب.



## الشركات الوطنية والعلاقات التجارية

— بين —

### المملكة العربية السعودية والخارج

نقاس الحالة الاقتصادية في كل امة بمقياس وجود التوازن بين صادراتها ووارداتها - وكلما رجحت كفة الصادرات كان هذا الرجحان ادعى الى الاطمئنان الى مركزها الاقتصادي وسلامة موقفها المالي الذي عليه المعول دائما فيما تفتقر اليه الامم من اسباب الرخاء وهذه البلاد اليوم بحمد الله تتمتع بمركز اقتصادي طيب واذا كان الحديث في هذه الامور يحتاج الى دليل فقدمه فان فيا افاء الله من كنوز الارض التي تستخرج ما يغني عن الدليل . ان اهم العناصر التي تتكون منها صادرات البلاد هي الزيت ثم الذهب وهذا العنصران تأخذ الدولة حصيلهما عليهما بموجب عقود الامتياز الممنوحة لهذه الشركات ومورد الزيت وحده يكون اكبر جانب من واردات الدولة للمالية - وتأتي بعد ذلك فروع اخرى للواردات كالرسوم الجركية والضرائب الداخلية وواردات الحج وما الى ذلك . هذه نظرة اجمالية نمود من بعدها الى التفصيل فلا شك ان تطورا اقتصاديا ظاهرة الاثر قد تم في هذه السنوات القلائل وان هذا التطور كان خير البلاد ورفاهيتها في الاغلب الاعم - فقد اخذ الناس يؤمنون بفكرة العمل الجمعي ويقبلون على المساهمة في الشركات الصناعية والتجارية التي تألفت لهذا الغرض . وقد آتت اكثر هذه الشركات اكملها طيبا جنيا والحمد لله - واكبر هذه الشركات وابرزها اثرا في الحياة العامة حتى الآن هي ما يأتي :

١ - الشركة العربية للسيارات وهي تضطلع بمهمة النقل في داخل البلاد وتتمتع بامتياز نقل الحجاج ويبلغ رأس مالها اثني عشر مليوناً من الريالات السعودية - او ما يساوي مليون جنيه استرليني - وتدفع لمساهميها ارباحاً طيبة وما من شك في ان هذه الشركة تمثل جانباً هاماً من الثروة القومية - وانها تضطلع بمهمة عظيمة تتصل واثق الاتصال بشؤون الاهلين والحجاج وعلى الاخص في ايام موسم الحج التي يتحتم فيها نقل مئات الالوف من الحجاج بين المشاعر المقدسة في ايام معدودات من الزمان - ولنا ندعى ان الشركة رغم ما بذلته من جهود قد استيكت احبتها او اوفت على الغاية

المرجوة لها - ولكن هناك تطورا ملموسا في حياة الشركة يدركه الباحث المنصف .

٢ - الشركة العربية للتوفير والاقتصاد - وقد تأسست هذه الشركة قبل خمسة عشر عاماً تقريبا على اساس تعاوني فريد اذ جعل الاشتراك فيها يوميا وبأقل وحدة من العملة المحلية - قرش واحد - فبدأت الشركة بقرش قليلة ولكن لم تمض بضعة اعوام حتى تحولت هذه القرش والمتوفرة الى ريالات تبلغ مئات الالوف - ولم تزل تزيد من مساهماتها حتى اصبح رأس مالها الآن ثمانمائة الف ريال وحتى بلغ احتياطيها اربعمائة الف ريال - وقد بدأت الشركة باعمال صناعية بسيطة وكانت موضع اللطف والتشجيع من الجميع . غير ان هذه الاعمال الصناعية جميعها ما لبثت ان تحولت الى ادارة حكومية رسمية اذ رأت الحكومة ان تقوم هي باعمالها بواسطة دائرة خاصة - وكانت الشركة تمارس الى جانب هذه الشؤون الصناعية شؤون الاستيراد التجاري بانواعه المختلفة ولكنها الآن بدأت تفكر في احدث صناعات جديدة بما رأى مجلس ادارتها ان البلاد مفتقرة اليها فاست مصمما للنسيج كما است اخيرا مصنعا آخر للملابس ارفيعة الداخلية وقد انشأت الشركة منذ عامين فروع الانشاءات العمرانية مسيرة في ذلك حاجة البلاد العمرانية والاقبال على المنشآت الحديثة كما انها ( ولعل هذا اهم تطوري في تاريخ الشركة ) قد ابتاعت اخيراً باخرتين صغيرتين تقدر حولة الواحدة منها بما يوازي اربعمائة طن وقد وصلت اولاهما الى جدة وهي تعمل في موانئ البحر الاحمر - ومن المنتظر وصول الاخرى في الاسابيع القلائل المقبلة .

٣ - شركة الكهربياء السعودية وهي شركة تأسست من المعامل الفردية التي كانت موجودة بمكة منذ بضعة عشر عاماً بعد أن كادت تقضي عليها المزاحمة . فاتفقت كلة اصحابها على تأسيس هذه الشركة وضمت المعامل الصغيرة الى معمل واحد وأثر الاتحاد ثمرته المباركة الحسنة فاذا بالآلات تجدد - وبالاتاج يتحسن - واذا بالمعامل الصغيرة تتحول الى مصنع كبير بالنسبة لما كانت عليه الحالة من قبل - وقد قامت الشركة في اعوام الحرب بطحن الحبوب في مطاحنها كما تفردت بانتاج التلج في الاعوام الماضية والمأمول ان تستمر الشركة على خطتها فتزيد من قوة مصانعها وتحسن من انتاجها وتبني لمصانعها الكثير من الوسائل والاسباب التي تفتقر اليها - وكل الظواهر تدل على ان هذه الشركة جادة في الاخذ بهذه الاسباب - وانا لارجو لها المزيد من العمل الثمر العظيم .

٤ - الشركة العربية للطبع والنشر - تأسست هذه الشركة منذ بضعة عشر عاماً وهي شركة ثقافية لا تهدف الى الربح المادي بقدر ما تهدف الى نشر العلم وتيسير وسائله . وبث الثقافة وتعميمها بين افراد الشعب - وقد تألفت مجلس ادارتها من شخصيات لها خبرتها ونشاطها وقد ساعدت الكثيرين من المؤلفين في وقت من الاوقات على اصدار مؤلفاتهم وما زالت تقوم بطبع الكثير من هذه المؤلفات

٥ - شركة الكهربياء السعودية وهي شركة تألفت حديثاً ومنحت امتياز ادارة مدينة الطائف بالكهرباء .

٦ - كتأسست اخيراً شركة لتوفير مكة المكرمة بالكهرباء وسيكون لاعمال هذه الشركة أثر في توفير اسباب الراحة للوافدين الى بيت الله الحرام وسكانه هذا هو أهم ما تجب الإشارة اليه من شئون بعض الشركات الوطنية في بلادنا وقد تحرينا أن يكون حديثنا خاصاً بالشركات التي تتصل بمرفق عام من مرافق البلاد والتي تتصل الى احدث تطور اقتصادي أو حضاري في تاريخ البلاد وحياتها الاقتصادية والثقافية - أما العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية والخارج فيمكن القول أن تطورا هاما قد ظهرت آثاره على هذه العلاقات وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية

## معلومات عن الري والزراعة

— في —

### المملكة العربية السعودية

وتوجد في مختلف أنحاء المملكة مناطق زراعية واسعة جمعت الى جودة التربة موارد كبيرة للمياه وكانت اكثر هذه المناطق اما غير مستغلة بشكل منتج أو مستغلة على نطاق ضيق . وتقوم حكومة جلالة الملك الآن بمجهود جبارة للمعونة على استغلال هذه المناطق المستغلة استغلالاً زراعياً واسعاً على أحدث الطرق بإيصال المياه اليها وجلب المستحدث من الآلات الزراعية وتنظيم الاستفادة منها . ووزعت خبراها الزراعيين ومختبراتها الزراعية الحكومية في جميع ارجاء المملكة وهي نواة طيبة لنهضة زراعية مباركة ستكون جزء من التقدم الشامل الذي تسير في ركابه البلاد تحت ظل جلالة الملك العظيم . ان المنطقة المزروعة بالقطف قد قدرت مساحتها بـ ٩٠٠٠ فدان ، وجميع هذه المنطقة بصورة عامة مزرعة بأشجار قنبل الحرب العالمية الاولى كانت التجارة منحصرة بين هذه البلاد وبين الهند ومصر واليمن وبعض بلاد الشرق ثم تطورت العلاقات التجارية بعد نهاية الحرب الثانية الى اتصال البلاد بأوروبا وأمريكا وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية حدث تطور اكبر في العلاقات التجارية بين هذه البلاد والخارج ظهرت آثاره واضحة وهي تنمو يوماً بعد يوم ومن الملاحظ أنه قد تم تأسيس غرفتين تجاريتين احدهما بمكة والاخرى بمكة - وقد بدأت هذه الغرف تراول نشاطها وأقدم التجار على الاشتراك فيها وتوسعي الغرفان الى الاتصال بالغرف التجارية في خارج البلاد - وتعملان في نفس الوقت على خلق الصلات التجارية بيننا وبين الخارج أن هذا التطور في العلاقات التجارية فيه الكثير من الخير والكلمة الأخيرة التي لا بد أن يقال هي أن من الواجب علينا أن نعمل على ايجاد الصناعات التي يمكن أن تغنينا عن بعض ما نستورده بل وعلى تصدير بعض منتجاتنا الى جانب الزيت والذهب ليسكون ميزاننا دائماً متوازناً بين صادرة وواردة - وهذا يحتاج لنا أن نطعن الى حياتنا الاقتصادية اطمئناناً اكبر . والله نأمل أن يسكلأ نهضة هذه الامة الاقتصادية برعايته وأن يوفق القائمين عليها الى تمكين اسباب الخير والرفاهية للامة والوطن .

التخيل ومياه ري هذه المنطقة جميعها من العيون الجارية والآبار القياضة ، وهي تكفي لري مساحة أكبر من التي تروى الآن . وللتربة هناك مروية لا بأس بها لحفظ الرطوبة فيها . وتبلغ مساحة منطقة الهفوف المزروعة ٢٧٠٠٠ فدان تقريباً تحت الري ، ويبلغ المزروع منها نخيلاً ٢٥٠٠٠ فدان . وتروى جميع هذه الأراضي من العيون القياضة . وقدرت المياه التي تفيض من هذه العيون بـ ٤٢٢ مترًا مكعباً تقريباً في الدقيقة . وبالإضافة للأراضي المزروعة الآن توجد مساحات ما بين ١٢٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ فدان تربتها بين المتوسطة والجيدة وتقع واحات جبرين على بعد ٢٦ كيلو متراً جنوباً من الهفوف وتبلغ مساحتها ١٢ كيلو متراً طولاً و ٢١ كيلو متراً عرضاً . وحولها عدة واحات صغيرة مماثلة تقع في الشرق والجنوب . وقدرت مساحات هذه الواحات الأصلية بـ ٧٥٠٠ فدان اكثر ما فيها النخل . وتربة هذه المنطقة عميقة وناعمة ولها مروية في حفظ المياه وينجح النخل فيها بعد نموه وينتج انتاجاً لا بأس به بدون ريه او العناية به . وتشمل منطقة الخرج على اراضي مزروعة تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ فدان . ومستوى سطح الماء من الأرض قريب جداً من المنطقة المزروعة الحالية . ومنطقة الطائف والمنطقة الزراعية المجاورة لها من المناطق الجيدة من حيث انتاجها للفواكه والخضروات والمحاصيل الجزرية . وفي ابيها يتفاوت ارتفاع الأراضي المزروعة عن سطح البحر بين ٦٨٠٠ قدم و ٧٢٠٠ قدم على وجه التقريب . ويقع جزء صغير من هذه الأراضي في اودية ضيقة ويروى من الآبار والغلات الرئيسية التي تنمو في الأراضي المزروعة تتكون من الاذرة والشعير والقمح والبرسيم ، بينما الفواكه تقع في مرتبة ثانوية من الاهمية . ان الفواكه الحضية تنجح في معظم الأثر بالمصرف للمياه في جميع أنحاء المملكة ما عدا المناطق التي يبلغ ارتفاعها ٦٠٠٠ قدم أو أكثر عن سطح البحر وفي الأماكن التي تنزل درجة الحرارة فيها الى تحت الصفر . والأنواع الحضية التي تجرى زراعتها الآن بالبلاد تشمل الليمون

( البقية على الصفحة التالية )



## نبذ وأقوال مختارة

### من خطب حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

في هذه الكلمات المأثورة ، والأقوال الخالدة تجد مفتاح شخصية العاهل العظيم وسرعظمته وعبقريته القذة ، التي فتحت آفاقاً جديدة ، وصنعت تاريخاً مشرفاً ، وجيلاً نابضاً بالحياة في صحراء مجدبة ، ملاها خصبا ، وبيداء مقفرة غمرها بالحياة ، وبلاذاترسها الإهمال فأستخلصها من محالها وجعلها محط الانظار . بلاد سار بها جلالتها في موكب الحيلة بخطة ثابتة رزينة فتقدمت واستمرت تقدمها حتى أدركت أول القافلة خيما الله الملك ، القدوة الحسنة والرائد الأول والقائد الموفق .

من واجب المسلم اسداء النصيحة للمسلمين وإنارة السبل لهم وأنا فرد من المسلمين من واجبي أن أشرح لهم ما أنا عليه وإن أبين لهم الطريق السوي ، وأن اعتبر الكبير والدأ : والوسط أخا والصغير ولدألى .

لقد ملكت هذه البلاد التي تحت سلطتي بالله ثم بالشيممة العربية ، وكل فرد من شعبي هو جندي وشريطي وأنا أسير وإياهم كفرد واحد لا أفضل نفسي عليهم ولا أتبع في حكمي غير ما هو صالح لهم .

لقد كنت لا شيء وأصبحت اليوم وقد استوليت على بلاد شاسعة واسعة يحد شمالا العراق وبر الشام وجنوبا اليمن وغربا البحر الأحمر وشرقا خليج فارس . لقد فتحت هذه البلاد ولم يكن عندي من العتاد سوى قوة الأيمان ، قوة التوحيد ومن التجديد غير التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، فنصرني الله نصرا عزيزا . لقد خرجت وأنا لا املك شيئا من حطام الدنيا ، ومن القوة البشرية وتآلب الأعداء على ولكن بفضل الله وقوته تغلبت على أعدائي وفتحت كل هذه البلاد .

إذا أراد العرب إعادة مجدهم القديم فما عليهم إلا أن يعتمسوا بحبل الله وأن يتمسكوا بما أمر الله به .

العرب اليوم هم كالطفل الصغير يحتاجون الى عناية شديدة فمن الواجب على الذي يتولى أمرهم أن ينصحهم ويرشدهم الى طريق الصواب .

أما ادعاء اولئك المتفرجين من المسلمين : أن التمسك بحبل الدين يرجع بنا القهقري الى الوراء فهو ادعاء باطل وقول مكذوب ، لأن الدين لا يمنع الناس عن تعلم الصناعات وما شاكلها بل هو يحث عليها في مواضيع كثيرة من محكم آياته .

قوام الخلق في هذه الدنيا الصدق وكل حياة لا ترتكز على الصدق ليس لها قيمة قط ، لأن الصدق يشب الانسان في حالتي الدنيا والآخرة .

يجب أن تحرصوا على العمل ، والعمل لا يكون إلا بالتساند والتعاضد وإخلاص النية ، والنجاح مقرون بالعمل الخالص لله ، بالعمل الذي لا شائبة فيه ولا رياء .

أني والله لا أحب الا من أحب الله حبا خالصا من الشرك والبدع وأنا والله لا اعمل الا لأجل ذلك ولا يهمني أن أكون ملكا أو فقيرا .

أني والله لا أقبل على بلادى ولا على بلاد المسلمين ما يضر بهم وأنى أرى الشائب منهم كأبي والوسط كأخي والصغير كأبني ، وهذا ما اعاهد الله عليه ثم اعاهدكم عليه والحقيقة ظاهرة للعيان كالشمس .

إن الله قد جعل المسلمين فريقين ، الفريق الأول المجاهدون الذين يربطون الدفاع عن حوزة الدين . والفريق الآخر الذين يشتغلون بالصناعة والزراعة وغيرها فنحن المسلمون إذا سرنا على هذا فهناك الرقي والحضارة والتمدن .

إن المسلمين ينقصهم معرفة الرعايا والأشخاص ونفسياتهم لأن هنالك اشخاصا من المسلمين يتظاهرون بالغيرة والتضحية وهم في حقيقة الأمر على عكس ذلك ، يتظاهرون بالغيرة ويسعون في الخناء ، لتنفيذ ما ربههم الشخصية والتجسس على حال اخوانهم . وهذا أمر يؤسف له لأن الأضرار التي لحقت المسلمين والعرب جاءت من هذه الطريقة .

إن مصائبنا من أنفسنا لأننا نحن أعداء أنفسنا والأغيار لم يقدروا على إذلالنا إلا بعد أن رأوا منا العداوة لبعضنا .

اللهم انك تعلم اني احب من تحب وأبغض من أبغضت . اللهم ان كنت تعلم ان كان ما سأقسم اليه عليه هو عقيدتي التي أعتقد ان تؤيدني وتنصرني ، وان كنت تعلم انني ما أقسم عليه مخالفا لما أعتقد ان تكفي المسلمين سوى .

والله ثم والله ثم والله والكاذب عليه لعنة الله اني لأتمنى ان يجمع الله النصارى واليهود وكل انسان على وجه الأرض ويشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شهادة خالصة مخلصه واكون أنا وجميع اولادي وافراد عائلتي فداء اسلام الناس كلهم .

والله ثم والله أني لأفضل أن أكون على رأس جبل آكل من عشب الأرض أعبد الله وحده من أن أكون ملكا على سائر الدنيا ، وهي على حالتها من الكفر والضلال .

يعلم الله ان كل جارحة من جوارح الشعب تؤلمني ، وكل شعرة منه يمسها أذى تؤذي ، وكذلك الشعب فانه يتألم إذا أصابني أي شيء ولكن المصلحة العامة تضطرني بأن أفضي على من لا يصغي للنصح والارشاد وأن أجزع ألم ذلك حفظا لسلامة المجموع .

أما أنا فأنى أعمل جهد الطاقة في سبيل اعلاء كلمة الدين ، واحلال عقيدة السلف الصالح في نفوس العرب لذلك فأنى :

أنا مبشر ادعولدين الاسلام ولنشره بين الأقوام : أنا داعية لعقيدة السلف الصالح التي هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، وما جاء عن الخلفاء الراشدين ، وأما ما كان غير موجود فيها فارجع في شأنها لأقوال الأئمة الأربعة فآخذ منها ما فيه صلاح للمسلمين .

أنا مسلم وأحب جمع كلمة المسلمين ولو على يد عبد حبشي ، وأنى لا أتأخر عن تقديم نفسي وامرقي نخية في سبيل ذلك أنا عربي وأحب عنز قومي ، والنالف بينهم وتوحيد كلمتهم ، وأبذل في ذلك مجهوداتي ، ولا أتأخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب ، وما يوحد أشقتهم ويجمع كلمتهم .

أنا مسلم ومدافع ..

مسالم للناس وأحب النصيحة قبل كل شيء لأن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

ومدافع لأنني ما حاولت في وقت من الأوقات ان اعتدى على أخواني وأبناء قومي ، وكنت في كل وقت أقابل ما يصدر الى منهم من إساءة أو خطيئة بصدر رحب ، على أمل أن يرجعوا الى الصواب ولكني إذا رأيت تمادي في الغي والأساءة اضطر حينئذ للدفاع .

أنا عربي ومن خيار الأسر العربية ولست متطفلا على الراسة والملك ، وإن أبائي واجدادى معروفون منذ القدم بالرئاسة والملك ولست ممن يتكثرون على سواعد الغير في النهوض والقيام ، وإنما اتكألى على الله ثم على سواعدنا يتكأى الآخرون ويستندون إن شاء الله .

أنا ترعرت في البادية فلا اعترف آداب الكلام وترويقه ولكني اعرف الحقيقة عارية عن كل تزويق .

دستورى وقانونى ونظامى وشعارى دين محمد ﷺ فاما حياة سعيدة على ذلك وأما مودة سعيدة .

أنا لا أقتش ولا اسمى للرئاسة ولا أريد علوا في الأرض ولا سعادة وإنما يهمنى في الدرجة الأولى جعل كلمة الله هي العليا ولا يهمنى في هذا الشأن ما يعترضني في الطريق من المصاعب والمتاعب .

أنا قوى بالله تعالى ثم بإيماني ثم بشعبي ، وشعبي كلهم كتاب الله في رقابهم وسيوفهم بأيديهم يناضلون ويكافحون في سبيل الله ، ولست ادعى انهم اقوياء بعدد او عددهم ولكنهم اقوياء ان شاء أيمانهم .

### معلومات عن الري والزراعة في المملكة العربية السعودية

لاستعماله في اعمال الري اوسع نطاقا بكثير من تلك التي يستعمل لها في الوقت الحاضر . وكمية الماء التي تستعمل للري باعتبار التربة في البلاد العربية السعودية تتباين تباينا عظيما في مختلف الأمكنة وبالنسبة لمختلف أنواع التربة والمحاصيل . ويقدر متوسط الاستعمال السنوي في الوقت الحاضر في أحسن المناطق الجارية ريتها بما يتراوح بين ٣ و ١٠ أقدام .

المنبسط الساحلى بين جدة وجيزان والمناطق التي يزيد ارتفاعها على ٥٠٠٠ قدم فمن المحتمل أن تكون تسعة أعشار الأراضي الزراعية مغروسة نخيلا . إن أهم وأثمن مصدر للمياه في بعض أنحاء البلاد العربية السعودية وعلى الاخص تلك المناطق الواقعة على طول ساحل الخليج الفارسي هو الآبار الارتوازية والعيون الجارية . وهذا القدر من الماء كبير وكاف

الحامض والبرتقال الحامض والليمون الحشن والليمون الحلو ، وقليل من البرتقال الحلو بمنطقة الهفوف . وجميع الأنواع الحمضية ماعدا الليمون الحامض تنجح نجاحا طيبا بمنطقة القطيف والهفوف والأما كن المائلة في الرطوبة لها أوفى درجة رطوبة الأرض . ونخيل البلح هو أهم النباتات المنتجة للتداه في المملكة وفيها عدا